التعلم والتعليم التعاوني

CO-OPERATIVE LEARNING

تأليف جميل أمين قاسم





التعلم والتعليم التعاوني
Co-operative Learning





الطبعة الأولى

١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م

المملكة الاردنية الهاشمية
رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية
(٢٠١٤/٣/١١٥٦)

٣٧١.٣٦
قاسم، جميل أمين
التعلم والتعليم التعاوني = Co-Operative Learning/جميل أمين قاسم _ عمان: دار المأمون للنشر والتوزيع ، ٢٠١٤ .
(٢٠٠) ص
ر.أ: (٢٠١٤/٣/١١٥٦).
الواصفات: /التربية //الطلاب /

❖ **يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه ولا يعبّر هذا المصنف عن رأي دائرة المكتبة الوطنية أو أي جهة حكومية أخرى.**

ISBN 978-9957-77-308-3 (ردمك)



دار المأمون للنشر والتوزيع
العبدلي - عمارة جوهرة القدس
تلفاكس: ٤٦٤٥٧٥٧
ص.ب: ٩٢٧٨٠٢ عمان ١١١٩٠ الأردن
E-mail : daralmamoun2005@hotmail.com

التعلم والتعليم التعاوني

Co-operative Learning

تأليف

جميل أمين قاسم

عمان ٢٠١٤



دار المأمون للنشر والتوزيع



المؤلف جميل أمين قاسم





الإهداء

إلى كل تربوي ومؤسسة تربوية تسعى لتعلم وتعليم عالي الجودة، ترنو لتخريج طالب ذي تحصيل عالٍ وشخصية اجتماعية، مرنة ومتعاونة، مضحية ومتحدثة ومحاورة، قادرة على تمحيص البدائل واتخاذ القرار الصائب والحكيم، تسعى لبناء مواطن فعّال في مجتمعه.

عليها بالتعليم التعاوني فهو من أفضل استراتيجيات التعليم نجاعة في تحقيق ذلك، إذا قام عليه معلم تعاوني ومؤسسة تعاونية.

إلى الآباء والأجداد، الفلاحين والبدو في مضاربهم ومزارعهم، الذين علمونا وربونا على العمل التعاوني، قبل أن يعمل به ويعرفه علماء التربية، علمونا إياه في حفلات الزفاف، وفي المآتم وفي السهرات الليلية الجماعية، علمونا إياه في الحراثة والزراعة والحصاد، في قطف الزيتون وفي بناء المنازل.

فأكسبونا شخصيات قويمة ومتعاونة في كل جوانب حياتها.

إلى كل هؤلاء أُقدم هذا الكتاب دليلاً ومعيناً ومرشداً.

التقديم

﴿وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ﴾ [المائدة: ٢].

درست التعلم والتعليم التعاوني، وعايشت تطبيقه في المملكة المتحدة، بعد أن عايشت وطبقت ودرست عشرات استراتيجيات التدريس الفعال، لم أجد أفضل وانجح من هذه الإستراتيجية في تعليم وتعلم عالي الجودة، أكاديمياً واجتماعياً، تعلم محفز للطالب وممتع للمعلم، تعلم عالي الجودة في كل مؤسسة تربوية، وتعاونية في كل جوانبها ومهاراتها.

لمست ذلك في التجربة الأردنية عام (١٩٩٣ – ٢٠٠٠) ولمست ذلك في تجربتي مع مدارس رياض نجد في الرياض بعد ذلك وحققت نتائج مذهلة في تطبيقه في المدارس العمرية الأساسية.

ولكل تربوي وكل مؤسسة تربوية تسعى لتفعيل التعلم والتعليم النشط، فالتعليم والتعلم التعاوني من أفضل تلك الأساليب والاستراتيجيات.

والله الموفق،،،

المؤلف

جميل قاسم







شكر وتقدير

للمدارس العمرية

وأخص مديرها العام

الأستاذ هشام عبد المعطي

على مساهمتها في طباعة

ونشر هذا الكتاب

المؤلف

جميل أمين قاسم

الباب الأول

التعلم التعاوني

- تقديم.
- تاريخ التعلم التعاوني.
- تعريف التعلم التعاوني.
- فوائد التعلم التعاوني.
- العناصر الأساسية في التعلم التعاوني.
- البيئة التعليمية الداعمة للتعلم التعاوني.









كيف نعد طلابنا للتكيف مع المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والمعلوماتية للقرن الحادي والعشرين؟

سؤال يطرح نفسه في المدارس وعلى جميع المستويات، حيث تطورت البشرية خلال الخمسين عاماً الماضية تطوراً يعادل تطورها منذ بدء الخليقة حتى الآن.

في هذا التطور درجة عالية جداً من التعقيدات بشكل يشير إلى أن الكثير من المعلومات التي نعلمها لأبنائنا الآن ستصبح خارج العلم في اللحظة التي يغادرون فيها المدارس، لقد وعت المؤسسات التربوية الحديثة هذه التحولات وأعدت نفسها لمواجهتها، فعملت على إعداد معلميها وطلابها لمواجهتها، فأدخلت بعض البرامج التي تعنى بتزويد الطالب بالمهارات والطرق اللازمة للحصول على المعلومات ومعالجتها، فأصبح التوجه ليس فقط إلى ماذا يتعلم الطالب، وإنما إلى كيف يتعلم، فكان أن أدخلت الكثير من المدارس التعلم التعاوني كواحدة من الاستراتيجيات التعليمية اللازمة لتكيف طلابها مع متطلبات العصر القادم.

ولكن لماذا التعلم التعاوني بالذات؟

إن الطريقة التي يتفاعل بها الطلاب مع بعضهم بعضاً أثناء تعلمهم تعتبر عاملاً مهماً نسبياً في العملية التعليمية بالرغم من تأثيرها الكبير على مجموعة واسعة من نتاجات هذه العملية، فالمواقف التعليمية يمكن أن تبنى بحيث يعمل الطلاب **بشكل تنافسي أو بشكل فردي أو بشكل تعاوني** وتؤكد الأبحاث الموسعة عند مقارنة هذه الأنماط من التفاعل بين الطلاب، **على أن النمط التعاوني يزيد التحصيل والدافعية للتعلم والعلاقات الاجتماعية الايجابية مقارنة مع النمط التنافسي أو الفردي.**

إن هذا الكتاب يدور حول بناء الدروس التعليمية بشكل تعاوني يتيح الفرصة للطلبة بالعمل مع بعضهم بعضاً.

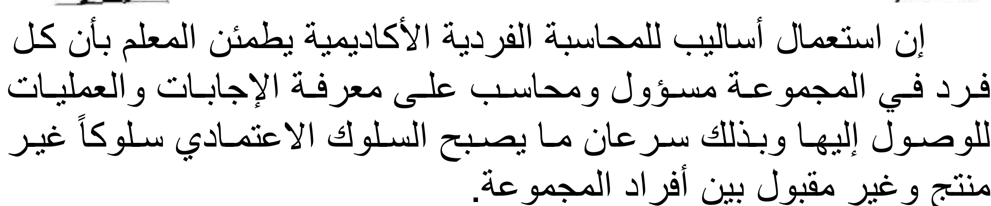
إن العمل بشكل تعاوني ليس فكرة جديدة ومع أن الفكرة القائلة بالتحول من العمل الفردي إلى العمل التعاوني فكرة سهلة نسبياً إلا أن تطبيقها ليس بهذه السهولة، ولذا فإن هذا الكتاب هو بمثابة دليل عملي لبناء المجموعات التعلمية التعاونية وتطبيق الدروس التعاونية وبناء المدارس التعاونية.

يركز التعليم التعاوني كما يعرف في الوقت الحاضر على الجوانب الايجابية للطلاب وهم يعملون معاً ليساعد بعضهم بعضاً وعلى ذلك يختلف هذا النوع من التعليم بطرق تعاونية أخرى في التعليم، مثل النقاش في مجموعات صغيرة، والتعليم الاتقاني في مجموعات وتعليم الرفاق.

كما يختلف عن طرق التعليم المفرد مثل التعليم المبرمج، والتعليم الاتقاني المبرمج والدراسة الذاتية وهي تركز جميعها على الانجاز الفردي.

أما في التعلم التعاوني فإن الأفراد مسؤولون أمام مجموعتهم عن مستوى تقدم المجموعة، وهناك فرق واضح بين عمل الطلاب في مجموعات، وبين تدريبهم على العمل التعاوني، فالتعلم التعاوني يحتاج إلى تدريب كل من المعلم والطالب، إن مجموعة الطلاب الذين يجلسون حول طاولة واحدة، ويعملون أعمالهم المدرسية فرادى، ولكنهم أحرار في التحدث مع زملائهم، لا تعتبر مجموعة تعاونية ذات بنية محكمة، ويصح القول نفسه على مجموعة الطلاب التي حدد لها كتابة تقرير، ويقوم طالب واحد فيها بالعمل كله، بينما يذهب أفراد المجموعة الآخرون في نزهة، فهذه المجموعة ليست مجموعة تعاونية، **إن المجموعة التعاونية تملك حساً بالمحاسبة الفردية، ويعني ذلك أن على جميع أفراد المجموعة أن يعرفوا المادة ويعملوا عليها حتى يتحقق للمجموعة النجاح.**





إن استعمال أساليب للمحاسبة الفردية الأكاديمية يطمئن المعلم بأن كل فرد في المجموعة مسؤول ومحاسب على معرفة الإجابات والعمليات للوصول إليها وبذلك سرعان ما يصبح السلوك الاعتمادي سلوكاً غير منتج وغير مقبول بين أفراد المجموعة.

أقوال في التعلم التعاوني:

- **نغرق معاً أو ننجو معاً.**
- **رأسان أفضل من رأسٍ واحد.**
- **إذا أخبرتني فسوف أنسى.**
- **وإذا أريتني فسوف أتذكر.**
- **وإذا أشركتني فسوف أفهم.**

تاريخ التعلم التعاوني

الحياة الاجتماعية الأولى بين الناس دليل على سرعة وإتقان الانجاز إذا اجتمع الناس على عمل سواء مجموعات صغيرة أو كبيرة، فمعظم الأعمال تقوم على عمل المجموعات من قطاف الزيتون وبناء البيوت، وحتى تعاون السيدات في انجاز طبخة كبيرة (كالدوالي وغيرها).

وما قصة ذاك الأعرابي الذي طلب من أولاده جمع العصي وكسرها ولم تنكسر ثم فرقها عصاه عصاه فتكسرت والمتمثلة ببيت الشعر:

تأبى العصي إن اجتمعن تكسراً وإن افترقن تكسرن آحادا

يعتمد التعلم التعاوني على ثلاثة أبعاد لها دور فاعل في التربية هي:

البعد الاجتماعي والذي دخل مؤخراً على **البعد الإدراكي والسلوكي** في نمو الأطفال وبعد الاعتماد الاجتماعي يفترض أن التعلم التعاوني يعتمد الدافعية الداخلية معززة بالدافعية الخارجية، وذلك من خلال العلاقات بين





الأفراد بعضهم ببعض ونقول "التعاون شيء موجود بين الأفراد وليس فيهم":

مفهوم التعلم التعاوني

هو نموذج تدريس يتطلب من التلاميذ العمل مع بعضهم البعض والحوار فيما بينهم فيما يتعلق بالمادة التدريسية، وأن يعلم بعضهم بعضاً، وأثناء هذا التفاعل الفعال تنمو لديهم مهارات اجتماعية وشخصية ايجابية.

التعريف الإجرائي للتعلم التعاوني

- تنظيم يجرى من خلال تقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة، تضم كل منها مختلف المستويات التحصيلية، ويتعاون طلاب المجموعة الواحدة، في فهم الحقائق والمفاهيم والتعميمات، وفي الإجابة على الأسئلة، والقيام بالأنشطة ذات العلاقة بالتعلم المطلوب، ويتلقون المساعدة من بعضهم مباشرة، بحيث يعد كل طالب مسؤولاً عن نجاح مجموعته، إيماناً بأنه ينبغي على المجموعة أن تعمل لتحقيق هدف مشترك.

ويكون دور المعلم تقديم مذكرات مصاغة على شكل أهداف وأساليب وأنشطة وتقويم وإعطاء تعليمات تخبر الطلاب بأدوارهم وتقديم التعزيز لكل مجموعة بحسب أدائها العام، ويتم التنافس بين المجموعات لا بين الأفراد.

- طريقة تنظيم التفاعل الأكاديمي والاجتماعي داخل الصف وخارجه لتحقيق العملية التربوية على أكمل وجه، يتخذ هذا التنظيم شكل الجلسة الجماعية الدائرية ويعتمد أسلوب الحوار والتفاعل والعمل المشترك لتحقيق نتاجات تعليمية تعلمية، يتعلمون معاً ولا يتكل واحد على الأخر ولا يتكلون على المعلم.

- قيام مجموعة صغيرة غير متجانسة من الطلبة بالعمل معاً لتحقيق هدف مخطط له من اجل اكتساب أكاديمي أو اجتماعي يعود عليهم (أفراداً ومجموعة) بفوائد تعلمية وغير تعلمية تتحقق لديهم بأفضل مما يعمل عليها كل واحد بمفرده.

مقارنة بين التعلم التنافسي والفردي والتعاوني

تعلم تعاوني	تعلم تنافسي	تعلم فردي
نغرق معاً أو ننجو معاً	أنا أنجو أنت تغرق أنا اغرق أنت تنجو	كل منا يعمل بمفرده لتحقيق هذا الهدف
يعمل الطلاب معاً لتحقيق أهداف مشتركة: بشكل مجموعات غير متجانسة يكافحون من أجل نجاح جميع الأعضاء. قناعة ما يفيد الفرد يفيد المجموعة. الاحتفال بالنجاح المشترك. يتم تقويم الأداء بمعايير موضوعة مسبقاً.	يعمل الطلاب ضد بعضهم من أجل تحقيق هدف يستطيع أن يحققه الطالب أو مجموعة صغيرة: كل طالب يعمل لوحده. يكافح من اجل أن يكون الأفضل. مبدأ ما يفيد الذات يحرم الآخرين. يحتفل الطالب بنجاحه الخاص وإخفاق الآخرين.	مجموعة طلاب تعمل لتحقيق أهداف محددة حيث: يعمل كل طالب بمفرده. يكافح من أجل نجاحه الخاص. مبدأ ما يفيد الذات لا يؤثر على الآخرين. يحتفل بنجاحه الخاص. يقوَّم الطالب بمقارنته بمحكات موضوعة مسبقاً.

نلاحظ أن في التعلم التنافسي والفردي الكثير من السلبيات يتداركها التعلم التعاوني حيث يدمج بين تعليم المعارف والمعلومات وتحقيق مهارات اجتماعية لها دور كبير في بناء شخصية المتعلم، ويضيف دوراً للمتعلم بأن يكون معلماً لأقرانه وللسمات المتقاربة يتقبل الطلبة من بعضهم بطريقة تكون أحياناً أفضل من تقبلهم من معلمهم لما للمعلم من دور رسمي تقييمي وسلطوي.




وأهمية التعلم التعاوني نابعة من تعليم عالي الجودة والإتقان بالإضافة لتركيزه على مهارات اجتماعية تسهم في بناء شخصية المتعلم.

ما الذي أتى به التعليم التعاوني عن التعلم العادي التقليدي:

المجال	النموذج القديم	النموذج التعاوني
المعلومات	تنقل من المعلمين إلى الطلاب	تبنى بشكل مشترك من قبل الطلبة والمعلمين
الطلاب	أوعية فارغة تملأ بمعلومات المعلمين	بناة ومكتشفون وفاعلون ونشطون للمعلومات
العلاقات	علاقات غير شخصية وفردية بين الطلبة أنفسهم من جهة وبين المعلمين وطلبتهم تقوم على تعامل رسمي واحترام قائم على السلطة	تعامل شخصي بين الطلبة أنفسهم وبين المعلمين والطلبة أيضاً مبني على الاحترام والفهم والتعاون
الجو التعليمي	فردي وتنافسي	تعاوني في غرفة الصف ومجموعات تعاونية للدعم والمساندة بين المعلمين
الافتراض القائم	أي متخصص أكاديمي يستطيع أن يعلم	التعليم عملية معقدة تحتاج للكثير من التدريب

فوائد التعليم التعاوني

أثبتت البحوث والدراسات أن تحصيل التلاميذ يرتفع ارتفاعاً ملحوظاً عند استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني وأنهم يحتفظون بما يتعلمون لمدة أطول.

ودلت البحوث أن هذه النتيجة تتحقق مع جميع التلاميذ على اختلاف مستوياتهم وقدراتهم، ويمكن إجمال فوائد التعلم التعاوني فيما يلي:

١. يساعد على فهم وإتقان المفاهيم والأسس العامة.

٢. ينمي القدرة على توظيف ما يتعلمه التلاميذ في مواقف جديدة.
٣. ينمي القدرة على حل المشكلات.
٤. ينمي القدرة الإبداعية لدى التلاميذ.
٥. يؤدي إلى تحسن المهارات اللغوية والقدرة على التعبير.
٦. يؤدي إلى تزايد القدرة على تقبل وجهات النظر المختلفة.
٧. يحقق ارتفاع مستوى اعتزاز الفرد بذاته وثقته بنفسه.
٨. يؤدي إلى تزايد حب المادة الدراسية.
٩. يؤدي إلى تناقص التعصب للرأي والذاتية وتقبل الاختلافات بين الأفراد.
١٠. يؤدي إلى تزايد حب التلاميذ إلى مدرستهم والنظر إليها على أنها مكان تعمل فيه مجموعة متحابة من الأفراد ويسعون لتحقيق تعلم أفضل لكل منهم.

العناصر الأساسية في التعلم التعاوني :

١. الاعتماد المتبادل الايجابي :

"ننجو معاً أو نغرق معاً" يجب أن يشعر الطلبة أنهم بحاجة لبعضهم البعض في إكمال مهمة المجموعة ويتكون هذا الشعور من خلال:

- وضع أهداف مشتركة.
- إعطاء مكافآت مشتركة.
- تعيين الأدوار لكل فرد.

٢. التفاعل المعزز وجهاً لوجه :

يزيد الطلبة من تعلم بعضهم بعضاً من خلال مساعدة وتبادل وتشجيع الجهود التعلمية المشتركة حيث يتناقشون ويعلمون ما يعرفونه لزملائهم، ويقسم المعلم المجموعات حيث يجلس الطلبة ويتحدثون بالعمل من كل النواحي ومن ثم يعملون معاً وينجحون معاً.






٣. **المسؤولية الفردية :**

عند تقييم أداء الأفراد باستمرار تعطى النتائج للمجموعة والفرد، ويمكن إعطاء كل فرد اختباراً خاصاً، هناك مسؤوليتان للفرد، مسؤولية فردية خاصة به ومسؤولية جماعية مع بقية أعضاء المجموعة.

٤. **الاهتمام بالمهارات الاجتماعية وتعلمها :**

المهارات الاجتماعية التعاونية ضرورية للعمل المشترك بين أفراد المجموعة، ومنها اتخاذ القرارات، القيادة، وبناء الثقة، التواصل، مهارات حل النزاع والاختلافات وغيرها.

٥. **معالجة عمل المجموعة :**

من خلال تخصيص وقت لمناقشة عمل المجموعة ونجاحها ودعم ادوار بعض الأعضاء المميزين في العمل، وتوجيه الأفراد نحو بعض الأعمال الممكن إضافتها لعمل المجموعة.

٦. **تعميم تعلم المجموعة الواحدة على بقية المجموعات :**

تعرض كل مجموعة ما توصلت إليه أمام بقية الصف وتناقش بقية المجموعات عارض المجموعة أمام الصف، وبذلك يتفاعل كل طلبة الصف مع نتاج كل مجموعة.

البيئة التعليمية الداعمة للتعلم والتعليم التعاوني

البيئة التعليمية الملائمة للتعلم التعاوني، تختلف عن البيئة المناسبة للتعليم المباشر أو أية إستراتيجية تعليم أخرى، لأن متطلبات وأهداف التعلم التعاوني أوسع من أهداف التعلم التقليدي العادي لذا يجب تهيئة بيئة تعليمية خاصة سواء كانت بيئة مادية أم بيئة نفسية معنوية، وميزة هذه البيئة أن تكون داعمة ومثرية ومشجعة للتعلم والتعليم التعاوني، ومن ميزات هذه البيئة:

أ. **البيئة المادية:**

- جلسة مريحة ومنظمة، مقابلة الأفراد بعضهم، مجموعة سهلة الحركة فيما بين أفرادها أو المجموعات، أعداد المجموعة (٤ أو ٦) وقنوات الاتصال سهلة وكثيرة، مع إمكانية التواصل بين المجموعات.

- ثرية بالمواد التعليمية، الوسائل المحوسبة نوعاً وعدداً، ويمكن أن يوظفها كل أفراد المجموعة أو المجموعات.. مثلاً معداداً لكل مجموعة، لوحاً بلاستيكياً لكل مجموعة، لوحة جيوب لكل مجموعة، مجموعات كثيرة من المحسوسات المكعبات، الأقلام والأوراق، تتناسب مع أعداد المجموعات.
- زوايا تعليمية أو أركان تعليمية : على الأقل أربعة أركان أو زوايا تخدم موضوعات التعلم المختلفة، ركن اللغات، ركن العلوم والرياضيات، ركن الدراما والفنون، ركن الدراسات الاجتماعية، ركن التفكير والإبداع، ورسالة المدرسة تحدد الأركان.

ب. **نفسية (معنوية):**

- تسمح بالتعبير عن الذات والأفكار والمشاعر وطرح الأسئلة، تعطي حرية في النقاش بين الأفراد وتعطى إحساساً بالمسؤولية الفردية والجماعية.
- تسودها روح الفريق والعمل الجماعي وتشعر الكل بالمساواة والاحترام والتقدير.
- يتم فيها تقدير نواتج أعمال الأفراد – الفردية والجماعية – وتقدم الجوائز والمكافآت لنواتج الأفراد ولنواتج المجموعات.
- ينظمها قانون عمل ينظم عمل أفراد المجموعة وعمل المجموعات يتضمن: الالتزام بالمواعيد، المشاركة الايجابية، عدم مقاطعة

الزملاء، التعاون، تقبل آراء الآخرين. قانون يتفق عليه الطلبة مع معلميهم، يوثق ويسجل ويعلق في ركن واضح من الصف يذكر به الطلبة عند بداية " تعلم تعاوني " ويحاسب الطلبة بناءً عليه.

ترتيب المجموعات في الغرفة الصفية

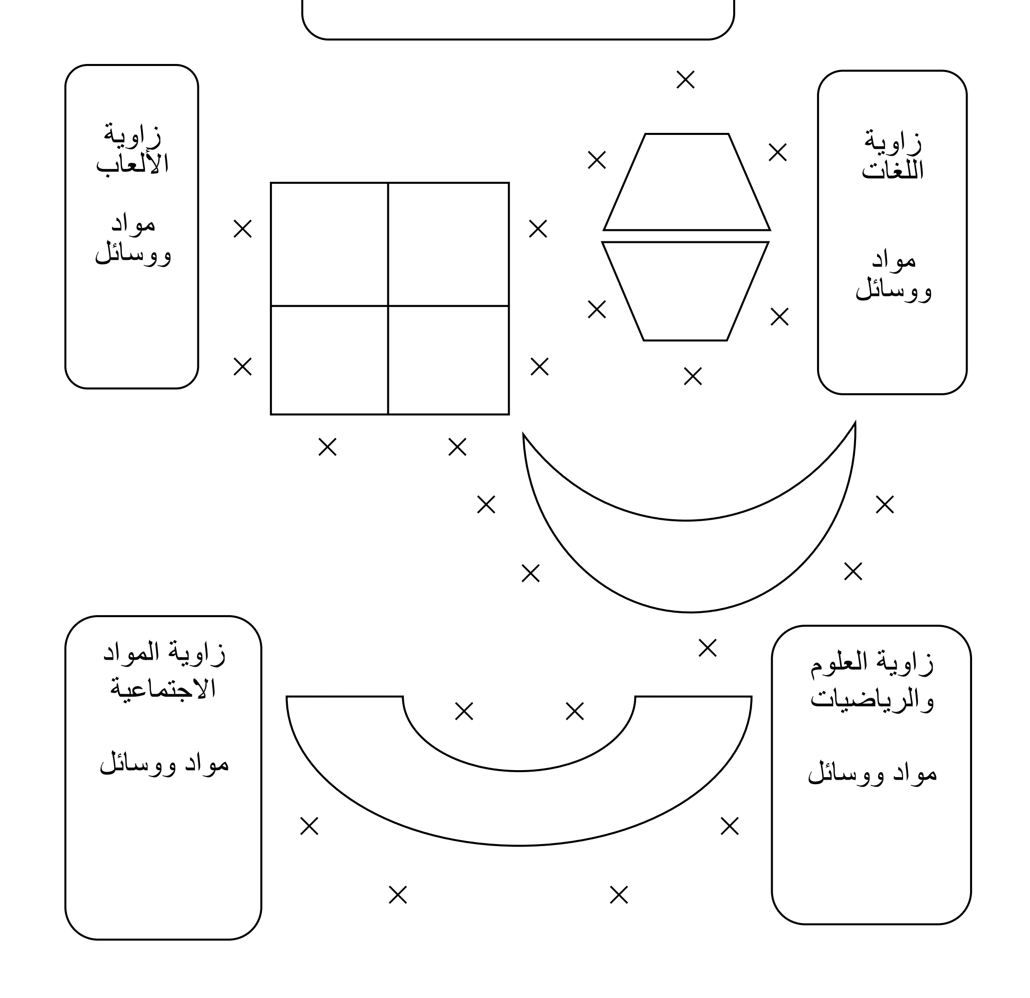
ميزات الغرفة الصفية المناسبة للتعلم التعاوني:

- تسهل عمل المجموعات التعليمية، تعزز الجهود المتبادلة لأداء العمل.
- أفراد المجموعة التعليمية قريبين من بعضهم لسهولة تبادل المواد.
- تسمح بالحفاظ على التواصل البصري بين أعضاء المجموعة.
- تحافظ المجموعة على الهدوء وعدم إزعاج المجموعات الأخرى.
- الجلسات والطاولات متباعدة وتسمح بالانتقال سواء للطلبة أو المعلم.





ومن الأشكال المناسبة لتنظيم الغرفة الصفية:



اضاءات على التعلم التعاوني:

- تسمى كل مجموعة بمسمى خاص، له علاقة بموضوع الدرس وله هدف اجتماعي لتمييز المجموعات عن بعضها.
- يتم الحديث مباشرة "لناقل المعلومات" في المجموعة الذي يقوم بدوره في إدارة النقاش والحوار والتوضيح.
- يجب الاستفادة من الأنشطة داخل الصف وخارجه أو في رحلات تعليمية، ومن الممكن توظيف بعض وسائل الاتصال خارج الصف وتوظيف تكنولوجيا المعلومات.
- حفظ النظام في المجموعة ضروري وتحديد مسؤول عنه يعود للمعلم أو لقائد المجموعة.
- مشاركة الطلبة والاستمتاع معهم في التعليم والعمل أمر مهم بالنسبة للمعلم.
- هناك فرق جوهري بين وضع الطلبة في مجموعات ليتعلموا وبين صياغة موقف تعليمي تعاوني يسهم فيه الطلبة جميعاً.
- ليعمل الطلبة بأسلوب التعلم التعاوني عليهم أن يمتلكوا العديد من المهارات التعاونية وذلك يتطلب وقتاً طويلاً لامتلاكها.
- يشكو معلمو ومديرو المدارس التعاونية من أن أبنائهم أكثر حركة ونشاطاً وحواراً ونقاشاً وحديثاً ويدعونه تشويشاً أكثر من غيرهم.
- في تفقدك التعليم التعاوني لاحظ سلوك الطلبة وارصد المقبول والمرفوض، واتخذ اللازم بشأنه.
- في التعليم التعاوني يتقبل الطلبة بعضهم بعضاً ولا يحتاجون إلى تجاهل أو رفض أي شخص.
- يكون التعلم في التعليم التعاوني ممتعاً ومشوقاً، لذا لا يحتاج المعلم إلى الاهتمام بالانضباط الصفي، فالطلبة يتولون ذلك بأنفسهم.



الباب الثاني

مجموعات التعلم التعاوني

ميزاتها وتنظيمها وفعاليتها

- مميزات مجموعات التعلم التعاوني.
- فعالية مجموعات التعلم التعاوني.
- دور مدير المدرسة في تنظيم تفعيل مجموعات التعلم التعاوني.
- دور المعلم في تنظيم وتفعيل التعلم التعاوني.
- أسئلة على المعلم الإجابة عليها عند تنظيم وتفعيل التعلم التعاوني.

مميزات مجموعات التعلم التعاوني

إن من أهم مميزات مجموعات التعلم التعاوني عن مجموعات التعلم بالطريقة التقليدية ما يلي:

١. إن مجموعات التعلم التعاوني تستند إلى التآزر ما بين الأعضاء (الاعتماد الايجابي المتبادل) ذلك التآزر الذي توجهه الأهداف المخططة جيداً والتي يشترك الأفراد والمجموعات في العمل لأداء المهمات الموكلة إليهم، ويمكن تحقيق ذلك من خلال تقسيم العمل وتقسيم المواد والمصادر والمعلومات، وبالتالي المكافآت المشتركة.

- بينما في مجموعات التعلم التقليدية لا يتوافر اعتماد متبادل بين أعضاء المجموعة.

٢. يتحمل كل عضو في المجموعة مسؤولية فردية لإتقان المادة المقررة في التعليم التعاوني كما تتحمل كل مجموعة المسؤولية، وتتلقى التغذية الراجعة، والتقويم، ويساعد الأعضاء بعضهم بعضاً من أجل التأكد بأن كافة الأعضاء يقومون بالعمل المفروض عليهم.

- أما بالنسبة لمجموعات التعلم التقليدية فلا تتوافر مسؤولية محددة بالنسبة لكل عضو، إذ أن البعض يعتمد على جهود الآخرين ولا يساهم فعلياً في العمل.

٣. تتشكل مجموعات التعلم التعاوني من أعضاء متمايزين في مقدراتهم "مجموعة غير متجانسة "

- بينما تكون المجموعات التقليدية عادة من الأعضاء غير المتميزين في مقدراتهم "مجموعة متجانسة ".

٤. يتحمل كل عضو المسؤولية القيادية (قيادة مشتركة) أي يتقاسمون المسؤولية لتأدية مطالب القيادة.

- بينما المجموعات التقليدية، القائد عادة محدد ويوضع بتصرف المجموعة.

٥. يتحمل الأعضاء في التعلم التعاوني المسؤولية التعليمية لانجاز




المهمات الموكلة إليهم، فأعضاء المجموعة يتوقع منهم توفير المساعدة والتشجيع من أجل كافة الأعضاء الذين يقومون بالعمل المفروض عليهم.

- بينما في المجموعات التقليدية يندر أن يهتم الأعضاء بمسؤولية تعلم الأعضاء الآخرين في المجموعة.

٦. في التعلم التعاوني تسعى المجموعة إلى توفير الدرجة القصوى من التعلم وتحقيق علاقات عمل طيبة بين الأعضاء.

- بينما في المجموعات التقليدية كثيراً ما يركز الطلبة على إكمال الواجب أو الغرض المطلوب فقط.

٧. يجري تدريب أعضاء المجموعات في التعلم التعاوني على المهارات الاجتماعية ويحفزوا لاستعمالها مثل: القيادة والتواصل وبناء جسور الثقة وحل المشكلات).

- أما في المجموعات التقليدية لا يتدرب أعضاء المجموعة على ذلك إذ أن المعلم يفترض توافر هذه المهارات لدى الطلبة.

٨. في مجموعات التعلم التعاوني يتدخل المعلم في عمل الطلبة ويحل المشكلات ويزودهم بالتغذية الراجعة لكل مجموعة عن كيفية العمل بفعالية.

- أما المجموعات التقليدية يلاحظ المعلم المجموعات ويكون تدخله نادراً.

٩. في التعلم التعاوني يعطى للطلبة الوقت لتنظيم الإجراءات التي تساعد أعضاء المجموعة لتحليل درجة فاعليتها في التعلم – إلى أي مدى يمكن أن يستعمل الطلبة المهارات ليحصلوا على أعلى تعليم لكافة أنواع المجموعة والحفاظ على علاقات فعالة وقد يخطط الطلبة كيف يكون العمل بفعالية في اليوم التالي أو في المستقبل.

- بينما لا تقوم المجموعات التقليدية بهذا التحليل أو المعالجة.

فعالية مجموعات التعليم التعاوني:

المجموعة: فردان أو أكثر يتفاعلون مع بعضهم ومع كل أفراد المجموعة على أساس فردي أو على أساس تصميم معين لشبكة تفاعل، يكون بينهم هدف أو أهداف مشتركة ويحكمهم نظام معياري من السلوك والاتجاهات وتسودهم علاقات ود مستقرة.

والمجموعة كل ديناميي تمثل نظاماً قد ينتج من تفاعلها ما هو أكثر وأفضل من مدخلاتها على أساس مدخل كل فرد بمفرده.

المجموعة كنظام:

هي العلاقات الديناميية المتفاعلة بين أفرادها، وتزداد كفاءة المجموعة وفاعليتها إذا لعب الفرد دوراً ايجابياً في تحقيق أهداف المجموعة وفي اختيار خطة العمل واكتشاف الحلول للمشكلات، وكلما سارت روح الألفة والجو المتناغم بين أفراد المجموعة تكون فاعليتها أقوى وأكثر من المجموعة التي تسود أفرادها الخلافات الداخلية وتضعف روح التعاون بينهم.

دور الاتصال والتواصل والمناخ التدعيمي في نجاح المجموعة في عملها:

كلما كانت خطوط الاتصال والتواصل السائدة بين أفراد المجموعة واضحة في الاتجاهين الرأسي والأفقي، بين الأفراد والقيادة وبين أفراد المجموعة ببعضهم وبين كل فرد وقائد المجموعة أو بين الطلبة ومعلميهم، ويبرز ذلك الدور واضحاً في إدارة الاجتماعات والمناقشات، وحل الأنشطة والمشكلات وإدارة المهمات والتوصل إلى قرارات، ودور قائد المجموعة أو المعلم أن يزيد من فاعليته في التأثير على أفراد مجموعته أو مجموعاته وتوجيههم لتحقيق أهداف ومهمات المجموعة وهذا الدور يتطلب منه:

- إتاحة الفرصة لأعضاء المجموعة للتعبير عن آرائهم بحرية.

- غرس الثقة المتبادلة بين أعضاء المجموعة.
- العمل على انفتاح في العقل ومرونة في التفكير عنده وعند أفراد المجموعة.
- توجيه المجموعة بحيث تكون أكثر تقبلاً للقرارات والحلول التي يتم التوصل إليها بمشاركة أفرادها.
- زيادة رغبة الفرد في الانتماء إلى المجموعة ليكون أكثر امتثالاً لمعايير المجموعة ومثلها وعاداتها وقراراتها.

كيف يزيد مدير المدرسة التعاونية فاعلية مجموعات العمل التعاونية:

- إيجاد التجانس في الأهداف والحفاظ عليها وتوضيحها للجميع.
- الاحتفاظ بخطوط التواصل والاتصال ثابتة من أعلى إلى أسفل ومن أسفل إلى الأعلى وفي المستوى الأفقي.
- توفير مناخ من الحرية والتسامح والمودة بين مجموعات العمل في المدرسة سواء المساندة والداعمة أو مجموعات المعلمين أو مجموعات الطلبة.
- التفاعل مع وجهات النظر المختلفة بموضوعية وذلك للخروج بأفكار ووجهات نظر مشتركة بعيداً عن التعصب، وعليه أن يكون مصغياً جيداً.
- العمل بروح الفريق وتقديره بين جماعات المعلمين والطلبة.
- الثقة بكل مجموعات العمل في المدرسة التعاونية واحترام آرائها ومشاعرها الخاصة.
- العدالة في التعامل مع كل المجموعات دون تحيز أو تمييز.
- مساعدة المنعزلين وتمييز الفاعلين في المجموعات وحل مشكلاتهم.
- توظيف طاقات الأعضاء البارزين في قيادة بعض الأنشطة والاجتماعات.

تلك أمور تطبق على مدير المدرسة التعاونية كقائد لمجموعات العمل التعاوني في المدرسة أو المشرف التربوي كمجموعات المعلمين، أو

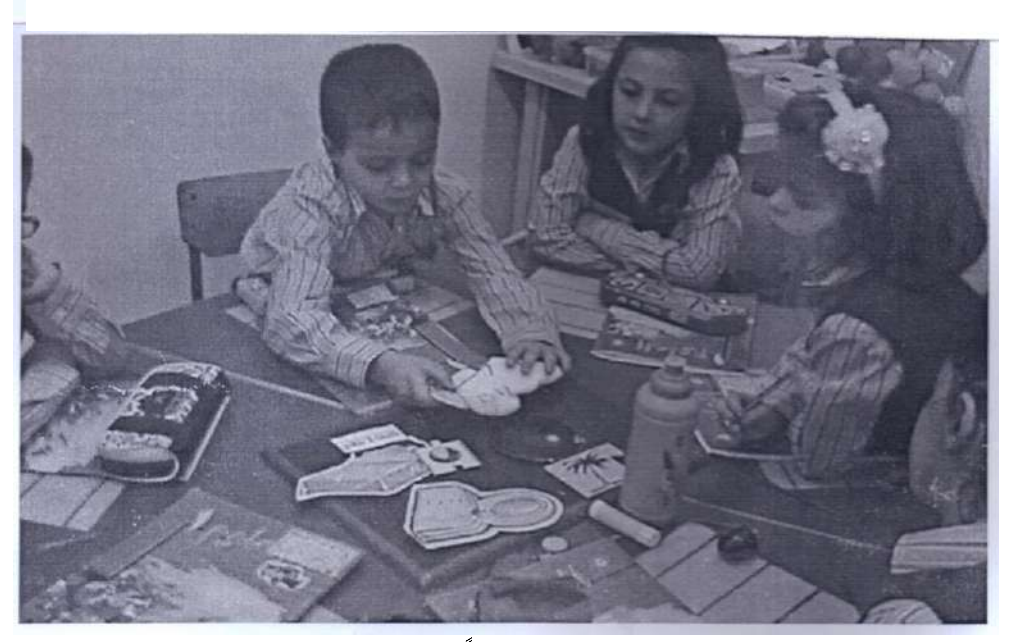




المعلم كقائد لمجموعات الطلبة في الصف، أو الطالب قائد المجموعة الواحدة.



الحركة والوقوف والابتسام والنظرة البعيدة كلها إيجابيات في التعلم التعاوني



يعلم الطلبة بعضهم بعضاً في التعلم التعاوني

دور المعلم في تنظيم التعلم التعاوني ومجموعاته:

مهما توصلنا إلى مناهج جديدة أو استراتيجيات تدريس فاعلة فلن تنجح العملية التعليمية إلا إذا توافر المعلم القادر على تطبيق وتنفيذ هذه النظريات والخطط.

قد يتصور البعض أن مجرد تقسيم الطلبة إلى مجموعات ومطالبتهم بالعمل مع بعضهم البعض يكفي لحدوث التعلم التعاوني، هذا غير صحيح بالمرة، فهناك فرق بين إستراتيجية العمل في مجموعات صغيرة وإستراتيجية التعلم التعاوني والمعلم في حالة التعلم التعاوني عليه أن يحقق أهداف الدرس وفي ذات الوقت أن يحقق أهداف التعلم التعاوني ألا وهي تعليم الطلبة مهارات العمل في جماعة، ولهذا يقول المربون: إن التعلم التعاوني إستراتيجية تحقق هدفين، أهداف المادة الدراسية وتنمية مهارات السلوك الاجتماعي.

وفيما يلي توضيح لادوار المعلم في الإجراءات اللازمة لتخطيط التعلم التعاوني وتنفيذه ومتابعته كإستراتيجية جديدة للتعلم حيث تتدرج هذه الإجراءات في ثلاثة أقسام هي:

١. **صياغة الأهداف وصناعة القرارات.**

- **تحديد الأهداف التعليمية:** لا يكفي أن تقتصر الأهداف على الجانب الأكاديمي بل لا بد للمعلم أن يضع أهدافاً يستهدف من خلالها تعليم الطلبة أن يتعاونوا وان يعملوا معاً.
- **تحديد مجموعات العمل:** إن تحديد عدد أعضاء المجموعة التعاونية يتوقف على أعمار الطلبة وخبراتهم وطبيعة المهمة، والمواد والإمكانات والوقت.

  وقد أثبتت البحوث أن عدد أفراد المجموعة الناجحة ما بين ٤ أو ٦ وكلما صغر عدد أفراد المجموعة يمكنهم العمل بشكل أسرع، زوجي غير فردي لزيادة خطوط التواصل.
- **تكوين المجموعات:** هناك أكثر من طريقة يحدد بها المعلم أفراد كل

مجموعة ويتوقف ذلك على الهدف من التعلم التعاوني :

أ- **اختيار مقصود:** يكون المعلم مجموعة متفاوتة القدرات والميول (غير متجانسة) وينصح المعلمون بتشكيل مجموعات غير متجانسة التحصيل لأنه يترك المجال للاحتكاك الفكري والأخذ والرد، ولأغراض خاصة يمكن اختبار مجموعات متجانسة القدرات.

ب- **اختيار عشوائي:** يتم بأكثر من أسلوب (حسب الأسماء، الطول أو بتوزيع صورة مجزأة... الخ).

ت- **يختار التلاميذ مجموعتهم بأنفسهم،** مراعاة المعلم رغبات الطلبة في العمل مع بعضهم البعض شريطة أن لا يؤدي ذلك إلى عزل بعض الطلبة أو تجمع الفئات الطلابية المتجانسة.

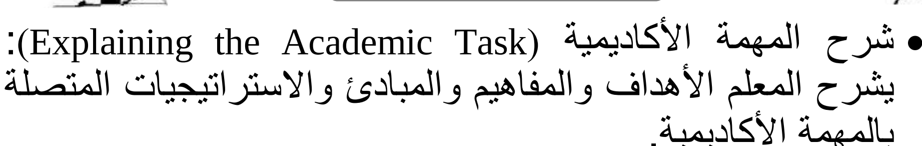
- **ترتيب الغرفة:** يختار المعلم ابسط الأساليب في جلوس المجموعات، بحيث يسهل عودة الطلبة إلى جلستهم العادية بسهولة ودون إضاعة وقت أو نقل الأثاث مع مراعاة جلوس المجموعات في دوائر ووجود مسافات بين كل مجموعة وأخرى وسهولة الحركة، وعدم تداخل الأصوات.

- **تخطيط المواد التعليمية لتعزيز التآزر:** يخطط المعلم المواد التعليمية بحيث تكون مصممة للعمل التعاوني وبذل الجهد المشترك وليس للعمل الفردي، يمكن للمعلم أن يوكل لكل مجموعة أداء مهمة متكاملة أو تتكامل جهودهم المشتركة في اعتماد كل واحد على الآخرين لإتمام المهمة.

- **تعيين الأدوار بما يكفل الاعتماد الايجابي:** يحدد المعلم دوراً محدداً لكل فرد في المجموعة، على أن يتبادل الأفراد تلك الأدوار من درسٍ لأخر أو خلال الدرس الواحد، يساعد هذا الأسلوب على اكتساب مهارات التعلم التعاوني.

٢. **تنظيم المهمة والاعتماد المتبادل :**



- شرح المهمة الأكاديمية (Explaining the Academic Task): يشرح المعلم الأهداف والمفاهيم والمبادئ والاستراتيجيات المتصلة بالمهمة الأكاديمية.
- بناء التآزر الايجابي الموجة نحو الهدف:

(Structuring Positive Goal Interdependence)

يخبر المعلم طلبته أن عليهم أن يضعوا أهدافهم والعمل تعاونياً على تحقيقها، فالمسؤولية للتعلم مشتركة بين أعضاء المجموعة ويمكن للمعلم القيام بما يلي ليساهم في بناء التآزر الايجابي الموجه نحو الهدف لدى الطلبة.

- المشاركة في الموارد: توزيع الأعمال على أفراد المجموعة ولا ينجز العمل إلا إذا أدى كل فرد عمله.
- وحدة الهدف: يحدد هدف يرغب كل فرد في المجموعة أن يتحقق، قد لا يكون لتحقيق الهدف مكافأة لكن تحقيق الهدف نفسه هو المطلوب.

مثل: أداء موقف تمثيلي، إنتاج مجلة حائط باسم مجموعتهم، أو كل فرد يستطيع أن يحل نوعاً معيناً من مسائل الرياضيات، فالهدف عام ومشترك إما يكافأ جميع أفراد المجموعة أو لا أحد يكافأ.

- بناء المسؤولية (المحاسبة) الفردية:

(Structuring Individual Accountability)

يمكن للمعلم القيام بما يلي:

أ. التدخل ليقيس أداء المجموعات والأفراد عن طريق الاختبارات الفردية.

ب. اختبار عشوائي لبعض الأفراد ليوضحوا ما حققوه.

ت. تدقيق النتاج الفردي بالإضافة إلى نتاج المجموعة.

- بناء التعاون بين المجموعات: (Structuring Intergroup Cooperation)

يمكن للمعلم الطلب إلى المجموعة التي أنهت هدفها وعملها، العمل

مع المجموعات الأخرى لمساعدتها لتحقيق أهدافها لأن التعاون يجب أن يمتد بين المجموعات ولا يقتصر على المجموعة الواحدة.

- شرح معايير النجاح: (Explaining Criteria for Success)

يقوم المعلم برصد تقدم الطلبة أفراداً أو مجموعات، بالإشارة إلى تحقيق الأهداف المنشودة ويراعي الفروق الفردية في المهمة والتقويم بحيث لا يطلب من الطلبة انجاز مهمات تفوق طاقاتهم ويرصد تقدمهم من خلال مقارنة الأداء السابق باللاحق، ويسعى المعلم إلى تحديد معايير النجاح بالنسبة للصف كله.

- تحديد السلوك المرغوب فيه: (Specifying Desired Behavior)

على المعلم أن يحدد مفهوم التعاون واستخداماته إجرائياً كي يدركه الطلبة ويحسنوا توظيفه تحقيقاً للأهداف من التعلم التعاوني كإستراتيجية جديدة في العملية التعليمية/التعليمية.

ولضمان قيام المجموعة بعملها تعاونياً على المعلم أن يقوم بما يلي :

أ. أن يعودهم في البداية أن يبقوا جالسين مع مجموعاتهم.

ب. أن يتخاطبوا معاً بأصوات منخفضة.

ت. أن يستأذن بعضهم بعضاً عند التحدث.

ث. أن يخاطبوا بعضهم بعضاً بأسمائهم.

ومن الأنماط السلوكية التي يتوقع القيام بها ما يلي:

- أن يشرح الطالب كيفية حصوله على الإجابة.
- تشجيع كل طالب على المشاركة في المجموعة التعاونية.
- عدم تغيير الطالب لرأيه إلا إذا كان مقتنعاً.
- توجيه النقد للأفكار لا للأشخاص.

٣. المراقبة **والتدخل** والتقويم (Monitoring, Intervention, Evaluation)

- **مراقبة** سلوك الطلبة (Monitoring Students Behavior).

يقوم المعلم بمراقبة المجموعات فيستمع إلى الحوار والمناقشة التي



تدور بين أفراد كل مجموعة ومدى قيامهم بأدوارهم وليتأكد من انجازهم لأهداف الموقف التعليمي ومن الأنماط السلوكية التي ينبغي على المعلم مراقبتها ورصدها الأنماط التالية:

- المشاركة في العمل وتقديم الأفكار وطرح الأسئلة.
- التعبير عن المشاعر والتعبير عن العلاقة الطيبة التي تربط بين أعضاء المجموعات.
- تقديم التلخيص والتيقن من الفهم.

ويمكن للمعلم تطوير صحيفة ملاحظة خاصة بمراقبة السلوك أثناء عملهم وقد تأخذ الشكل التالي:

المهارة	أعضاء المجموعة	
يطلب المساعدة		
يشارك بالأداء		
يقدم المساعدة		

أو يمكن مراقبة السلوك أثناء عمل المجموعة من خلال مراقب العمل مثلاً، يضع أمام المجموعة بطاقة بلون معين (متفق عليه) كلما وجد أنهم يتقدمون بنجاح وبطاقة بلون أخر إذا وجد أنهم لا يؤدون أدوارهم.

- تقديم المساعدة للقيام بالمهمة: Providing Task Assistance

ينبغي على المعلم عندما يراقب المجموعات التعاونية وهي تعمل أن يقوم بما يلي:

١. يوضح ويراجع الإرشادات والاستراتيجيات التي تعتبر مهمة للقيام بالمهام.
٢. أن يجيب عن أسئلة الطلبة.
٣. أن يعلمهم المهارات اللازمة للقيام بالمهمة المستهدفة.
٤. أن يستخدم اللغة المناسبة والتعابير الملائمة عندما يناقش المفاهيم والمعلومات مع الطلبة.
٥. أن يكون دقيقاً في تقديمه لمساعدة الطلبة لأن ذلك يعزز التعلم المرغوب فيه ويعزز الانتقال الايجابي للتعلم وذلك بمساعدة الطلبة






على التعلم الجديد بما اكتسبوه سابقاً.

- التدخل لتعليم المهارات التعاونية:

Intervention to Teach Cooperative Skills

عندما يلاحظ المعلم أن مجموعة تعلمية معينة تعاني من نقص المهارات الاجتماعية اللازمة لها للقيام بدورها بفاعلية قد يتدخل المعلم لتعليم الطلبة هذه المهارات اللازمة لهم مقترحاً بعض الإجراءات الفاعلة للعمل فيها أو مقترحاً أوجه السلوك الفاعل كي ينهمك الطلبة بها ويعزز الأنماط السلوكية.

أفضل وقت لتعلم المهارات التعاونية هو ذلك الوقت الذي يشعر فيه الطلبة بالحاجة إليها، وهم يتعلمونها عندما يطبقونها في خضم تعلم العلوم والرياضيات واللغة.

والمهارات التعاونية يمكن تعليمها وتعلمها مثل أي مهارة أخرى ومع ذلك لا بد من مراعاة الجوانب التالية:

- على الطلبة أن يشعروا بأنهم في حاجة إلى اكتساب المهارة.
- ينبغي أن تحدد المهارة بوضوح ودقة بما في ذلك ما سيقول الطلبة عندما ينهمكون في مهارة ما.
- ينبغي تشجيع التدريب على المهارة، وقفة المعلم حاملاً قلماً وورقة بالقرب من المجموعة حافزاً كافياً لها للانهماك في المهارة.
- ينبغي توافر الوقت للطلبة والإجراءات كي يناقشوا درجة جودة استخدامهم المهارات.
- ينبغي أن يثابر الطلبة في ممارسة المهارة المستخدمة حتى تصبح جزءاً من ذخيرتهم.

- القيام بغلق الدرس:

في نهاية الدرس يكون الطلبة قادرين على تلخيص وتطبيق ما تعلموه وقد يرغب المعلم أحياناً تزويد الطلاب بتلخيصات للدروس، أو أن يسأل الطلبة عن الأفكار الرئيسية المتضمنة في المهمة أو أن يقدموا أمثلة على المفاهيم المطروحة أو أن يجيب عن أية أسئلة قد لا تكون عالقة في أذهان الطلبة.

ويمكن القيام بالإجراءات التالية لدعم تعلمك التعاوني:

أولاً : اتخذ القرارات التالية :

١. حدد الأهداف التعاونية والأكاديمية.
٢. قرر حجم المجموعة.
٣. عين الطلاب في مجموعات.
٤. رتب غرفة الصف.
٥. عين الأدوار.

ثانياً : أعد الدرس :

١. اشرح المهمة الأكاديمية.
٢. ابن الاعتماد المتبادل الايجابي.
٣. ابن التعاون بين المجموعات.
٤. اشرح محطات النجاح.
٥. حدد الأنماط السلوكية المتوقعة.
٦. علم المهارات التعاونية.

ثالثاً : تفقد وتدخل :

١. رتب التفاعل وجهاً لوجه.
٢. تفقد سلوك الطلاب.
٣. قدم المساعدة لأداء المهمة.
٤. تدخل لتعليم المهارات التعاونية.

رابعاً : قيم وعالج :

١. قيم تعلم الطلاب.
٢. عالج عمل المجموعات.







٣. قدم غلقاً للدرس.

أسئلة على المعلم الإجابة عليها عند تنظيم التعلم التعاوني:

- مع أي منهاج تريد أن يعمل طلبتك تعاونياً؟
- أية وحدة من ذلك المنهاج تريد أن يعمل طلبتك تعاونياً؟
- ما المفاهيم والجمل المحددة التي تريد أن تتضمنها مهام المجموعات؟
- ما هي المهمة النهائية (النتاج النهائي) الذي سيعمل عليه الطلبة؟
- ما نوع المجموعات التي تريد أن يتشكل بها طلبة صفك؟
- هل تريد أن يعمل جميع الصف بشكل مجموعات تعاونية أو جزء منه؟
- كيف ستشكل جلسات مجموعاتك ولماذا اخترت هذا التصميم؟
- ما هو الامتداد والتوقع الذي تسعى إليه في سلوك المجموعات وما هو التعاون الذي تريد؟
- هل ستطلب من المجموعات المسؤولية عن الطالب الذي يطلب المساعدة، وإذا حدث كيف تدير هذا الأمر؟
- ماذا ستستعمل من أدوات لقياس تقدم العمل هل الملاحظة مثلاً؟
- كيف ستسجل نتاجات الطلبة وما هي الاستبانات المطلوبة؟

وعند توزيع المجموعات اسأل الأسئلة التالية:

- أي جزء من اليوم سيعمل الطلبة في مجموعات (يجلسون معاً ولكن يعملون بمهام فردية).
- أي جزء من اليوم سيعمل الطلبة في مجموعات (يجلسون معاً يعملون معاً على مهام واحدة وتعطي نتاجاً واحداً).
- كيف تشكل المجموعات، ما حجمها، هل توزع على مستوى العمر، الجنس، الصداقة، القدرات أو أي نوع أخر؟
- ما أسباب اختيارك هذا التشكيل؟





- هل سيغير هذا التشكيل مع كل منهاج جديد، إذا كان ذلك إيجاباً لماذا؟
- ما الفائدة المرجوة (لك أو للطلبة) من عمل الطلبة في مجموعات تعاونية؟
- هل هناك مضار لهذا العمل بهذه الطريقة؟



الباب الثالث

مجموعات التعلم التعاوني

- تكوين مجموعات التعلم التعاوني.
- طرق تشكيل المجموعات التعاونية.
- استراتيجيات تشكيلها.
- قواعد عمل المجموعات.
- ادوار أفراد المجموعة.
- المهام في المجموعات.
- تطوير الثقة بين أفراد المجموعة المتعاونة.

تكوين مجموعات التعلم التعاوني

عادة ما يكون عدد أفراد مجموعة التعلم التعاوني ٤ أو ٦ طلاب في كل مجموعة بحسب المشروع الذي يجري العمل عليه وبحسب عدد طلبة الصف، وتشكل المجموعات عن قصد بحيث تحقق توازناً بين ذوي التحصيل العالي وذوي التحصيل المتدني، وبين الطلبة من خلفيات ثقافية مختلفة وعلى المعلم أن يوازن بين المجموعات من حيث العدد ونوعية الطلبة وكذلك أن يوازن بين مهمات المجموعات.

يأخذ الطلاب على عاتقهم في طريقة التعلم التعاوني مسؤولية تنفيذ جزء محدد من المهمة، وعليهم أن يطلعوا باقي أفراد مجموعاتهم على ما تعلموه ويمكن إعادة تشكيل المجموعات من وقتٍ لأخر تبعاً للمهمة المنوي انجازها.

ويمكن للمعلم أن يخصص علامات للمجموعة كلها ولكل فرد من أفرادها وفي بعض الأشكال المختلفة في تقدير العلامات في التعلم التعاوني، وعلى المعلم أن يبني استبانات خاصة بتقدير الأفراد وتقييمهم وتقدير وتقييم المجموعات.

تمثل العلامات مقدار التقدم الذي يحرزه كل فرد في المجموعة ويعمل اعتماد أعضاء المجموعة بعضهم على بعض حافزاً لهم، فهو بالفعل يولد شكلاً ايجابياً من ضغط الزملاء وتوفر المنافسة بين المجموعات مناخاً صحياً أكثر مما يوفر التنافس بين الأفراد، وعلى الرغم من الحقيقة التي تفترض أن الطلاب يتعلمون أكثر أو بشكل اكبر في المجموعات المتجانسة، والتي يتم الأخذ فيها عالمياً فإن هذه الحقيقة غير صحيحة.

وتشير نتائج البحث التربوي إلى أن المجموعات المتجانسة لا تساعد بشكل منسق الفرد على التعلم الأفضل.

وعلى مدى الستين سنة الماضية أُجريت مئات الدراسات حول اثر تقسيم الطلبة إلى مجموعات بحسب قدراتهم وتشعيب الطلبة في مسارات دراسية مختلفة.

وقد تناولت الدراسات أنواعاً مختلفة من تقسيم الطلبة في مجموعات وأعمار مختلفة وصفوف مختلفة، وتنوعت هذه الدراسات في حجمها ومنهجيتها.

إن النتيجة التي كانت تبرز بوضوح هي أنه لا توجد أية مجموعة من الطلاب استفادت بشكل منسق من التعلم بطريقة التجانس، وقد بين عدد قليل من الدراسات أن الطلاب الذين حددوا على أنهم الأذكى تعلموا أكثر من غيرهم عندما كانوا في مجموعة من زملائهم وعندما زودوا بمنهاج غني، لكن معظم الطلبة لم ينطبق عليهم ذلك، وقد وجدت بعض الدراسات أن تعلم الطلاب الذين صنفوا بأنهم متوسطي أو متدني التحصيل لم يتضرروا نتيجة لوضعهم في مجموعات متجانسة، وعلى أي حال فقد أظهرت دراسات كثيرة أن تعلم الطلاب المتوسطين والمتدنيين تأثر سلبياً بوضعهم في مجموعات متجانسة، والمجموعة المتجانسة تفيد فقط في معالجة ضعف أو العمل بمستويات أعلى من التفكير، على أن يكون مع المجموعة طالب متميز يدير المجموعة، ولا يعلن عنه (التجانس في حالات خاصة ومحدودة).

كم هي المدة التي ينبغي أن يبقي أفراد المجموعة معاً:

هناك بعض الحسنات في جعل الطالب يعمل مع كل طالب آخر أحياناً خلال الفصل الدراسي أو خلال السنة، لأنه لا يوجد جواب محدد لهذا السؤال، إذ يرغب بعض المعلمين في الإبقاء على المجموعات كما هي دون تغيير لمدة أسبوعين أو شهر أو نصف فصل أو فصل كامل، والمهم هو تغيير المجموعات عندما تلاحظ أن جميع المجموعات تعمل بنجاح مع بعضها لمدة مريحة من الوقت، وذلك أن الطلاب الذين يعملون جيداً مع بعضهم يصعب عليهم أن يبتعد بعضهم عن بعض، وتذكر استعمال نشاطات تعلم الطلاب أهمية خلق شعور ايجابي قوي نحو التعاون مع جميع الطلبة في الصف، ويمكن تحريك بعض أفراد المجموعة لمجموعة

أخرى إذا فشلوا في التكيف ولم يستطع المعلم تكييفهم مع زملائهم في المجموعة.

كم ينبغي أن يكون عدد طلاب كل مجموعة:

يتوقف هذا على عدة عوامل من أهمها:

١. مستوى نضج الطلاب.
٢. حجم الصف.
٣. نوع المهمة.
٤. أسباب وعوامل أخرى.

ونوصي بهذا الصدد بأن تبدأ المجموعات التعاونية بطالبين لأن ذلك يجلب مزيداً من الراحة للطلاب، وتذكر أن هدفك هو جعل الطلاب يعملون في مجموعات من ٤ أو ٦ في النهاية.

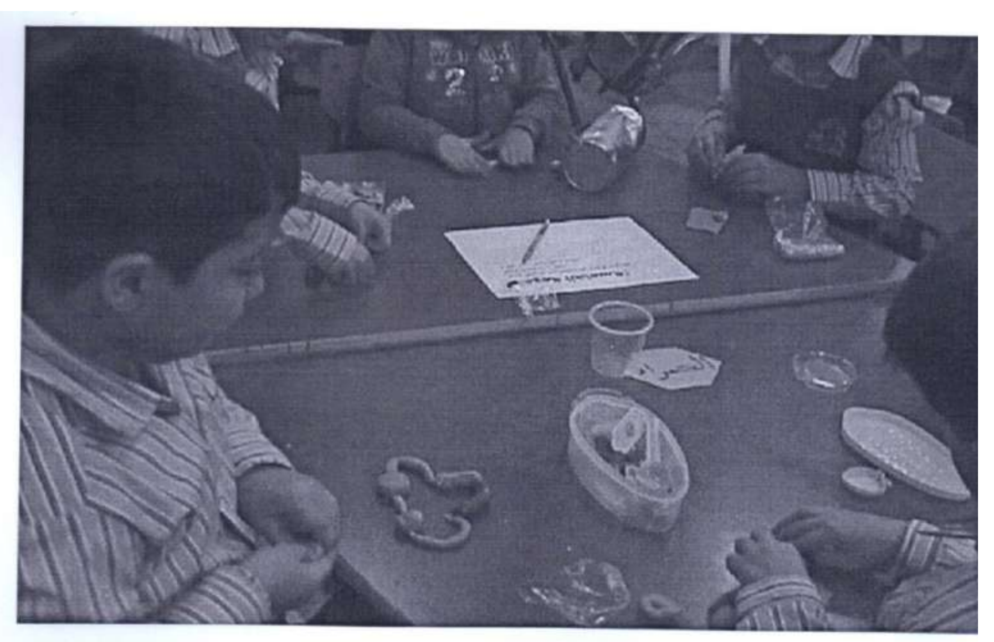
وهناك بعض الجوانب الايجابية للمجموعات التي تتكون من طالبين:

١. تقل مشكلات الانضباط.
٢. يقل السلوك الخارج عن المهمة.
٣. يقل تبادل الحديث أو المجاملات الاجتماعية.
٤. يقل الشعور بالتهديد.
٥. يقل الوقت اللازم لتنظيم العمل ومعالجته.

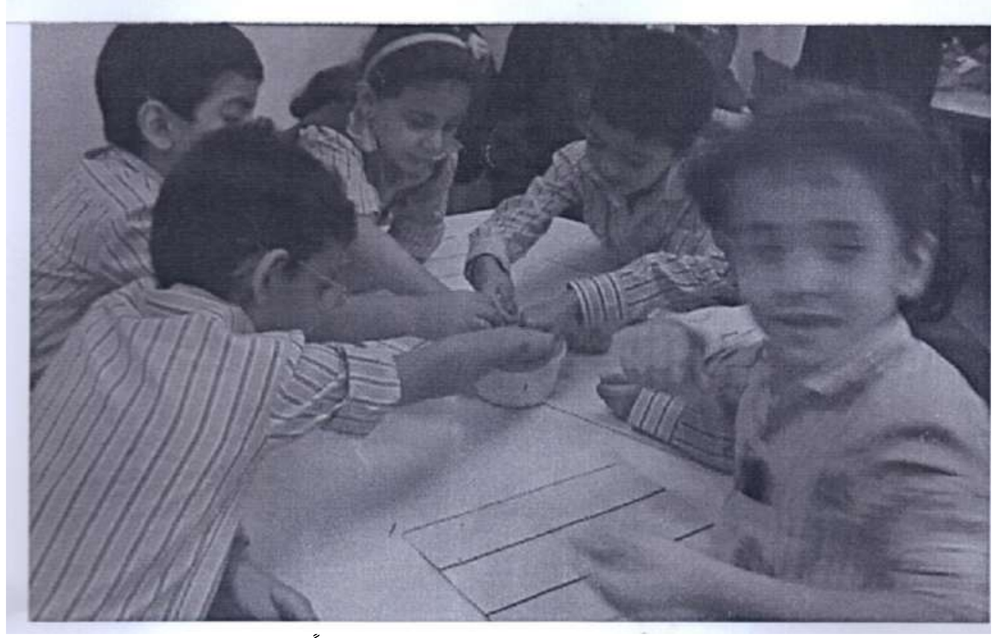
وهناك أيضاً جوانب ايجابية للمجموعات المكونة من ٤ أو ٦ أعضاء:

١. تشجع على المزيد من النقاش وطرح الأسئلة.
٢. تزيد من الحاجة إلى المهارات التعاونية.
٣. تزيد من مهارات التفكير الناقد.
٤. تنمي مهارات اجتماعية بمستوى أعلى.

ومهما يكن اختيارك فإننا نوصي بأن تبدأ باثنين ثم تأخذ بزيادة العدد، وابتعد عن العدد الفردي.



المواد التعلمية والوسائل وأثرها في إنجاح التعلم التعاوني



المجموعة حين يكون عددها فردياً



طرق تشكيل المجموعات

إن المجموعات التي يختارها المعلم هي إحدى أسس التعلم التعاوني، وتبين الدراسات أن الطلاب يتعلمون أكثر من الناحية الأكاديمية والاجتماعية عندما يكون أعضاء المجموعة مختلفين بدلاً من أن يكونوا متشابهين.

إن المجموعات التي يختارها المعلم تعطي الطلاب فرصة العمل مع طلاب مختلفين عنهم وفرصة لتقديرهم وتكشف نتائج البحوث أن أقوى المجموعات هي التي تتكون من طلاب في مستويات مختلفة من المهارات وهناك العديد من الأسئلة التي غالباً ما يسألها المعلمون قبل تشكيل المجموعات ومن هذه الأسئلة: من أين أبدأ ؟ وكيف أشكل المجموعات؟

هناك العديد من الطرق لتشكيل مجموعاتك:

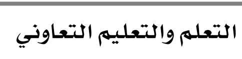
- ضع قائمة بأسماء الطلاب مرتبة بحسب مستواهم الأكاديمي ثم اكتب بجانب اسم كل منهم عال أو مرتفع أو متوسط أو متدن ثم ضع الطلاب في مجموعات كما يلي:

  مرتفع مع متوسط – مرتفع مع متدن – متوسط مع متدن.

  إن الفكرة من ذلك هي الابتعاد عن التطرف، فعملية وضع الطلاب مرتفعي التحصيل مع آخرين متدني التحصيل تقود إلى الإحباط.

- اطلب إلى كل طالب إعداد قائمة بأسماء ثلاثة زملاء يفضل العمل معهم، حدد الطلاب الذين نادراً ما يقع الاختيار عليهم أو لم يتم اختيارهم مطلقاً، كون مجموعاتك بوضع الطلاب المدعومين اجتماعياً مع ذوي الميول الاجتماعية الأدنى.

- ينبغي مراعاة جنس الطلاب في المدارس المختلطة ويشجع الكثير من المعلمين المجموعات الأحادية الجنس في البداية لأن ذلك يسهل إدخال الطلاب في مجموعات التعلم التعاونية وعلى أية حال فإن هدفك مساعدة جميع فئات الطلاب على تعلم العمل بعضهم مع بعض فإذا بدأت بمجموعات أحادية الجنس فيجب عليك أن تتحول إلى



مجموعات مختلفة الجنس بأسرع وقت ممكن.

- بلدان وعواصم: قسم الطلبة إلى قسمين واكتب على بطاقات أسماء أقطار والأخرى عواصم واجمع طالب البلد مع عاصمته (ثنائية) أو البلد مع مجموعة مدن فيه (اجمع البلد مع مدنه) في مجموعة.
- الشخصيات التاريخية والمشهورة: بطاقات شخصيات تاريخية وبطاقات أحداث تاريخية حصلت في عهدها وجمع الشخص بالأحداث التاريخية في مجموعة.

- أو شخصيات أدبية مع مؤلفات، أو علماء مع اختراعات.

- أو أسرة حاكمة مع رؤسائها وملوكها.

- الطريقة الرياضية: إعطاء كل طالب مسألة وجوابها يشكل المجموعة ٥+١=٦ ٤+٢=٦، ٣+٣=٦.

من يجيبون الجواب الصحيح (٦) يشكلون المجموعة السادسة بعد حل المسائل شفوياً.





استراتيجيات في تشكيل مجموعات العمل

هناك عدة استراتيجيات في تشكيل مجموعات العمل تعتمد على المهام والواجبات المطلوبة من المجموعة ومن هذه الاستراتيجيات:

١. **إستراتيجية مجموعات القراءة الثنائية:**

وصف الإستراتيجية: مجموعات ثنائية يقوم فيها كل طالب بالقراءة الجهرية أمام زميله.

الغرض منها: إعطاء الطالب اكبر قدر ممكن من التدرب على القراءة الجهرية.

٢. **إستراتيجية مجموعات العمل على المهمة ومجموعات التبادل.**

وصف الإستراتيجية: يفكر الطلبة في مشكلة ما في مجموعات عمل صغيرة ومن ثم يعيدون توزيع أنفسهم على مجموعات جديدة بحيث يستطيع كل طالب أن يتبادل عمل مجموعته مع طلاب معه كانوا يعملون في مجموعات عمل أخرى.

الغرض منها: المحافظة على مشاركة عالية للطالب في العمل الجماعي.

٣. إستراتيجية مجموعات صغيرة تعمل على دراسة مشكلة

تهدف إلى عرض خيارات متعددة لحل المشكلة والنتائج المترتبة على كل خيار بالإضافة إلى أفضل توصيات قدمتها المجموعة الكلية بخصوص المشكلة.

الغرض منها: أن يتعلم الطلاب طريقة البدء بحل المشكلة بعقل متفتح وبتفكير عميق.

٤. إستراتيجية المناظرة:

المناظرة القائمة على الخيار الأفضل بعد عمل المجموعات الثنائية أولاً وظهور وجهات نظر مؤيدة ووجهات نظر غير مؤيدة حول قضية مثيرة للجدل، وبعد ذلك تلتقي المجموعات المؤيدة والمجموعات غير المؤيدة مع بعضها البعض وتشرح موقفها والبحث عن اتفاق حول أفضل التوصيات العامة للمجموعة العامة والمجموعة الرباعية.

الغرض منها: تساعد الطلاب في أن يتعلموا كيف يتناولون بالبحث قضية مثيرة للجدل وكيف يتبادلون الأفكار بعقل متفتح.

٥. إستراتيجية مجموعة الدعم والمساندة:

وصف الإستراتيجية: عدد من الطلاب في العادة مجموعة رباعية، يجلسون معاً بانتظام ويقدمون الدعم الملائم لبعضهم بعضاً.

الغرض منها: التأكد من أن كل الطلاب يشعرون بأنهم ينتمون إلى جماعة وأنه باستطاعتهم الوصول إلى دعم ومساندة زملائهم لهم.

٦. إستراتيجية مجموعات عمل المشاريع:

وصف الإستراتيجية: يعمل الطلاب على مهمة لفترة زمنية طويلة وعادة لإنتاج شيء ملموس.

الغرض منها: مساعدة الطلاب في أن يصبحوا متعلمين ذوي مسؤولية أكثر وحفزهم للعمل بتعاون وفطنة.




٧. **إستراتيجية أداء المهمة جماعياً واستخدام المهارات الزمرية:**

وصف الإستراتيجية: مجموعة صغيرة من الطلاب يعملون على أداء مهمة ويمارسون في نفس الوقت مهارة بين شخصين.

الغرض منها: أن ينمي الطالب مهارات خاصة بعمل الفريق.

٨. **إستراتيجية رفع اليد:**

وصف الإستراتيجية: يرفع المعلم يده ليشير إلى انتهاء الوقت المحدد للنقاش الزمري يرفع الطلاب الذين يروا إشارة المعلم أيديهم وتبقى الأيدي مرفوعة إلى أن تتوقف جميع المناقشات.

الغرض منها: أن يجذب انتباه الطلاب الذين يعملون ضمن مجموعات بسرعة وسهولة.

والمجموعات التعليمية التعاونية أنواع منها:

١. المجموعات التعليمية التعاونية الرسمية: تستمر حصة أو أسبوع تنهي عملها بعد إتمام العمل التعاوني بنجاح.
٢. المجموعات التعليمية التعاونية غير الرسمية: ذات غرض خاص تدوم بضعة دقائق أو حصة تشمل: عرض، نشاط، شريط، محاضرة.
٣. المجموعات التعليمية التعاونية الأساسية: طويلة الأجل، غير متجانسة، ذات عضوية ثابتة، غرضها تقديم الدعم والمساندة والتشجيع قد تدوم سنة.

- هذا ويختار المعلم الإستراتيجية الأنسب للمهارة التعليمية والمهارة الاجتماعية المراد تحقيقها من هذا العمل.






ثانياً: قواعد عمل المجموعات

ينبغي وضع قواعد لعمل المجموعة:

إذا ما أريد أن تقوم بوظيفتها بشكل فعّال، ويمكن تطوير هذه القواعد من قبل أعضاء الصف وهذه القواعد يجب أن تكون:

أ. محددة.　　ب. سلوكية.　　ج. قابلة للملاحظة.

وفيما يلي القواعد الضرورية:

أولاً : تأسيس إشارات، الإشارات نوعان :

أ. **الإشارات العامة:** التي يستجيب لها طلبة المجموعات كلهم.

قد تكون إشارتك جرساً أو نقرة على الطاولة أو إشارة غير لفظية أو أي شيء تختاره، ولا نوصي باستعمال الأضواء، لأننا لا نريد أن يبقى الأطفال في الظلام، ولأنك قد تضطر إلى أن تعبر الغرفة للوصول إلى مفتاح الضوء، ومهما تكن إشارتك، فاعمل ما يلي:

١. أخبر الطلاب عن هذه الإشارة.
٢. علمهم كيف يستجيبون لها بالضبط.
٣. نوّع نماذج الإشارة والاستجابات.
٤. التطبيق: قم بإجراء تطبيق تؤدى فيه الإشارة ثم كلف الطلاب أن يطبقوا الإشارة خلال الدروس الأولى في التعليم التعاوني.
٥. ذكر الطلاب بالإشارة في كل مرة تبدأ فيها مجموعاتك في العمل.

ب. **إشارات المجموعة:**

عندما تنهي مجموعة مهمة ما، أو عندما تحتاج المجموعة للمساعدة فعليك أن تحدد إشارة تستعملها، ونوصي بالإشارات اللالفظية مثل:

١. اشبكوا أيديكم.

٢. ضعوا رؤوسكم على المقاعد.
٣. ضع قلم الرصاص فوق الأذن اليسرى.
٤. الجميع قيام.
٥. ضع يدك اليسرى على رأسك.

ج. **الجلوس فقط عند اكتمال تجمع جميع أعضاء الفريق**

ثالثاً: أدوار أفراد المجموعة

ثمة حاجة إلى تحديد الأدوار في كل مرة يعمل فيها الطلاب في مجموعات يزيد عدد أفرادها على طالبين، وتعين الأدوار في المجموعات من جانب المعلم، ويمكن تغيير الأدوار خلال الدرس الفعلي أو في كل درس تعاوني جديد.

ولا بد أن يختبر الطلاب عدة ادوار في الصف التعاوني، وذلك لأن الأدوار المختلفة تجبر الطلاب على استخدام مهارات مختلفة، ويتعلم الطلاب الأدوار الجديدة بنجاح إذا ما تم تحديدها وتعزيزها بعناية وفيما يلي أمثلة على الأدوار التي يمكنك استعمالها وثمة حاجة لتكييف الأدوار المختلفة لتلبية متطلبات المهمة وعليك أن تنتبه إلى أنه لا يوجد في المجموعات التعاونية قائد محدد، ومن هذه الأدوار:

١. **قائد المجموعة:** هو المسؤول عن توجيه الأفراد ومنعهم من إضاعة الوقت وعليه أن يتأكد من فهم كل فرد في المجموعة لمهامه والتقريب بين الآراء ووجهات النظر ويشجع كل فرد على المشاركة الايجابية.
٢. **الملخص:** الذي يحدد الإجابات والخلاصات.
٣. **الباحث:** هو الذي يحصل على المواد المطلوبة للمجموعة ويتواصل مع المجموعات.
٤. **حامل للمواد:** يحمل جميع المواد، ويسلم المواد للطلاب، ويجمع المواد من الطلاب، ويضع المواد في ملفات، ويسلم المهمات.
٥. **مشجع:** يتأكد أن الجميع يشاركون ويشجعون على المشاركة.

وفيما يلي بعض العبارات المحددة التي يستعملها المشجعون:

- ما رأيك يا إبراهيم؟
- هل لديك شيء تضيفه يا محمد؟
- هل بإمكانك مساعدتنا يا أسامة؟





- حاول مرة أخرى يا معتصم؟

٦. **مادح أو معزز:** يساعد أعضاء المجموعة على أن يشعروا شعوراً طيباً تجاه وجودهم في الصف، وغالباً ما يقوم شخص واحد بدوري المشجع والمادح (المعزز) ويعمل المادح على أن لا يجرح أحد أو تنتقص كرامته، وأن ينال جميع الأعضاء في المجموعة المستوى نفسه من الاعتراف والاحترام.

ومن العبارات المحددة التي يستعملها المادح (المعزز):

تعجبني طريقتك في.................................... يا عادل.

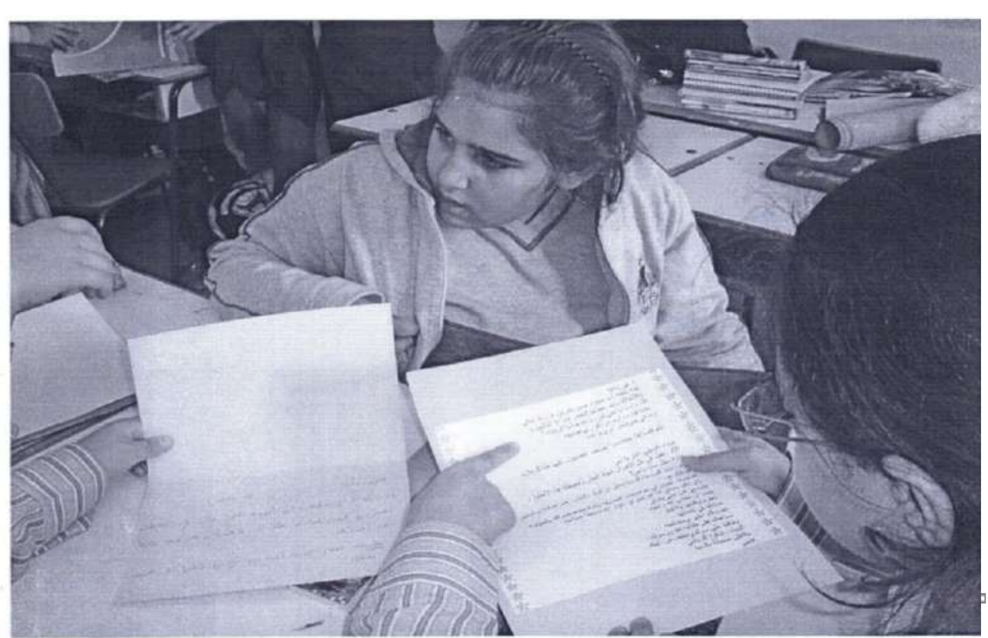
قد قدمت مساهمة جيدة عندما................................ يا جميل.

- إنها فكرة جيدة يا بدر.

٧. **معلن:** يقدم أداء المجموعة لطلاب الصف ويقدم المشروعات.

٨. **مراقب:** يراقب مستوى الضجيج والتشويش في المجموعة، ويساعد الفريق على الانشغال في مهماتهم التي يكلفون بها من خلال مراقبة الوقت.

ويتوقف تعدد مهام أفراد المجموعة على عدد أفراد المجموعة والمهام المطلوبة من المجموعة.





المهام داخل المجموعة التعاونية

تنقسم المهمات داخل المجموعة الواحدة وبين المجموعات على النحو التالي:

١. العمل الفردي للمهمات المتشابهة: يعطي كل طالب في المجموعة نفس المهمة ويعمل بها على انفراد ولكن ضمن المجموعة الواحدة، وهذا عمل يساعد الطلبة على تبادل الخبرات ويساعد في وصول المهمة الفردية إلى أفضل نتائجها شكل (١).

٢. العمل الفردي للقيام بمهمة واحدة/تعطى المجموعة مهمة واحدة وتجزأ أقسامها على أفراد المجموعة ولا تتم المهمة إلا إذا قام كل فرد بالجزء الموكل إليه بنجاح شكل رقم (٢).

٣. العمل الجماعي للقيام بمهمة واحدة: وهنا يحتاج الطلبة للعمل بتعاون من البداية ويتطلب ذلك ظهور قائد للمجموعة الواحدة لتهيئة الجو اللازم للتنظيم ويكون لعمل الفرد الواحد أثر في المهمة الموكلة إلى المجموعة، شكل (٣).

(١)	(٢)	(٣)
أ×	أ ×٢	×
أ×	أ ×١ أ	× أ ×
أ×	×٣	
أ×	أ ×٤	×

حيث أن × تعني طالب، أ تعني مهمة.

أما من خلال عمل المجموعات ككل فقد تكون:

٤. كل مجموعة تعمل على مهمة مختلفة عن المجموعة الأخرى شكل (٤).

٥. كل المجموعات تعمل على نفس المهمة شكل (٥).

×

× م ×

×

(٤)

م ×١

م ×٢ م م ×٤

م ×٣

(٥)

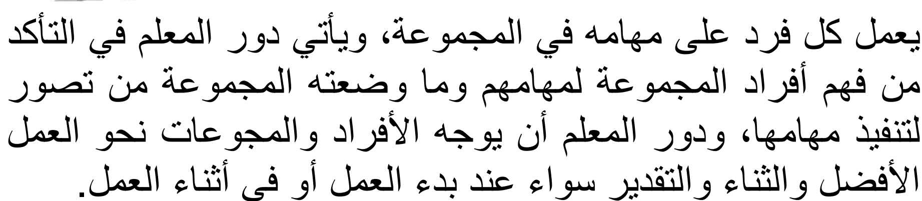
حيث أن × مجموعة، م تعني مهمة.

تطوير الثقة بين أفراد المجموعة التعاونية

نجاح عمل المجموعة يعتمد على الثقة والصدق والانفتاح بين أفراد المجموعة وتسودهم علاقات تواصل واحترام والعمل بهدوء، ينصتون لبعض ويحاورون بنظام، ينقدون ويتقبلون النقد، يتعلمون ويعلمون بعضهم، يقدمون المعونة للمحتاج منهم ويشعر كل منهم بالمسؤولية، يختلفون ويتفقون، وعلى قائد المجموعة أو المعلم أن يعمل دوماً على توجيه ورعاية تلك السلوكات وذلك لزيادة وتطوير الثقة بينهم، تلك الثقة التي تحتاج لأمور أساسية حتى تتعمق وتستمر بين أفراد المجموعات تلك الأمور منها:

- **القبول:** أن يطمئن أفراد المجموعة أنهم مقبولون من بعضهم بعضاً كما هم، وأنهم يستطيعون قول وفعل ما يريدون وكل واحد منهم يعامل كإنسان له تجاربه وأحاسيسه الخاصة.
- **تبادل المعلومات:** يحتاج أفراد المجموعات إلى معلومات وأدوات متعددة، معلومات عن بعضهم البعض، خلفية كل واحد خبراته وتجاربه وأفكاره قيمة وآراؤه، معلومات عن القضايا المهمة في حياة كل فرد ومعلومات لها صلة بحاجاتهم ومواقفهم وكلما فهم أفراد المجموعة بعضهم بعضاً كلما ازدادت الثقة بينهم.
- **تحديد الأهداف:** مشاركة أفراد المجموعة في تحديد الأهداف والمهام أو على الأقل المساهمة في تحديدها يجعلهم يهتمون بتنفيذها وبنجاح ويلتزمون بنتائجها ومتطلباتها وقد يكون فهمهم للأهداف ووضوحها لجميع أفراد المجموعة مهم جداً حتى يقبلوا العمل لتحقيقها بدافعية وحماس.
- **التنظيم لبدء العمل التعاوني:** بعد تحديد الأهداف ومناقشتها وفهمها تضع المجموعة خطة لتحقيق الأهداف والمهام التي يتطلبها تحقيقها،





يعمل كل فرد على مهامه في المجموعة، ويأتي دور المعلم في التأكد من فهم أفراد المجموعة لمهامهم وما وضعته المجموعة من تصور لتنفيذ مهامها، ودور المعلم أن يوجه الأفراد والمجوعات نحو العمل الأفضل والثناء والتقدير سواء عند بدء العمل أو في أثناء العمل.

- تتعمق الثقة أيضاً بإحساس كل فرد بالتقدير لعمله ونتائجه، وإحساس كل فرد بدوره في نتاج المجموعة، وهذا دور مهم للمعلم التعاوني وقائد المجموعة.
- الثناء والتقدير للناتج الجماعي، سواء من خلال تعزيز ومكافأة المجموعات على لوحة خاصة بالصف، أو من خلال عرض النواتج في نهاية الدرس التعاوني أو النشاط التعاوني، أمام الصف أو أمام المدرسة أو في احتفال عام.

المعالجة الفاعلة لعمل المجموعة التعاونية

أهدافها:

تقلل الصعوبات وتزيل الأخطاء وتحسن الفاعلية باستمرار.
تحسن في التركيز على الايجابيات وتزيد من تحليل التفكير.

خطواتها:

١. تحديد الأهداف واختيار المهارات المستهدفة.
٢. شرح السلوكات المتوقعة.
٣. تفقد جهود الطلبة التعاونية:
- الإعداد للتفقد والملاحظة.
- الملاحظة.
- التدخل.
- التقييم الذاتي.

٤. تحليل ومراجعة عملية التعلم:
- إعطاء وتلقي التغذية الراجعة.
- تحليل ومراجعة.
- وضع أهداف جديدة.
- الاحتفال بالانجاز.





ينشأ الخلاف الأكاديمي عندما تكون أفكار احد الطلبة ومعلوماته واستنتاجاته وآراؤه معارضه مع ما لدى الطلبة الآخرين أو واحد منهم، وكلاهما يسعيان للوصول إلى اتفاق، يسعى المعلم إلى قسمة المجموعات الرباعية إلى مجموعتين، واحدة مؤيدة والثانية معارضة ويعطي المعلم موضوع الخلاف أهمية اكبر من خلال خطوات خمس:

١. تعطى المجموعات الثنائية وقتاً للبحث وتعد أفضل دفاع ممكن عن موقفها.
٢. تقدم كل مجموعة بشكلٍ قوي ومقنع أفضل دفاع ممكن عن موقفها للمجموعة.
٣. يقدم نقاش مفتوح يقوم به كل طرف بالدفاع عن موقفه وبإقناع، وتقييم الموقف المعارض تقييماً تحليلياً.
٤. يتبادل الطرفان المواقف من اجل تكوين نظرة موضوعية شاملة عن الموضوع.
٥. تسقط المجموعات الرباعية كل دفاعها وتدمج أفضل الأدلة والحجج من كلا الطرفين وتقرر ما يعتقد الأعضاء فعلاً عن الموضوع، ويتوصلون إلى أفضل رأي منطقي عن الموضوع بناءً على النظر إلى كلا الموقفين في وقتٍ واحد، والخلاف الأكاديمي له فوائد ظاهرة في زيادة التحصيل والارتقاء بنوعية القرارات والحلول، وزيادة العلاقات وتقدير الذات.

وقد يحدث صراع داخل المجموعة:

فالتعاون والصراع شيئان متلازمان "جونسون أند جونسون ١٩٧٠ " كلما زاد اهتمام المجموعة بتحقيق الأهداف كلما زاد اهتمامهم ببعضهم وبالتالي زاد احتمال أن تظهر بينهم صراعات، وطريقة إدارة هذه الصراعات هي التي تحدد مدى نجاح العمل التعاوني، لذا علينا أن نعلم الطلبة:

- الإجراءات والمهارات اللازمة لإدارة الصراعات الأكاديمية الفكرية اللازمة للمجموعات التعليمية.
- الإجراءات والمهارات اللازمة للتفاوض من أجل الوصول إلى حلول بناءه لصراعاتهم والتوسط في الصراعات القائمة بين الزملاء في المجموعات التعليمية.



التعلم والتعليم التعاوني



الباب الرابع

المهارات الاجتماعية في التعلم التعاوني

- بعض المهارات الاجتماعية التعاونية.
- تعليمها.
- ماذا يتفقد المعلم في تعليم المهارات الاجتماعية.
- استبانة ملاحظة العمل التعاوني عدد (٢).
- سلوكات المعلم أثناء اجتماعات المجموعات.
- دور المعلم التعاوني في بناء المواطن الصالح.





المهارات الاجتماعية التعاونية

كي يتمكن الطلبة من العمل بفاعلية في أسلوب التعلم التعاوني عليهم امتلاك العديد من المهارات التعاونية، يكتسبونها من خلال الأنشطة التعليمية والاجتماعية، وهنا يأتي دور المعلم في تنمية هذه المهارات الاجتماعية عند طلبته وبالتعاون مع أولياء الأمور والمعلمين الآخرين، ومن هذه المهارات:

- مهارات التعبير عن الذات والأفكار.
- مهارات القيادة.
- مهارات الاستماع الجيد.
- مهارات التعزيز والتسميع.
- مهارات طرح الأسئلة.
- مهارات طلب المساعدة وتقديمها.
- مهارات التلخيص والشرح والاستكشاف.
- مهارات التعلم الذاتي.
- مهارات إدارة الأنشطة.

وتعليم الطلبة مثل هذه المهارات يتم من خلال:

- تدريبهم عليها من خلال الدروس التعاونية.
- بالتنسيق بين الإدارة والمعلمين جميعاً.
- رصد المهارات الاجتماعية الجيدة بين الطلبة وإعطائها درجات.
- تعزيز ومدح كل طالب أو مجموعة تسلك سلوكاً اجتماعياً تعاونياً.
- مشاركة الطلبة في برامج ومشاريع تهتم بتنمية المهارات التعاونية الاجتماعية بينهم.

كيفية تعلم المهارات التعاونية الاجتماعية

تعلم المهارات التعاونية هو تعلم إجرائي، فإتقان الطالب للجانب النظري (المعرفي) لمهارة ما لا يعني أنه أصبح ماهراً في أداء هذه المهارة بل يتطلب منه تطبيق وممارسة هذه المهارة عملياً.

والهدف النهائي من التعلم الإجرائي هو جعل الطلاب يؤدون المهارة تلقائياً دون التفكير فيها، والطريقة الوحيدة للتأكد من أن الطلبة يمتلكون المهارات التعاونية الاجتماعية للعمل معاً هي ملاحظتهم وهم يعملون معاً ويمكن ذلك وفق الخطوات التالية:

١. التأكد من أن الطلبة يدركون حاجتهم إلى المهارة الاجتماعية المقررة.
٢. التأكد من أن الطلبة يفهمون ماهية المهارة ومتى يجب عليهم استخدامها.
٣. إيجاد مواقف تدريبية للتشجيع على إتقان المهارة، ومن الأفعال التي تساعد على التشجيع (ابتسامات، تواصل بالليونة، رفع الإبهام لأعلى، التربيت على الكتف) ومن الأقوال (ما رأيك، فكرة رائعة، مدهش، رائع، ممتاز).
٤. التأكد أن الطلبة يمتلكون الوقت ويعرفون الإجراءات اللازمة لمعالجة مدى نجاحهم في استخدام المهارة.
٥. التأكد من مثابرة الطلبة على ممارسة المهارة إلى أن تصبح إجراءاً عادياً.






تدريب الطلبة على المهارات الاجتماعية

يتم وفق الخطوات التالية:

١. اختر المهارة الاجتماعية واعمل جدولاً يتضمن الأقوال والأفعال التي تدل على ممارسة المهارة.
٢. اشرح للطالب المستهدف المهارة واطلب منه أن يقترح مثالاً دالاً على المهارة المستهدفة ومثالاً آخر غير دال على المهارة وقدم موافقتك على الأمثلة الدالة ورفضك للأمثلة غير الدالة.
٣. مارس المهارة مع الطالب، ودعه يمارسها بنفسه وامتدحه عند ممارستها.
٤. اعد التدرب والممارسة حتى يتقن الطالب المهارة.
٥. وضح للطالب كيف يمكن ممارسة هذه المهارة مع المجموعة ولاحظ جلسة المجموعة وسجل عدد مشاركات الطالب في تطبيق هذه المهارة.
٦. اعرض ملاحظاتك على الطالب وناقشه في المهارات المتقدمة والمهارات التي ترى أن التقدم عليها بطيئاً.
٧. اعد الإجراء السابق حتى يتم تمثيل المهارة لدى الطالب وتصبح جزءاً من سلوكه العادي.









ثقافة التعاون في المدارس العمرية

تقديم المهارات الاجتماعية في التعليم التعاوني

ينبغي أن تقدم المهارات الاجتماعية للطلاب بطريقة منظمة يتم فيها الانتقال من المهارات البسيطة إلى المهارات المتقدمة، وينبغي أن لا تقدم أكثر من مهارة أو مهارتين في الجلسة الواحدة، وأن يستمر الإبقاء عليها خلال عدة دروس تعاونية ومهما تكن المهارة، ينبغي أن تتناسب وعمر الطلاب، وأن تكون محددة بقدر الإمكان، قابلة للملاحظة، ومن المهارات:

١. **استعمل الأسماء الأولى عند مخاطبتك أعضاء المجموعة:**

يهدف هذا الإجراء إلى تشجيع الطلاب على تقدير كل طالب لزميله، حيث يستجيب الأفراد عموماً على نحو إيجابي عند سماع أسمائهم.

٢. **استعمل كلمات اجتماعية محددة:**

أكد على استعمال كلمات اجتماعية مثل (لو سمحت) (وأشكرك) وشجع الطلاب على استعمال هذه الكلمات خلال دروس التعلم التعاوني.

٣. **استمع باهتمام للآخرين:**

علم الطلاب بعض مهارات الإصغاء النشط، وعلمهم الاتصال بالعيون، وهز الرؤوس، واستخدم تعابير مثل: (آه، نعم، أكمل، وما إلى ذلك).

خصص درساً ينفذه الطلاب باستخدام طريقة العمل في أزواج بحيث يتكلم أحد الزوجين في حين يستمع الأخر، مستعملاً هذه المرة المهارات، ثم قم بعكس الأدوار، ولكن اتفق هذه المرة مع المستمع سراً على أن لا يستعمل مهارات الإصغاء النشط، ثم ناقش كيف يكون شعور الفرد عندما لا يكون الطرف الأخر مصغياً له.

٤. **اطلب المساعدة من أعضاء المجموعة:**

شجع أعضاء المجموعة على أن يعتمد أحدهم على الأخر، وينبغي أن يدرب الطلاب على عدم طلب مساعدة المعلم قبل أن يكونوا قد استنفذوا الطرق الأخرى جميعها.

٥. **كل عضو في المجموعة يسهم ويساعد:**

احرص على أن يكون طلابك واعين لحقيقة انه لا يحق لأي عضو أن يسيطر على المجموعة.

٦. **تقبل الأخطاء:**

دع طلابك يعون بأنهم يتعلمون من بعض، وأنهم يتعلمون من الأخطاء، وإذا أظهر طلاب صفك شعوراً بأن الأخطاء مقبولة، فإن فرصة الانتقاص من الآخرين ستقل في المجموعة.

٧. **استعمل المديح والتشجيع:**

كن محدداً، وعلم الطلاب لغة تنم عن التشجيع، علمهم عبارات محددة للمديح واستعمل بطاقات لغوية يمكنهم الرجوع إليها، واحرص على أن تستعمل عبارات المديح والتشجيع بفاعلية.

ومن الأمثلة على ذلك:

المديح:

أحسنت، أشكرك على تلك الفكرة، تعجبني طريقتك في..........، لقد ساعدتني حقاً عندما..............

التشجيع:

تستطيع عمل ذلك، استمر، فلنحاول مرة أخرى، هل تستطيع أن تفكر بجواب أخر، دعنا نواصل فلدينا خمس دقائق فقط لننهي المهمة.

مهارات اجتماعية متقدمة:

تساعد المهارات الاجتماعية المتقدمة على اكتساب كل من مهارات

التفكير الراقية، والمهارات الاجتماعية، وتشمل:

١. التأكد من الفهم:

يقدر الطالب على أن يسأل زميله الأخر، وأن يشرح أو يفسر إجابته أو إجابة زميله وأن يعلم زميله أساليب تذكر المعلومات.

٢. استعمال (أنا) و (نحن):

إن تشجيع الطلاب على استعمال التعبير (أنا) و(نحن) يمكن أن يقلل من عبارات اللوم فيما بينهم، وأن يزيد لديهم الشعور "بأنهم جميعاً في قارب واحد"

٣. إعادة صياغة عبارات الآخرين:

درب الطلاب على أن يعيدوا صياغة الإجابات والتعليمات فمن شأن ذلك أن يزيد التواصل بينهم وان يساعدهم على توضيحها.

٤. المعارضة بطريقة مقبولة:

إن القاعدة الأولى في هذا الصدد هي الاستجابة لأفكار وليس لأشخاص، فعلم الطالب ودربه على استعمال لغة محددة مثل:

١. هلا نظرت إلى الأمر بهذه الطريقة؟

٢. الطريقة التي أراها أنا هي..................

٣. ورغم ذلك، فإنك تعتقد أن علينا أن......................

٥. طلب تقديم الآراء والملخصات والتوضيحات:

استعمل لغة من مثل: ما رأيك؟

هلا أخبرتنا عن النقطة الرئيسية هنا.................

هل يمكنك أن توضح ذلك مرة أخرى؟

سلوكات مطلوبة من معلم الصف التعاوني في أثناء اجتماعات مجموعات الصف:

١. المبادأة: يقترح واجبات وأهداف، يناقش مشكلات المجموعة ويقترح إجراءات

٢. إعطاء المعلومات: يعرف حقائق، يعبر عن مشاعره، يعطي رأيه.





٣. التلخيص: يجمع الأفكار المترادفة ويوجزها، يعيد صياغة الاقتراحات بعرض القرارات والنتائج، يعمل ربطاً بين الأفكار.
٤. التوضيح: يشرح أفكار واقتراحات الآخرين، يشرح الغموض في أفكار المجموعة، يذكر أفراد المجموعة بالمهمة أو المهمات.
٥. يختبر الحقائق: يفحص إمكانية تطبيق الأفكار، يعمل تحليلاً للأفكار.

وتناقش المجموعات في اجتماعاتها موضوعات منها:

١. تنمية وتطوير مصادر التعلم.
٢. تشجيع الآباء والأمهات على زيارة المدرسة والصف والعمل مع الطلبة.
٣. تطوير أثاث الغرفة الصفية وتنظيم المجموعات في داخلها.
٤. تعرض المجموعة في كل اجتماع خلاصة النواتج التي حققتها.
٥. يقوم راصد من كل مجموعة برصد سلوكات الطلبة والاجتماع، ويعرض هذه السلوكات ويبرز الأفكار التي شارك بها كل عضو.

تفقد المجموعة التعليمية التعاونية ومراقبتها

التفقد يعني التأكد المستمر من أداء المجموعة، والطلبة يقومون بأعمالهم في المجموعة، يقوم المعلم بتفقد فاعليتهم، ويكون التفقد على أربع مراحل هي:

١. الإعداد لملاحظة المجموعة التعليمية.
٢. الملاحظة الفعلية.
٣. التدخل عند الضرورة لتحسين الأداء.
٤. تشجيع التفقد الذاتي وتقييم الطلبة لجودة مشاركتهم.

ويقوم بالملاحظة كل من المعلم والطلاب والزوار، وتشكل المراقبة والتفقد والتدخل جزءاً أساسياً من عملية التعلم التعاوني، ومعرفة متى تتدخل ومتى لا تتدخل في الأمور المهمة على نحوٍ خاص بحيث يبقى دور المعلم في التعلم التعاوني هو دور المستشار والمسهل والملاحظ، وعليه:

١. التأكد من أن المجموعات موزعة داخل الغرفة بحيث تمكن المعلم من التجول.
٢. توجيه ومراقبة وملاحظة نحو بعض المهارات الاجتماعية.
٣. عدم ملاحظة العديد من أنماط السلوك في الوقت الواحد.
٤. ترك الطلبة يحلون مشاكلهم بأنفسهم (ساند وشجع).
٥. عدم التدخل إلا عندما تكون هناك ضرورة ملحة.
٦. الاستفادة من الطلبة مراقبين وملاحظين.

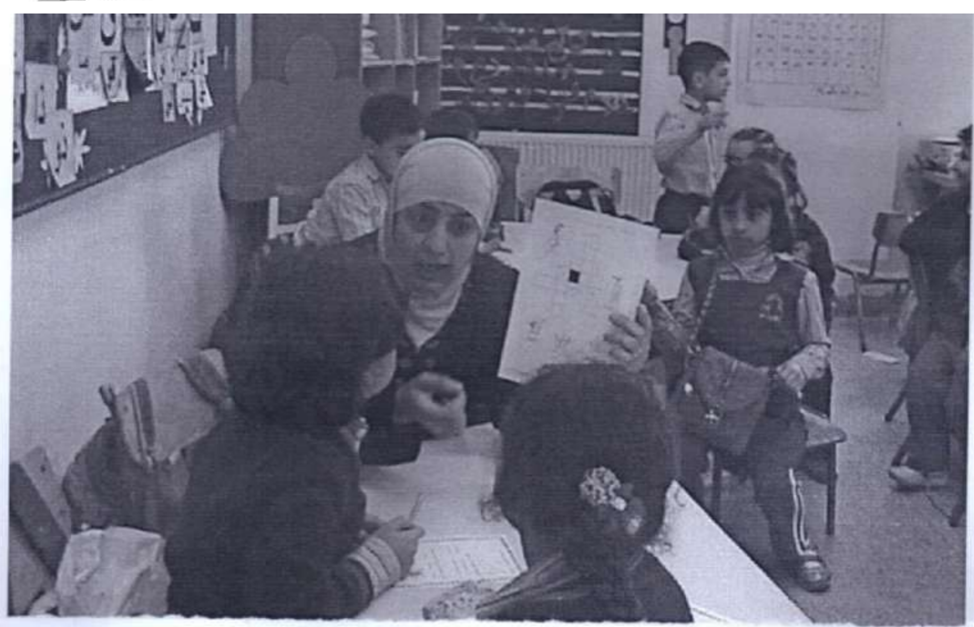
ماذا يتفقد المعلم التعاوني:

١. أعضاء المجموعة وجلستهم وقربهم من بعضهم.
٢. توفر المواد المطلوبة لعمل المجموعة.
٣. قيام أفراد المجموعة بالمهام الموكلة إليهم العمل عليها.

٤. مدى استخدام الطلبة المهارات التعاونية فيما بينهم، هل هي موجودة أم مفقودة.
٥. مدى المسؤولية الفردية والعمل المشترك بين الأفراد.
٦. مدى التعاون بين المجموعات.
٧. تدخل في حل مشكلات خاصة في العمل.
٨. تفقد المجموعات التي أنهت العمل.
٩. مدى مشاركة الطلبة المترددين.
١٠. ارتباط العمل الأكاديمي بالاجتماعي وتحقق التعاون.

نماذج تتعلق بالتدخل:

١. انظروا إلى لوحة السلوك وقانون عمل المجموعات على الحائط.
٢. محمود اشرح لي الأسباب التي جعلت المجموعة توافق على هذه الإجابة.
٣. لتذهب مجموعة "جعفر الطيار" إلى مجموعة "خالد بن الوليد" وتتبادل معها إجابة السؤال الرابع.
٤. يا أحمد أصغ لإجابات الآخرين وقارنها بإجابتك.
٥. فارس أعد ما قاله أحمد حول السؤال الأول.



المعلمة بثينة الرمحي تجلس وتوجه مجموعات التعلم في صفها



المعلمة نسرين عقيلان تتفقد مجموعات صفها التعاونية





نموذج ملاحظة العمل التعاوني

المعلم الملاحِظ: التاريخ:
الملاحَظ:
أريد أن أركز كملاحظ في هذا الدرس على:

الهدف التعاوني	الفعاليات	الملاحظات
الاعتماد المتبادل الايجابي	هدف المجموعة. علاقة المجموعة. تقسيم العمل. تبادل المواد. الأدوار المسندة. تجزئة المادة على الأعضاء. نقاط إضافية.	
تشكيل المجموعة	متجانسة. غير متجانسة.	
ترتيب المقاعد	مشاهدة واضحة للآخرين. مشاهدة واضحة للمواد.	
المسؤولية الفردية	يتم تقييم كل طالب. يفحص الطلبة بعضهم. اختيار الطالب عشوائياً للتقويم. أمور أخرى.	
تعليم المهارات الاجتماعية	المسوغات. تعريف المهارة الاجتماعية. التدخل للتصحيح والتشجيع.	
الملاحظة (منظمة، مركزة	المعلم. الطالب.	



ومتضمنة) المساعدة في أداء المهمة	استخدام صحيفة الملاحظة. ملاحظة غير رسمية.	
التغذية الراجعة للمعلم (المهارات الاجتماعية)	الصف بأكمله. كل مجموعة لوحدها. بشكل فردي.	
المعالجة ضمن المجموعة	المعلومات السلوكية. المهارات الاجتماعية. المهارات الأكاديمية. وضع أهداف العمل القادم.	
المناخ العام	شوهد نتاج المجموعة. شوهد تقدم المجموعة. شوهد تقديم المساعدة للعمل الجماعي	

نموذج ملاحظة الطالب في ا لمجموعة

الطالب / العمل	١	٢	٣	٤	٥	٦
يسهم بأفكاره						
يعبر عن مشاعره						
يشجع الآخرين على الإسهام بأفكارهم						
يلخص						
يتأكد من الفهم						
يربط التعلم الجديد						



بالقديم						
يوجه المجموعة إلى العمل						
يعمل بفعالية في الدور المحدد له						
يستفيد من المهارات الاجتماعية المطلوبة						









الباب الخامس

الدرس التعاوني

- تقديم.
- خطة الدرس التعاوني.
- خطوات تنفيذ الدرس التعاوني.
- نجاح درس التعلم التعاوني.
- نواتج التعلم التعاوني عند الطلبة.

الدرس التعاوني

تقديم: عندما يقرر المعلم تطبيق درس تعاوني، عليه أن يراعي أموراً قبل بدء الدرس وأخرى يضمنها عند تطبيق الدرس منها:

أولاً: تحديد المهارات التعليمية والاجتماعية المراد إعطاؤها في هذا الدرس.

ثانياً: تهيئة البيئة العملية التعاونية داخل الغرفة الصفية:

- تحديد المجموعات وأفرادها.
- تشكيل جلسات المجموعة.
- تسمية المجموعات.
- تحديد ادوار الأفراد في المجموعات.

ثالثاً: سير الدرس التعاوني ويبدأ بالخطوات التالية:

١. مراجعة الطلبة بقانون عمل المجموعات (المعلق على حائط الصف).
٢. كتابة ومناقشة أهداف الدرس الاجتماعية والتعليمية وتثبيتها على السبورة.
٣. توزيع المجموعات على الطاولات.
٤. توزيع المهمات على المجموعات سواء شفوياً أو من خلال ورقة عمل تحدد مهام كل مجموعة (على المهمات الكلية).
٥. التأكد من فهم كل مجموعة مهمتها.
٦. عمل المجموعات: كل مجموعة تعمل على المهمة المقررة لها وأثناء العمل:
   - يتفقد المعلم ويتدخل ويوجه ويصحح في عمل المجموعة.
   - ينشط وينمي المسؤولية الفردية والتبادل الاجتماعي الايجابي بين أعضاء المجموعة.

- يعمل على تداخل الطلبة بالعمل في المجموعة.

٧. يتأكد المعلم من نواتج عمل كل مجموعة على مهمتها وقدرة " المعلق " على طرح أفكار ونواتج المجموعة أمام الصف.
٨. يقوم " معلق " كل مجموعة بعرض نواتج مجموعته أمام الطلبة ويعلقها على الجدار أو اللوح، ويتبادل أعضاء الصف النقاش والتعليق على كل ناتج.
٩. يبلور المعلم نواتج المجموعات كلها ويبسطها للطلبة، ويضيف ما يراه ضرورياً للتعلم الجديد.
١٠. يعقد مؤتمراً في الصف كاملاً لتقييم أداء المجموعات، ويقدم الجوائز للفرق التي عملت جيداً.

ويمكن تلخيص ادوار المعلم في التعلم التعاوني بالإجراءات التالية:

أولاً: اتخذ القرارات التالية:

١. حدد الأهداف التعاونية والأكاديمية.
٢. قرر حجم المجموعة.
٣. عين الطلاب في مجموعات.
٤. رتب غرفة الصف.
٥. عين الأدوار.

ثانياً: أعد الدرس:

١. اشرح المهمة الأكاديمية.
٢. ابن الاعتماد المتبادل الايجابي.
٣. ابن التعاون بين المجموعات.
٤. اشرح محطات النجاح.
٥. حدد الأنماط السلوكية المتوقعة.
٦. علم المهارات التعاونية.

ثالثاً: تفقد وتدخل:





١. رتب التفاعل وجهاً لوجه.
٢. تفقد سلوك الطلاب.
٣. قدم المساعدة لأداء المهمة.
٤. تدخل لتعليم المهارات التعاونية.

رابعاً: قيم وعالج:

١. قيم تعلم الطلاب.
٢. عالج عمل المجموعات.
٣. قدم غلقاً للدرس.

التخطيط اليومي لدرس تعاوني

مذكرة لإعداد الدروس وفق التعلم التعاوني

الصف:........................... الموضوع:............................

الخطوة الأولى: اختر درساً: ....

الخطوة الثانية: اتخذ القرارات في:

١. حجم المهمة:...
٢. المهمة الموكلة للمجموعات:..
٣. ترتيب الغرفة:...
٤. المواد المطلوبة لكل مجموعة:...
٥. تعيين الأدوار:..

الخطوة الثالثة: وضح الدرس، وحدد بلغة يفهمها طلبتك ما يلي:

١. المهمة:..
٢. الاعتماد الايجابي المتبادل (التآزر):....................................
٣. المسؤولية (المحاسبة) الفردية:...
٤. معايير النجاح:...
٥. الأنماط السلوكية المحددة المتوقعة:...

الخطوة الرابعة: راقب وعالج.

١. الدليل على الأنماط السلوكية المتوقعة (الأعمال المناسبة):.............
٢. طبق صحيفة الملاحظة:...
٣. أعط التغذية الراجعة:...

الخطوة الخامسة: تقويم النتاجات التالية:

١. انجاز المهمة:...
٢. وظيفة المجموعة:..
٣. ملاحظات عن الأفراد:..
٤. ملاحظات للمرة القادمة:...





الطالبات في مجموعات عمل تعاونية

خطوات تنفيذ درس تعاوني

١. تحديد موضوع الدرس وزمانه ومكانه.

٢. تحديد موضوعات التهيئة والأعداد منها:

- الأهداف الأكاديمية والاجتماعية للدرس.
- إعداد المجموعات وعدد أفراد كل مجموعة وتسمية أعضاء المجموعات.
- تحديد مهام أفراد كل مجموعة.
- بناء أوراق العمل والأنشطة اللازمة لتنفيذ التعلم التعاوني.

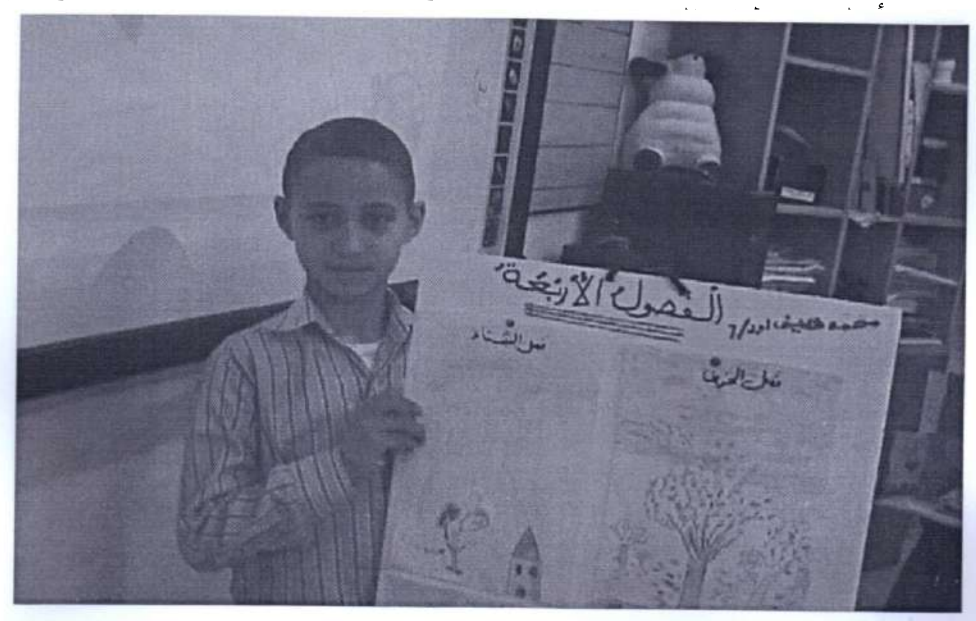
٣. ترتيب الغرفة الصفية، وجلسات المجموعات وإثراء أركان ووسائل التعلم بالمواد التعليمية اللازمة لتحقيق أهداف الدرس.

٤. تنفيذ وتطبيق قواعد وتعليمات العمل لإنجاح عمل المجموعات:

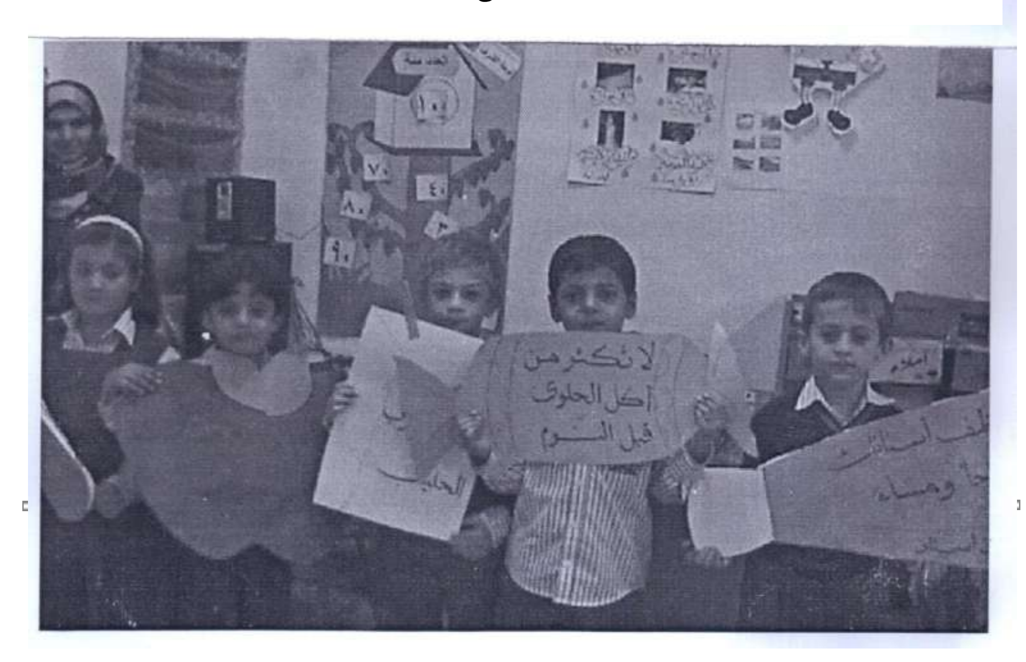
- توزيع المهام على المجموعات، وتنفيذ المهمة أما جزئية أو كلية، مهمة واحدة أو عدة مهام.
- إظهار عنصر الاعتماد الايجابي (كل طالب مسؤول عن تعلم المهمة المسندة إليه وعن تعلم الآخرين لها).
- إبراز وتوضيح عنصر المسؤولية الفردية: أن عضو المجموعة مسؤول عن تعلمه كل المهارات الأكاديمية والاجتماعية المسندة للمجموعات جميعها.
- توضيح معايير النجاح والمستوى المطلوب والمستوى المتوقع للأداء سواء على مستوى المجموعة أو المجموعات، ونجاح التعلم التعاوني يعتمد على مدى النجاح في تحديد معايير النجاح ووضوحها سواء الفردية والجماعية.
- توفير تعاون بين المجموعات بحيث المجموعة التي تنهي العمل على مهامها تقوم بالعمل ومساعدة مجموعة أخرى واعتبار أن انجاز المجموعات كلها هو معيار النجاح.



- الاتفاق على الأنماط السلوكية الضرورية والمتوقعة في الدرس التعاوني وإعلانها على جدارية الصف والعمل على التزام الجميع أفراداً ومجموعات.
- ممارسة بعض المهارات التعاونية من قبل المعلم ليدرب الأفراد عليها مثل مهارات القيادة والتشجيع والتعبير عن الذات، وشجع أي



المعلق (بعرض نتائج مجموعته)



أفراد المجموعة يعرضون نواتجهم

٦. تعميم نواتج عمل المجموعات: تقوم كل مجموعة بتلخيص سير العمل فيها وتسجيل أهم النقاط التي توصلت إليها على مهمتها، يسجلها الموثق ويتوافق أفراد المجموعة عليها، ويوثق التقرير النهائي كتابياً أو بالرسوم أو الصور أو لعب الأدوار أو شفافيات، ثم يعرض المعلق ذلك التقرير (الناتج) أمام المجموعات الأخرى، والمجموعات الأخرى تستوضح وتناقش أو تعترض، ويوثق المعلم على السبورة ما اتفق الجميع عليه، ويوثقه الجميع، وتعرض كل المجموعات نواتجها بنفس الطريقة وبذلك يعمم تعلم المجموعة الواحدة على بقية المجموعات، فيكون التعلم متكاملاً ومحققاً للمحتوى والأنشطة المتنوعة.

٧. غلق الدرس التعاوني: على المعلم أن يعطي تلخيصاً للمنجزات ونواتج العمل التعاوني، وان يعطي واجباً على تلك النواتج بشكل مشروع تعاوني، وان يوثق على لوحة تعزيز عمل الأفراد والمجموعات.

معوقات تعترض تطبيق درس تعاوني ناجح:

١. كثرة عدد الطلبة وضيق الغرفة الصفية: ويمكن التغلب عليها بتخفيف إعداد المجموعات أو أفراد المجموعة أو نقل ميدان الدرس إلى الساحات الأوسع مثل المسجد أو الملعب أو الطبيعة.

٢. ضيق الوقت: ويمكن التغلب عليه بتدريب الطلبة والمعلمين على إدارة الوقت وتدريبهم من خلال تحديد الوقت والتركيز على دور المؤقت في المجموعة، والتركيز على المهام والمجموعات التي تتناسب مع الوقت المتاح للتعلم.

٣. مهارات المعلمين والطلبة سواء في استخدام التعلم التعاوني وتطبيقه من قبل المعلمين والطلبة، وهذا يتطلب تدريباً مركزاً للمعلمين ونشر ثقافة التعلم التعاوني بينهم، وتدريب الطلبة على المهارات التعاونية ومنها: **التواصل الجيد، احترام آراء الآخرين، حرية التعبير، نقد الأفكار، تقديم المعونة للآخرين، الشعور بالمسؤولية، الانتماء**





للمجموعة، المرونة والوفاق بالأفكار المشتركة، عدم إزعاج الآخرين، الاستماع الجيد، البعد عن الآثار السلبية.

٤. ضعف المواد التعليمية والوسائل المادية والالكترونية: ويمكن التغلب عليها من خلال دعم البيئة التعليمية بالمواد والوسائل التي تتناسب مع عدد المجموعات وأفرادها أو الابتعاد عن الأنشطة التي تتطلب مواد لا تسمح بها إمكانيات المدرسة.

٥. قابلية المحتوى التعليمي للتعلم وتطبيقه تعاونياً، ويمكن التغلب على ذلك بعدم إقحام ذلك المحتوى بالتعلم التعاوني ويلجأ المعلم لاستراتيجيات تعليم أخرى، أو بتكييف المحتوى ودعمه وتحويره بأنشطة يمكن أن تعلم وتطبق تعاونياً.

٦. أحياناً تكون إدارة المدرسة تعيق العمل والتعلم التعاوني، إذا لم تكن المدرسة تعاونية لأن تلك الإدارات تخاف من ما تسمية "الفوضى" حيث تعتبر حوار الطلبة ونقاشهم نوع من الفوضى ويمكن التغلب على ذلك بإشراك الإدارة في متابعة وتقويم الحصص التعاونية حتى تدرك أن التعلم يسير جيداً طالما لا يعيق كلام فرد في عمل المجموعة أو مجموعة في أداء مجموعة أخرى، وأن ثقافة الحوار والنقاش الهادف والمنظم هي هدف من أهداف المؤسسة التربوية.

٧. آلية الاختبارات المطبقة وخاصة الاختبارات العامة التي تركز على المعلومات والمعلومات المحددة والتي تعتمد على مهارتي الحفظ والاستيعاب، ولا يتطرق للمهارات العقلية العليا ويمكن التغلب عليها بالتقليل من الدروس التعاونية في مستويات الاختبارات العامة، أو التأثير في أقسام الامتحانات العامة بتغير سياسة بناء الاختبارات.

نجاح درس التعلم التعاوني:

ليكون الدرس التعاوني ناجحاً، يجب أن تتوفر له الشروط والإجراءات التالية:

١. **بناء الاعتماد المتبادل:** أي أن يشعر أعضاء المجموعة بحاجتهم لبعضهم وبوحدة هدفهم ومصيرهم وضرورة تحقيق النجاح معاً والابتعاد عن الفشل ولتحقيق ذلك لابد من الإجراءات التالية:

شرح المهمة التعاونية وأهدافها، وإجراءات انجازها، وأسلوب عرض النتائج وتعزيز عمل المجموعة، وإثارة دافعيتهم وتوزيع المكافآت للأفراد والمجموعة.

٢. **التفاعل والمساعدة:** التزام كل عضو بتقديم المساعدة لبقية الأعضاء، واستخدام مصادر التعلم بنظام وايجابية، ولتحقيق ذلك لابد من توفير التواصل البصري بالنسبة للجلسة واختيار أعضاء المجموعة، وتشجيع التواصل البصري واللفظي والجسدي وحفز الطلبة على تبادل المعلومات وتقديم واستقبال التغذية الراجعة.

٣. **بناء المسؤولية الفردية:** أي أن كل عضو عليه مسؤولية تعليم نفسه وتعليم غيره وعليه الإسهام بفعالية في العمل والتفاعل الايجابي مع أعضاء المجموعة، ولتحقيق ذلك لابد من تكليف الأفراد بأعمال فردية تعرض على المجموعة ولمن يحتاج للمساعدة، واعتماد التقويم الفردي بجانب الجماعي وتبيان مستوى الطالب وأثره على مجموعته إيجاباً وسلباً.

٤. **امتلاك الطلبة لمهارات تعاونية:** العمل على أن يمتلك الطلبة مهارات اجتماعية مثل: القيادة واتخاذ القرارات وبناء الثقة وإدارة الصراعات والتحاور وإدارة الوقت، ولتحقيق ذلك لابد من تدريب الطلبة على تلك المهارات من خلال الدروس الأنشطة الصفية واللاصفية ومع معلمين آخرين والطلب إليهم رصد التصرفات الجيدة وتخصيص درجات إضافية للمجموعة على ذلك.

٥. **التدخل والتوجيه:** ملاحظة المعلم لعمل المجموعات والأفراد والتأكد من المهمة والعمل عليها جيداً ولتحقيق ذلك لابد من مراقبة وملاحظة المعلم لعمل الأفراد علمياً واجتماعياً على المهام وتوجيه الطلبة سواء



نحو الصحيح أو الثناء والتعزيز على العمل الجيد وبدون تدخل مباشر.

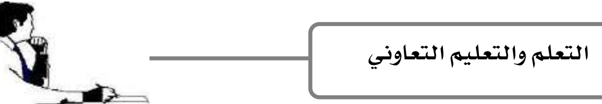
٦. **تقويم أعمال المجموعات:** وذلك من خلال إشعار الطلبة بتقدم مجموعتهم على المهمة، حث الطلبة على إيجاد تصرف يساعد في تقدم عمل مجموعتهم، مساعدة الطلبة في مناقشة انجاز مجموعتهم، تقديم التغذية الراجعة للمجموعة من أعضائها أو المعلم.

إذا راعى المعلم هذه الشروط في تطبيق درسه التعاوني يكون قد حقق التعلم التعاوني وأهدافه التي رسمها وخطط لها مسبقاً.





الطالبات في مجموعات عمل تعاونية

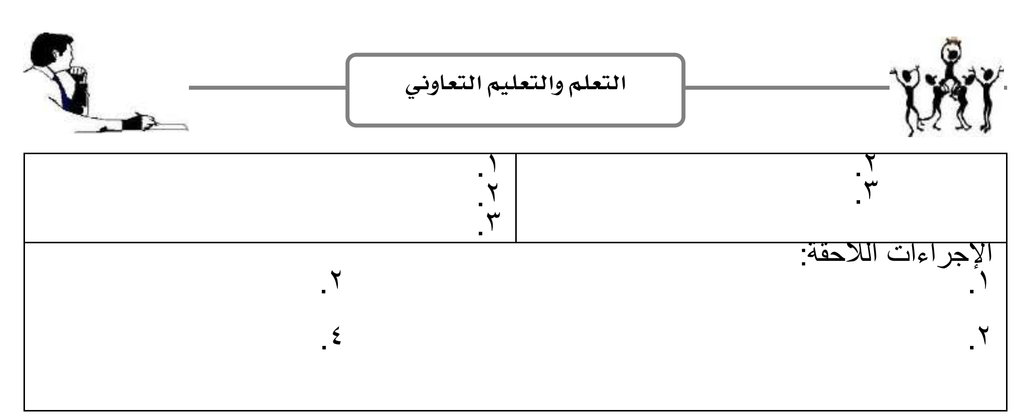




بطاقة تقويم ذاتي "لمعلم"

بعد تنفيذ درس بأسلوب التعلم التعاوني

الرقم	المجال	السلوك التعاوني	الدرجة			ملاحظات
			ممتاز	جيد جداً	جيد	
١	التخطيط	اعددت خطة درس تعاوني محددة وواضحة.				
		حددت نواتج التعلم التعاوني (الأكاديمية والاجتماعية)				
		حددت ادوات ومصادر التعلم الضرورية لإنجاح الدرس التعاوني.				
		حددت نوعية وإعداد وشكل المجموعات.				
		حددت وصف مهام المجموعات والأفراد.				
٢	التهيئة	شكلت ووزعت جلسات وافراد المجموعات.				
		وزعت ادوار افراد المجموعات.				
		تمت تسمية المجموعات وتوضيحها.				
		شرحت المهام التعاونية للمجموعات.				
		حددت مجموعة الدعم والمصادر والتزويد.				
٣	المتابعة والتفقد	اعطيت تعليمات العمل والوقت.				
		ذكرت افراد المجموعات بالأهداف الفردية والتعاونية.				
		تجولت بين المجموعات وتفقدت فهم الطلبة لمهامهم.				
		جلست مع كل مجموعة وتفقدت تنفيذ المهمة.				
		عززت ومدحت ووجهت العمل.				
٤	التقويم	استخدمت التقويم الفردي والجماعي.				
		طلبت تقديم المساعدة لمن لم ينهوا العمل على مهامهم.				
		استمعت وشاركت ولاحظت عرض كل مجموعة.				
		استلمت نواتج عمل كل مجموعة.				
		اغلقت الدرس بتقديم موجز ومختصر لأبرز ما تم إنتاجه				
الايجابيات: ١.			أمور بحاجة لتطوير:			



٢. ٣.	١. ٢. ٣.
الإجراءات اللاحقة: ١. ٢.	٢. ٤.

وقد أجريت عدة أبحاث حول التعلم التعاوني خلصت إلى:

١. تحصيل أعلى.
٢. التذكر لفترة أطول.
٣. استعمالاً أكثر لعمليات التفكير العليا.
٤. زيادة الأخذ بوجهات نظر الآخرين.
٥. مزيداً من الدافعية الداخلية.
٦. مزيداً من العلاقات الايجابية بين الفئات غير المتجانسة.
٧. مواقف أفضل تجاه المدرسة.
٨. مواقف أفضل تجاه المعلمين.
٩. احترام أعلى للذات.
١٠. مساندة اجتماعية اكبر.
١١. مزيداً من التوافق النفسي الايجابي.
١٢. مزيداً من السلوكات التي تركز على العمل.
١٣. مهارات تعاونية أكثر.





الباب السادس

المدرسة التعاونية

- تعريف المدرسة التعاونية.
- البيئة التنظيمية للمدرسة التعاونية.
- قيادة المدرسة التعاونية.
- مقارنة بين التعليم التعاوني والتقليدي.



المدرسة التعاونية

تقديم:

"لا يوجد جديد يمكن أن يكون ممتعاً بحق بدون تعاون"

جيمس واطسون.

إن إنشاء المجموعات التعليمية هو أساس التغييرات اللازمة لتغيير طريقة تفكير وعمل المعلمين والطلبة، وهي أفضل طريقة لتنمية الطلبة وتعليمهم بالطريقة الصحيحة، وهذا ليس سهلاً إلا إذا رافقه تغيير تقاليد المدرسة، حيث يطلب من جميع المعلمين العمل معاً لتعليم الطلبة مباشرة ومن خلال تفعيل تعليم الطلبة بعضهم بعضاً.

ولقد عملت وزارة التربية والتعليم الأردنية على بناء مجموعات المدارس المتعاونة في مختلف مديريات التربية (ما بين ١٩٩٣ – ٢٠٠٠) حيث شكلت مجموعات مدارس متقاربة تعمل بشكلٍ عنقودي بعد أن أرسلت فريقاً للمملكة المتحدة لبناء خطة تكوين المدارس المتعاونة، وتشرفت بأن أكون رئيس ذلك الفريق حيث باشرنا العمل كمرحلة تجريبية ولمدة عامين مع مجموعتين من المدارس الأولى في عمان والثانية في الزرقاء وعملت حوالي عامين، وبعد أن تمت الدراسات المقارنة بينها وبين مدارس بنفس الصفات وأظهرت الدراسات الخارجية والداخلية أن هناك تغييراً ايجابياً ذا دلالة على المدارس المتعاونة.

عملت الوزارة على تعميم الفكرة على ثلاث مجموعات أخرى (المجموعة من ٣ مدارس متعاونة) في كل مديرية، ومن ثم تطور البرنامج إلى مجموعة في كل مديرية تربية وفريق يشرف على تدريب الكوادر في كل مديرية، وقامت التجربة على المبادئ التالية:

- وضع منهاج ومهارات اجتماعية للبرنامج والاعتماد على المنهاج العلمي المقرر من قبل وزارة التربية والتعليم.

- تم دعم ذلك المنهاج وتحويره إلى أنشطة ومهارات تخدم العمل التعاوني وتسهله.
- تم تدريب فريق كل مدرسة (المدير والمشرف والمعلم) على هذا المنهاج.
- تم نقل الخبرات بين المدارس الثلاث في كل مجموعة، ومن ثم نقل الخبرات بين المجموعات الأخرى.
- أُدخلت استراتيجيات تعليم جديدة في هذا البرنامج منها التعلم من خلال الرحلات التعليمية ومنها التعلم بالأنشطة واللعب وأوراق العمل.
- تغيير أثاث الغرفة الصفية من المقاعد الثابتة إلى المقاعد المتحركة وطاولات شبه المنحرف، كل مجموعة طاولتين، وحولها (٦) كراسي واتخذ قرار بتغيير أثاث الصفوف الثلاثة الأولى.

تعريف المدرسة التعاونية:

- ❖ بنية تنظيمية تستخدم أسلوب التعليم الكلي الجماعي (المعلم وطلبته يعملون بمفردهم داخل الحجرة الصفية).
- ❖ بنية تنظيمية تستخدم المجموعات ذات الأداء العالي وهي (ما تعرف بالمدارس التعاونية).

فما هي المدارس التعاونية:

مدارس يعمل فيها الطلبة والمعلمون والمسؤولون والإداريون بشكل رئيسي على شكل مجموعات تعليمية تعاونية، وعندئذ نقول هذا الصف وهذه المدرسة والمنطقة التعليمية تعاونية بشكل منسجم فكل مستوى من مستويات المجموعات التعاونية يدعم ويثري المستويات الأخرى.



كيف نبني مدرسة تعاونية؟

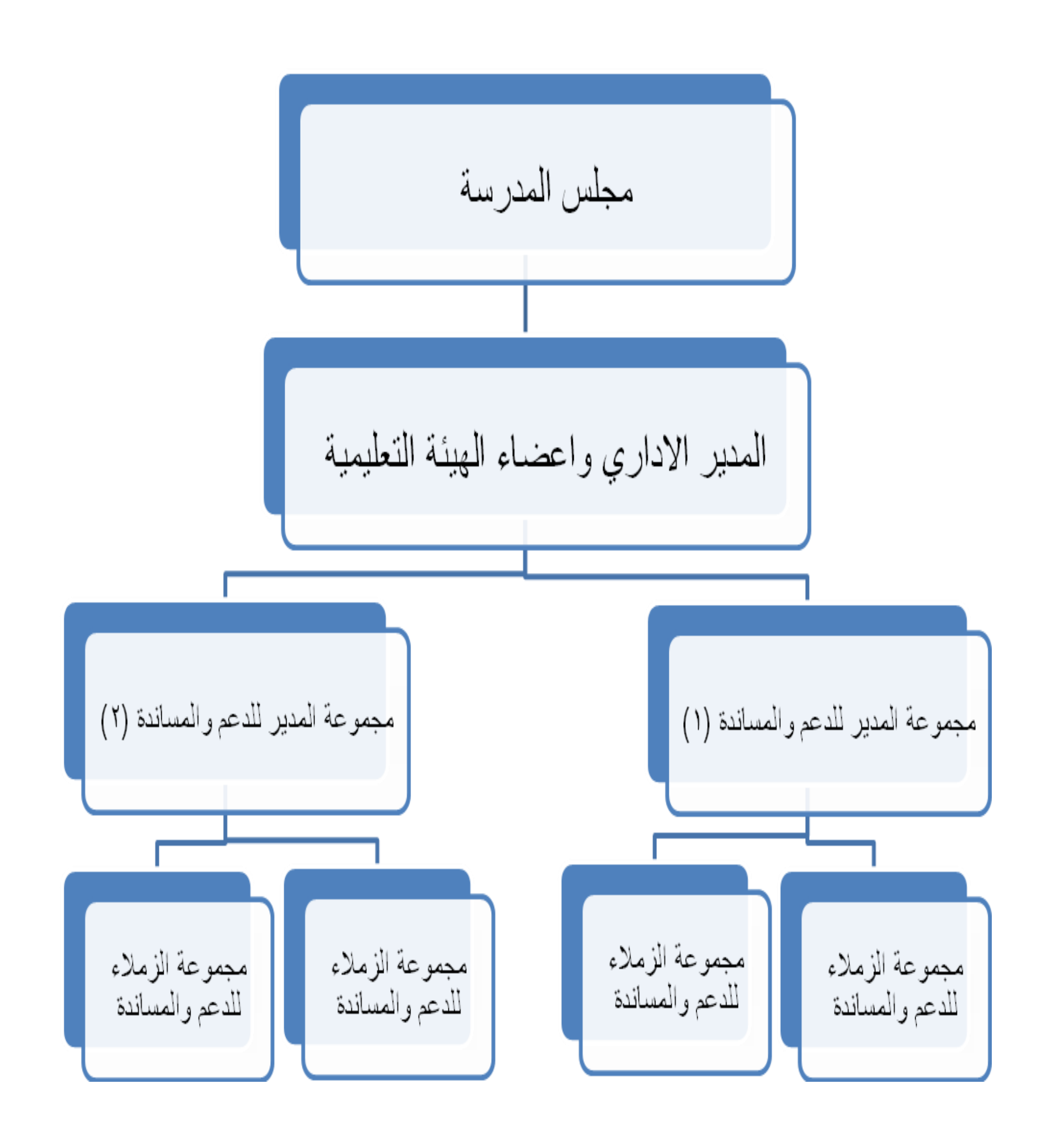
علينا أن نتبع الخطوات التالية:

الخطوة الأولى: استخدام التعليم التعاوني في غرفة الصف معظم الوقت.

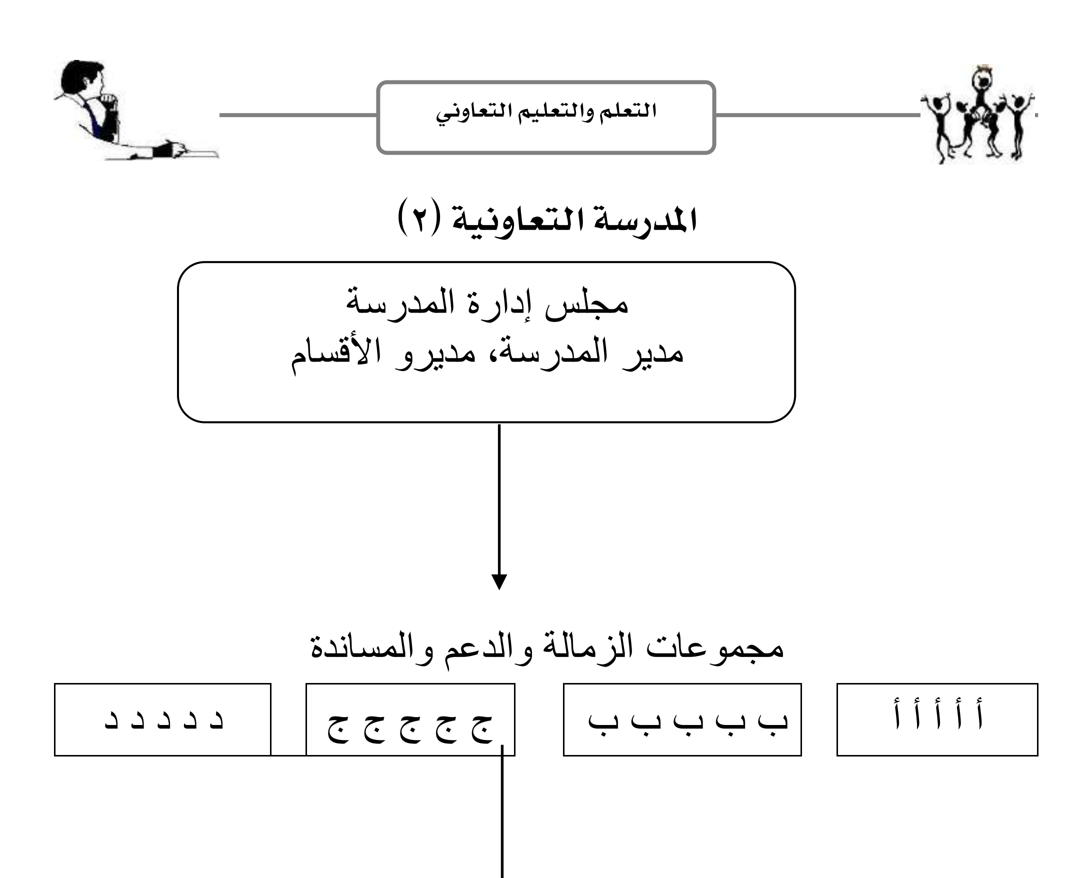
الخطوة الثانية: تشكيل مجموعات زمالة للدعم والمساندة، ومجموعات ذات مهام محدودة، ومجموعات مختصة باتخاذ القرارات يشترك فيها جميع العاملين في المدرسة

الخطوة الثالثة: تطبيق فكرة المجموعات التعاونية الإدارية على نطاق المنطقة (المؤسسة التعليمية).

البيئة التنظيمية للمدرسة التعاونية (١)



المدرسة التعاونية (٢)



مجموعات ذات مهام محددة

الجو المدرسي	تطوير العاملين وتقدمهم	التواصل لتسويق الأفكار	مشاريع خاصة
مجموعات أ ب ج د	مجموعات أ ب ج د	مجموعات أ ب ج د	مجموعات أ ب ج د



مجلس المدرسة (العمرية الأساسية) التعاوني



مجموعة الزميلات للدعم والمساندة (العمرية الأساسية)

والتنظيم التالي يعطي الضوء على المدرسة التعاونية:

١. **التحضير:** تحضير مواقع العمل، الصف ومصادر التعلم، وإدارتها، الأوراق والأدوات المطلوبة، الأثاث المطلوب (مقاعد، طاولات، خزائن، رفوف، أدوات تعلم) وسائل تعليمية.

٢. **إدارة الصف التعاوني:**

أ- إدارة الصف ككل، إدارة التعليم التعاوني، العمل الفردي، الحضور لليوم الكامل.

ب- **العمل في مجموعات:** تشكيل المجموعات، قيادة المجموعات، العلاقات بين الطلبة في المجموعة، التعلم الذاتي للمشروع، قراءة القصص في المجموعات، ادوار المجموعات.

ج- **العلاقة بين المعلم والطلبة والعلاقة بين الطلبة أنفسهم:** الصف بمجموعه أقل اعتماداً على المعلم، دفع وتشجيع الطلبة على العمل، المدح والنقد، النظام في الصف، مساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة في الصف.

د- **تعليم التفكير الناقد وحل المشكلات:** الألعاب التعليمية، الأسئلة الذاتية، الألغاز، كتابة القصص والتصاميم.

هـ- **المنهاج:** المنهاج التكاملي وطريقة بنائه واستخداماته والتدريب عليه (العمل على بناء وحدات متكاملة من المناهج الموزعة إلى عدة مجالات بحيث تضم الوحدة الواحدة والمترابطة ومحورها واحد أكبر عدد من مهارات المواد المبعثرة في الكتب المقررة) البيئة في خدمة المنهاج، التعلم بالعمل، الفروق الفردية.

و- بناء واستخدام مصادر التعلم، كيفية عملها، محتوياتها ودعمها وتنظيمها وسهولة الوصول إليها والإشراف عليها.

٣. **المدرسة كمجتمع:** (المديرين والمشرفين والمعلمين والطلبة وإدارة التربية والمتطوعين من أولياء الأمور) ودور مدير المدرسة والعمل كفريق تخطيطاً وتطويراً وبناء أنشطة، التعليم كفريق،

علاقة هيئات المدارس بأولياء الأمور تشجيعهم على الحضور والاطلاع على البرنامج متى وكيف يعمل أولياء الأمور في الغرفة الصفية، وفي أي مجال يستطيعون.

٤. **التقويم:** التقويم الذاتي للمدير والمعلم والطالب، تقويم الطالب من المعلم والمعلم من المدير والمدارس من المشرف، تقويم المدرسة من قبل هيئة المدرسة، التقويم من اجل الحاجات الضرورية اللازمة للمشروع وتطويره.

قيادة المدرسة التعاونية

من مهام قيادة المدرسة التعاونية:

١. تحدي الوضع القائم: من حيث وجود هيكل تنظيمي للإنتاج الكمي (وهو الهيكل القديم)
٢. وضع رؤيا مشتركة: هيكل تنظيمي عالي الأداء أساسه العمل بروح الفريق (وهو هيكل ونموذج للتعليم جديد).
٣. التمكين من خلال الفرق: التعلم التعاوني فرق تسودها روح الزمالة، مجموعات المهمات، وصنع القرارات في الموقع.
٤. القيادة بالقدوة: باستخدام الإجراءات التعاونية، الإقدام على المخاطر من اجل زيادة الخبرة المهنية.
٥. إثارة الدافعية وتقوية العزيمة، تقدير الإسهامات الفردية للوصول إلى رؤيا مشتركة، الاحتفال المتكرر الجماعي بالانجازات الفردية والمشتركة وإعلانها.
٦. القفز فوق الهاوية وتخطيها.

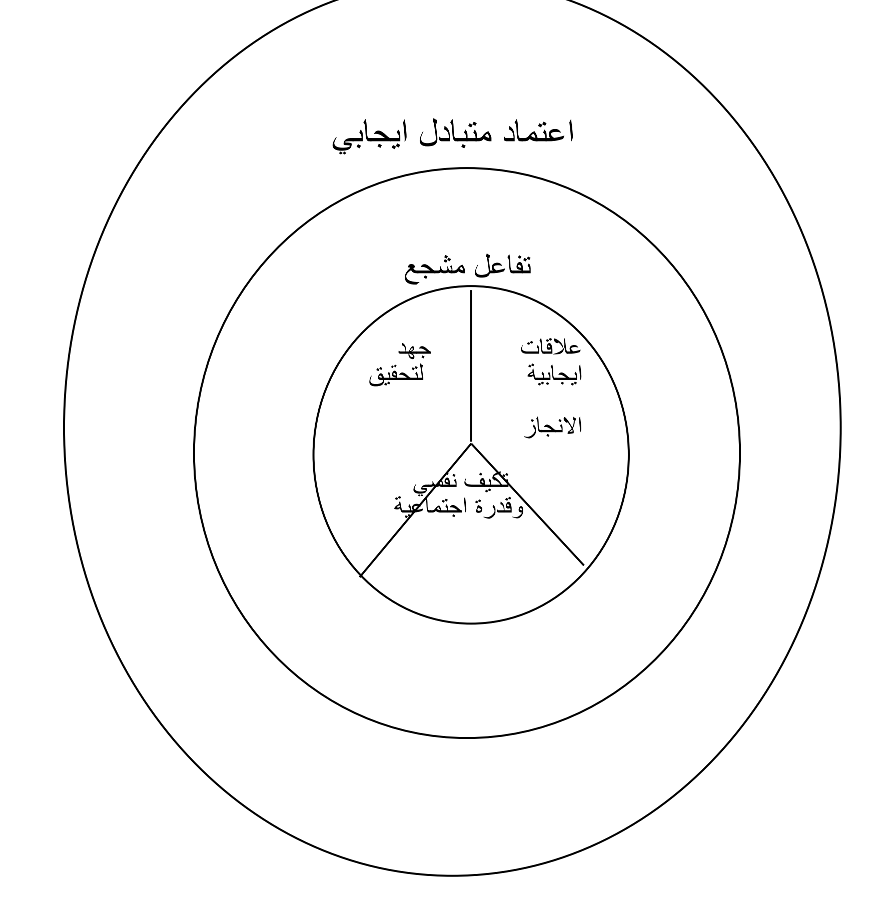
وعلى القيادة أن تدعم التعلم التعاوني في مؤسستها من خلال:

- التمييز بين التعلم التعاوني وغير التعاوني.
- معرفة الاستخدام المتكامل لجميع أنواع التعلم التعاوني.
- الدفاع عن استخدام التعلم التعاوني.
- تقديم تدريب يتسم بجودة عالية.
- دعم وتشجيع التعلم التعاوني والإشراف عليه والمتابعة له.

القيادة التربوية ودورها في تنفيذ التعلم التعاوني:

هناك قوى كابحة وأخرى مساعدة لتنفيذ التعلم التعاوني:

القوى المساعدة	القوى الكابحة
يزداد الإنتاج	الوضع القائم
مستوى تفكير اعلى	تحتاج الوقت اللازم لتعلم كيف؟
مهارات اجتماعية احسن	عندها خوف من التغيير
ازدياد تقدير الذات	تحتاج وقتا لتعديل الدروس
مزيدا من الدعم	افتقار إلى فهم (التعلم التعاوني).
حب المدرسة	انعزال المعلم



التعليم النوعي في المدرسة التعاونية

تقوم المجموعات في المدرسة التعاونية بجميع الأعمال المهمة، حيث تتولى مجموعة المعلمين مسؤولية تعليم المجموعة من الطلبة لعدة سنوات (٤ سنوات) حيث ينظم المعلمون في مجموعات عمودية تشتمل على جميع المواد، وتعمل تلك المجموعات على تحقيق التعليم النوعي في المدرسة التعاونية بالخطوات التالية:

١. على المدرسة تحديد هدف (غرض) تعمل عليه المدرسة من خلال التوضيح والتركيز على الاعتماد المتبادل الايجابي في تحقيق الهدف الكلي.
٢. على المدرسة أن تتبنى فلسفة تقتضي منها أن تعلم بنجاح كل طالب يقع ضمن مسؤوليتها وتنشئته تنشئة اجتماعية صالحة.
٣. يتعين على المربين في المدرسة التعاونية أن يركزوا على تحسين العملية التعليمية بدلاً من التركيز على نتائج الاختبارات المقننة العامة كمعيار لنوعية التعليم.
٤. على معلمي المدارس التعاونية التخلص من عوامل الخوف لديهم، ويدركون أنهم لن يندموا على المخاطرة بزيادة كفايتهم بكل إقدام وشجاعة.
٥. على المعلمين في المدارس التعاونية أن يعملوا على نمو العلاقات الشخصية مع الطلبة ويبقوا قريبين منهم من اجل الحصول على المعلومات الضرورية لتعليم مميز ومن ثم تحفيزهم لبذل أقصى جهودهم.
٦. على المعلمين أن يقللوا من إضاعة الوقت في النظام التعليمي التعاوني وفي المدرسة ككل.
٧. توجيه الانتباه دائماً نحو بناء عناصر التعاون الأساسية في كل مستوى من مستويات المدارس التعاونية.

عوامل نجاح المدرسة التعاونية:

أ. عوامل عامة:

١. **تقديم الدعم الكامل للطلبة:** اعرف احتياجات طلبتك، أشرك الوالدين، كون شراكة مجتمعية، ووفر للتعليم كل متطلباته المادية والنفسية والأماكن الملائمة لعمل المجموعات التعاونية.

٢. **المساءلة:** ضاعف سلطة المعلم، عبر عن تقديرك للمعلمين، حل مشكلاتهم لتستطيع مساءلتهم، انفخ فيهم الكبرياء، ودعم لديهم العمل الاجتماعي التعاوني.

٣. **بناء العلاقات،** وطد علاقات المعلمين، وطد علاقات الطلاب، ووطد علاقة المعلمين بالطلاب ليس من خلال التعلم التعاوني فقط بل ومن خلال مشاركة الطلبة في الرحلات والأنشطة.

٤. **إثراء التعلم:** اجعل الطبيعة جزءاً من حياتهم، انشر الوعي بأهمية التغذية السليمة.

ب. عوامل النجاح داخل الغرف الصفية: وقد تنقل آلية التعليم إلى الساحات والمرافق والمتاحف والطبيعة:

١. **المعايير التربوية:** حول المعايير إلى دروس ووحدات دراسية، قم بإجراء تقييم مبدئي لتقيس الخلفية المعرفية لدى الطلاب، عدل خطط الشرح، اعمل وحدات متكاملة وأنشطة عملية جماعية تخدم وتحقق معايير وفلسفة المدرسة.

٢. **الفنون والرياضة:** طبق برنامجاً متميزاً لممارسة الفنون، طبق نموذجاً متميزاً لممارسة الرياضة والفنون والتصميم، كلها عناصر مهمة في إثراء العمل التعاوني.

٣. **إعادة تهيئة النظام لتشغيل تفكير الطلبة:** ضع خطة محددة بأهداف لهذا الموضوع قم بإثراء مخ الطفل واغرس المهارات التالية، عقلية البطل، التفاؤل، الإصغاء، التذكر والاسترجاع،

معالجة المعلومات، التسلسل وترتيب الأفكار، تطبيق استراتيجيات تعليم التفكير الفردي والجماعي وحل المشكلة.

٤. **التعليم الجاذب:** يعنى بالأهداف المشتركة (النفسية والمعرفية والسلوكية) في العملية التعليمية، عين ودرب أكفأ الكوادر، اعرف تقييم الطلبة، استطلع آراءهم حول تعلمهم.

مواطن القوة الحقيقية لتعليم أكثر فاعلية في المدرسة التعاونية:

مما تتسم فيه المدارس التعاونية أنها تسعى ليكون جميع معلميها متميزين، واهم ما يتسم به المعلمون المتميزون القدرة على التحليل وتجنب أساليب التعليم التقليدية وبذلك يكون أداؤهم إطاراً مميزاً، كما أن سماتهم العقلية تجعلهم يخضعون كل شيء لعمليات من الفحص والتدقيق مطولة، ويسخرون حدسهم ومواهبهم الفطرية، كل ذلك يميز المعلم المتميز إلا انه يشترك مع بقية المعلمين في ميزتين اثنتين هما: **الحب الموجه للطالب ولعملية التعلم والتعليم والرفض التام للافتراضات والمغالطات المنتشرة في العملية التعليمية.**

وهناك بعض المغالطات التي يرفضها المعلم المتميز في عملية التعليم مع طلبته منها:

١. بعض التلاميذ متكاسلون ومتمردون وعنيدون بالفطرة.
٢. التعليم مهنة يتقنها الجميع.
٣. كلما ازدادت خبرة المعلم ومستواه التعليمي، ازدادت براعته في التعليم.
٤. التعامل بشكل رسمي مع التلاميذ.
٥. المبالغة في وضع التوقعات.
٦. مدح التلاميذ علناً يعلمهم الغرور بينما توبيخهم علناً يعلمهم التواضع.





٧. يمكن تطبيق جميع المناهج والأساليب والنظريات التربوية على جميع الطلبة.
٨. ينبغي على المعلمين أن يحبوا جميع التلاميذ طوال الوقت.
٩. أن التحصيل ومستواه هي ميزة الطالب الجيد ولا يبحث فيما وراء ذلك من شخصية قوية وذكاء متقد ولياقة تسهم في نجاحه في الحياة.

والمعلم الذي يعمل في المدرسة التعاونية، يجب أن يصل لمرحلة المعلم المتميز، لأن التعلم التعاوني يحتاج لمعلم غير تقليدي ولأن مجال التعلم التعاوني يركز في الكثير من جوانبه على المناحي الاجتماعية والسلوكية بالإضافة للمعرفية.



الإدارة في دعم العمل التعاوني في العمرية



التكريم الجماعي لأفراد الجماعة

الباب السابع

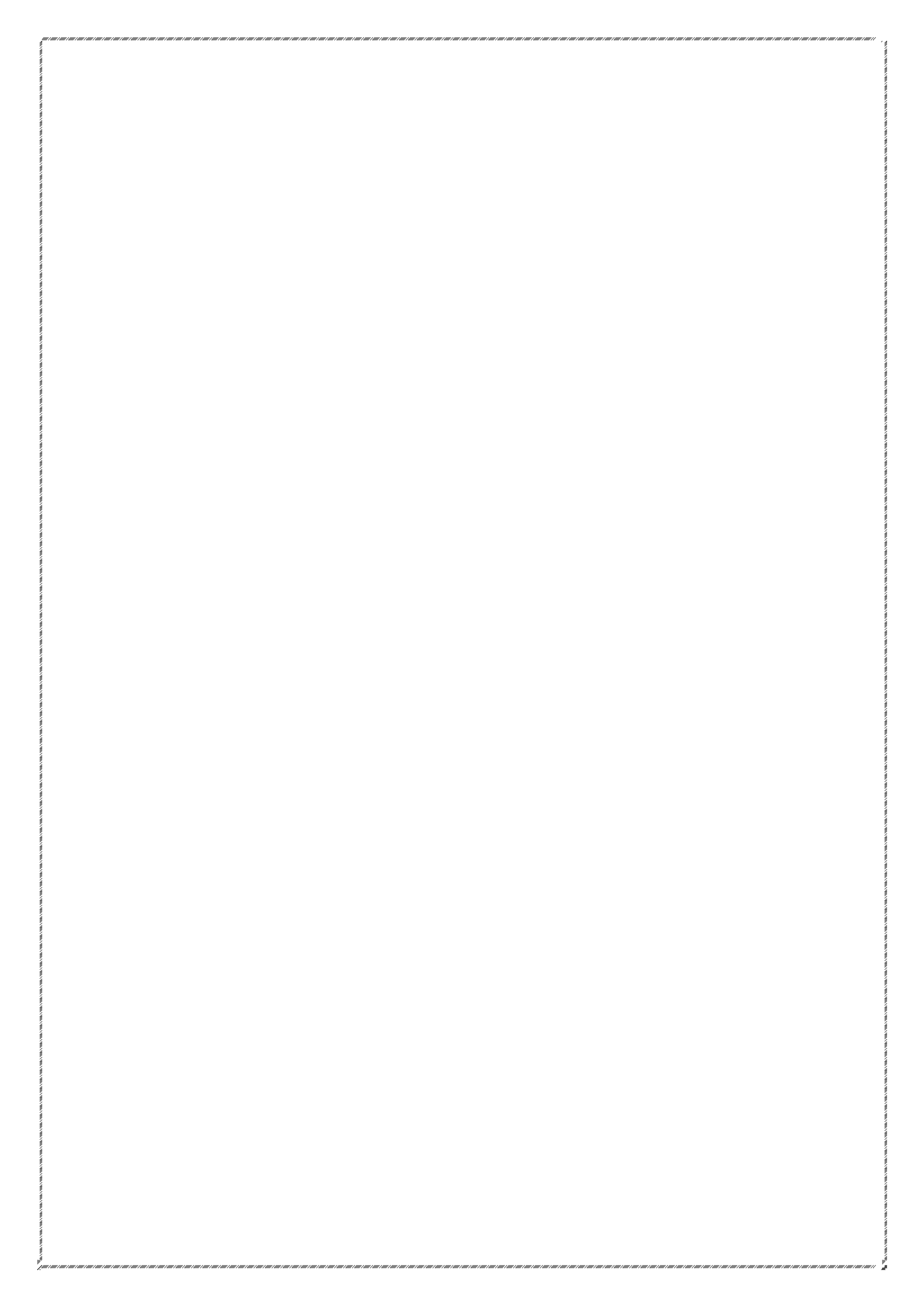
التعلم التعاوني

"وتجربة المدارس المتعاونة في الأردن ١٩٩٣ – ٢٠٠٠ "

برنامج تطوير المدرسة الأساسية الأولى

(الأول – الرابع الأساسي)

- مسوغات البرنامج.
- مفهوم وفلسفة المدارس المتعاونة.
- فكرة البرنامج.
- الفئات المستهدفة.
- الهيكل التنظيمي للبرنامج.
- أهداف البرنامج الأردني.
- احتياجات ضرورية لانطلاق البرنامج.
- مجالات العمل في المدرسة المتعاونة.
- موضوعات العمل في المدرسة المتعاونة.
- ادوار المشرف والمدير في المدرسة المتعاونة.
- تدريب المعلمين في المدرسة المتعاونة.
- المواد والأدوات التعليمية اللازمة للتعلم التعاوني.



مسوغات البرنامج

- التعليم الأساسي (المرحلة الأولية معلم الصف) من الأول إلى الرابع هو اللبنة الأساسية والأولى في المنظومة التعليمية المستمرة يجب الاهتمام والتركيز عليه.
- التدريب القائم على مهارات عديدة وفي وقت قصير كانت نتائجه قليلة الأثر على المدرسة والتلاميذ، فكان لابد من اللجوء إلى البرامج النوعية التي تعتمد مهارات محددة تطبق على فئة قليلة تجريبياً أولاً، وطبقت وعممت بعد ذلك كانت نتائجه أفضل، فتم اللجوء إلى برنامج التعلم التعاوني كبرنامج نوعي.
- عدم وضوح مهام (معلم الصف) وممارساته وفعالياته، حيث ما يمارس آنذاك هو معلم موضوعات عدة ولكن داخل غرفة واحدة.
- دور المعلم لا زال أساسياً والطالب فرعياً "مستمعاً ومتلقياً" فكان البرنامج لتفعيل دور الطالب من خلال العمل بالأنشطة ومع المجموعات.
- أساليب التدريب الجماعية كانت تحتاج تكلفة مادية وعملية كبيرة لاعتمادها الكم ومركزية العمل، فكان هذا البرنامج لخلق مدارس موزعة هنا وهناك لتكون في النهاية مراكز تدريب محلية.
- كان التدريب مركزياً تقوم به فئة من المدربين في مركز الوزارة أو مركز التدريب وأصبحت الحاجة لخلق فرق تدريب متمرسة في كل منطقة تعليمية وفي كل مدرسة.
- التعلم والتعليم التنافسي كان سائداً، فلا بد من تجريب التعلم والتعليم التعاوني.

مفهوم المدارس المتعاونة وفلسفتها:

سميت بالمتعاونة لأنها تقوم على مبدأ التعاون:

- التعاون بين الطلبة أنفسهم.
- التعاون بين المعلمين (معلمي الصف الواحد، معلمي المدرسة، معلمي المجمع التعاوني).

- التعاون بين المشرف والمدير والمعلمين في المدرسة الواحدة والمجمع الواحد.
- التعاون بين مدارس المجمع الواحد والمجمعات الأخرى القريبة.
- التعاون بين الوزارة (مركز التدريب التربوي) ومديريات التربية.

أما فلسفة البرنامج فقامت على:

- اختيار مجمعات مدرسية متعاونة، يتألف المجمع المدرسي من ثلاث مدارس قريبة من بعضها وسيطة الموقع بالنسبة للمديرية لسهولة الاتصال والوصول إليها.
- يشرف على المجمع مشرف تربوي أو مشرفين تربويين من مشرفي المرحلة المتعاونين فيما بينهم، احدهم حلقة الوصل بين هذه المدارس الثلاث.
- يعمل في المجمع الواحد متعاونون كل من (المشرف والمدير والمعلمين) تخطيطاً وتنفيذاً داخل المدرسة، وتنقل الخبرات بين مدارس المجمع الواحد وكذلك بين المجمعات الأخرى.
- يتم تدريب فريق المدرسة أو المجمع كوحدة واحدة، يجلس المشرف والمدير والمعلمون في مجموعة واحدة يقترحون ويعدون ويجربون ويقيمون ويعممون ويتدربون معاً.

فكرة البرنامج:

تقوم فلسفة مشروع المدارس المتعاونة على اختيار مجمعات مدرسية متعاونة بحيث يتألف كل مجمع مدرسي متعاون من ثلاث مدارس متعاونة قريبة من بعضها البعض لسهولة الاتصالات بين المجمع ومديرية التربية المعنية، وبين مدارس هذا المجمع، علاوة على تعاون هذه المدارس في إعداد الأنشطة وتنفيذها، ويشرف على كل مجمع مدرسي متعاون مشرف تربوي واحد يكون حلقة الاتصال بين هذه المدارس الثلاث.

الفئات المستهدفة:

اشتمل هذا البرنامج على الفئات التالية:

- فريق مشرفي مركز التدريب التربوي وعددهم (٣).
- فريق مشرفي المرحلة في المملكة وعددهم (٤٠٠) مشرفاً.
- فريق مديري ومديرات المدارس الأساسية الأولى وعددها (٤٠٠) مدرسة.
- فريق معلمي ومعلمات الصف في هذه المدارس وعددهم (٤٠٠٠) معلم ومعلمة.

(وقد وضعت معايير لاختبار تلك الفئات في كل مرحلة من مراحل المشروع).

معايير الاختيار

أولاً: معايير اختيار المدارس:

١. ذات إدارة متحمسة للمشروع.
٢. فيها مجموعة (٤-٦) من المعلمين المتحمسين للمشروع.
٣. ذات موقع متوسط للمديرية.
٤. ذات حجم متوسط (١٠ – ١٢) صفاً.
٥. بناؤها جيد وتجهيزاتها جيدة.
٦. يتوفر فيها مكتبة ومختبر وملعب وصالة اجتماعات.

ثانياً: المشرفين:

١. متحمس للمشروع.
٢. مرن ومستعد لتجريب الأفكار الجديدة.
٣. لديه اتجاهات ايجابية نحو التطوير التربوي.
٤. خبرته في الإشراف لا تقل عن ٣ سنوات.
٥. درّس في المدارس الأساسية الأولى.

٦. لديه ثقافة تربوية وخبرة في تكنولوجيا التعليم.

ثالثاً: المديرين:

١. الحماس للمشروع.
٢. شخصية جيدة ومرنة ومستعدة لتطبيق المشروع.
٣. ذو علاقة جيدة مع معلميه وثقافته التربوية جيدة.
٤. ذو سجل إداري جيد.
٥. دَرّس في الصفوف الأولى.
٦. مستعد للتضحية بجزء من وقته وله إلمام بالتكنولوجيا.

رابعاً: المعلمين:

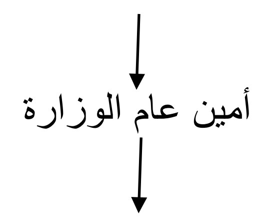
١. الحماس للعمل بالمشروع.
٢. المرونة والرغبة في تجريب الأفكار الجديدة.
٣. منفتح العقل علاقاته جيدة بالطلبة.
٤. له القدرة على تجسيد الأفكار التربوية عملياً.
٥. له إلمام بتكنولوجيا التعليم.
٦. سجله الأدائي ممتاز ومستعد للتضحية بجزء من وقته.





الهيكل التنظيمي الإداري

لبرنامج المدارس المتعاونة



أمين عام الوزارة

الفريق المركزي للبرنامج
مركز التدريب التربوي
(ر.ق تدريب معلم الصف، ر.ق إشراف معلم الصف، مشرف الدراما في المركز)

المنسقون الميدانيون في المديريات العامة
(مدير الشؤون التعليمية أو مساعده، أو ر.ق الإشراف)

اللجنة المشرفة في المديرية
(مشرف تربوي (مشارك في البرنامج)، مدير مدرسة (مشارك في البرنامج)، معلمة فاعلة ومشاركة في البرنامج)

اللجان الفنية المنفذة في الميدان
مشرف مرحلة لكل مدرسة، مديرة مدرسة لكل مدرسة، معلمة/معلم مشارك وفعال في كل مدرسة





أهداف البرنامج الأردني في تطبيق التعلم التعاوني (١٩٩٣ – ٢٠٠٠)

الهدف العام:

تطوير المدرسة الأساسية (معلم الصف) من الصف الأول إلى الرابع بما يتناسب مع منطلقات التطوير التربوي آنذاك.

الأهداف التطويرية:

- مركز التدريب التربوي: مساعدته في التخطيط والإدارة والتنفيذ لتطبيق البرنامج ميدانياً.
- مشرفي المرحلة: تدريبهم وتطوير أدائهم لمساعدة معلمي ومعلمات الصف في مدارسهم.
- مديري المدارس: تدريبهم على دعم معلمي ومعلمات الصف وعلى تطوير أدائهم.
- المعلمون والمعلمات: تدريبهم على:

١. تهيئة وتطوير البيئة التعليمية الصفية، تطوير الأنشطة، تعزيز مهارات التعليم التعاوني في مجموعات مرنة في جلسة الطلبة، الزوايا التعليمية (الأركان التعليمية).

٢. تشجيع وتعزيز مهارات: التفكير الإبداعي، حل المشكلة، جمع المعلومات، الاتصال والتواصل، الاكتشاف، التعلم بالعمل واللعب والتعلم الذاتي والتعلم التعاوني.

٣. التعاون مع الزملاء وتعليم بعضهم بعضاً وإنتاج مواد وأنشطة تعليمية مشتركة.

٤. تطوير وسائل تقويم أدائهم وتدريبهم على التقويم الذاتي.

٥. تقدير قيمة المجتمع المحلي ومصالحه التربوية واستخدام مصادر البيئة المحلية في التعليم.

- أولياء الأمور: مساعدتهم على تفهم استراتيجيات التدريس الحديثة (التعلم التعاوني) وتفهم البرنامج ودعم أبنائهم ودعم المعلم في تطبيق البرنامج.

احتياجات ضرورية لانطلاق البرنامج

برزت ضرورة توفر أمور لنشر ثقافة البرنامج تسهم في تقبل الناس له ونجاحه منها:

- برامج تلفزيونية للتعريف بالبرنامج.
- كتب مناسبة للمرحلة الأساسية الأولى (قصص ومجلات ومراجع مبسطة).
- أثاث مناسب (طاولات وكراسي، بدأ البرنامج بالمقاعد المزدوجة المتوفرة وفي العام الثاني بدأ تغيير الأثاث طاولات دائرية وكرسي متحرك، كل طاولة مجموعة وعليها ٦ كراسي، وبعد ثلاثة أعوام اعتمد وزير التربية قراراً بتغيير أثاث كل الصفوف الأولى إلى طاولة دائرية وحولها ٦ كراسي، وتم استبدال الأثاث تدريجياً.
- العاب تربوية ومصادر تعلم مختلفة، منها محلي ومنها مستورد عن طريق الخبراء من بريطانيا مثال : هيدفون وغيرها.
- وجود معلم مساند في كل مدرسة، تم تعيين ٦ في المجموعة الأولى من المدارس المتعاونة وتوقف التوظيف نظراً للتكلفة.
- تغيير توقيت الحصص ضمن الدوام اليومي للمدرسة.
- مساندة وزير التربية والأمين العام ومدير التربية للمشروع.
- تقديم مساعدة مالية للمدارس متدرجة للمساعدة في إثراء البيئة التعليمية بدأت ٥٠٠ دينار وانتهت ١٠٠٠ دينار.
- متابعة كل مشرف تربوي لمدرسة واحدة، والثلاثة يعتبرون وحدة متكاملة وأن يتابعها لمدة ثلاثة أعوام.

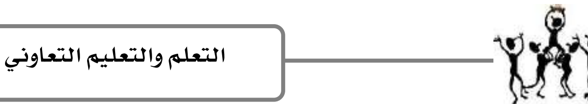
- عقد لقاءات دورية لكل مجموعة (Cluster) مديرين ومشرفين ومعلمين.
- تبادل المعلومات والأنشطة وأوراق العمل ومصادر التعلم بين الوحدة العنقودية الواحدة.
- ربط كل وحدة في المديرية بالعام الثالث بوحدة في مديرية أخرى، وكل مدرسة ترتبط بمدرسة أخرى.
- الفريق الأول من المدارس المتعاونة مسؤول عن تدريب الفريق الثاني (الجيل الأول مسؤول عن الجيل الثاني) تدريباً ومتابعة، وهكذا تعمل الأجيال مع بعضها.

مجالات العمل مع المدرسة التعاونية (المتعاونة)

المجال	الفعاليات والأنشطة
البيئة التعليمية	تهيئة البيئة التعليمية لتكون ميسرة للتعلم: الغرفة الصفية، الأثاث، جلسة الطلبة، الجدران والوسائل التعليمية، الزوايا التعليمية، مكتبة الصف، ملف الطالب، ممرات لتسهيل الحركة، الغرفة مصدر متكامل للتعلم، نماذج أعمال الطلبة.
الطالب (المتعلم)	سلوك الطالب: يستمع جيداً ويتعامل بلطف، يحترم الآخرين، يعمل في مجموعة، يستخدم الأدوات التعليمية وتنظيمها، يحافظ على ممتلكاته وممتلكات الصف والمدرسة والمجتمع، يقود المجموعة، يجري المقابلة، يناقش ويفترض ويصدر أحكاماً، يطرح أفكاراً إبداعية، يتعلم المعلومات والمعارف يتعلم باللعب والاكتشاف والأنشطة، يكتب قصة، يجرب ويلعب الأدوار، يلخص الأفكار وينظمها.
العمل مع الكبار	مشرف ومدير ومعلم: يحترمون بعضهم بعضاً، يعملون كفريق، يخططون معاً، ينفذون معاً، يعطون التغذية الراجعة، ينقلون الخبرات، يجربون معاً، يعقدون مشاغل تدريب معاً. الآباء والأمهات: يعرفون الأفكار والأساليب المتبعة في المدرسة، يزورون المدارس، يدعمون الإدارة والمعلم، يشاركون في الأنشطة،

	يساعدون أولادهم.
المهارات التعليمية الأساسية	يطبق العاب تعليمية في مختلف الموضوعات، بناء أنشطة وتطبيقها وتقويمها إلقاء الأسئلة ومعرفة أنواعها وتطويرها، تطبيق تفريد التعليم وأساليبه وأنشطته، معرفة وبناء وتطبيق وحدات معينة على المنهاج التكاملي، توظيف الاكتشاف والاستقصاء والتعلم بالعمل، إنتاج الوسائل التعليمية واستخدامها إتقان مهارتي المقابلة والحوار.
المنهاج	تحليل الكتاب والمنهاج، إثراء الكتاب المدرسي، تطوير أنشطة الكتاب، اختبار مواد تعليمية إضافية، بناء وحدات متكاملة من المناهج المختلفة، إنتاج واستخدام حقائب تعليمية، المحافظة على الكتاب واحترامه وتوظيفه.
التقويم	التقويم الذاتي للمشرف والمدير والمعلم والطالب. سجلات التقويم وتطويرها/تقويم التحصيل. التقويم من أجل التطوير، تقويم نواتج التعلم. دراسة مقارنة بين المدارس المتعاونة وأخرى لم تطبق البرنامج.





مواضيع العمل في المدارس المتعاونة

قسمت المواضيع المقترحة لتقديمها في المدارس المتعاونة إلى أربعة مجالات:

المجال الأول: العمل مع الطلبة.

المجال الثاني: العمل مع الكبار (معلمين، آباء، مشرفين، مديرين).

المجال الثالث: البيئة التعليمية.

المجال الرابع: مهارات وأنشطة تعليمية تعلمية.

هذا ووزعت مهارات هذه المجالات إلى ثلاث مراحل على النحو التالي:

المرحلة	المجال الأول العمل مع الطلبة	المجال الثاني العمل مع الكبار	المجال الثالث خلق بيئة تعليمية مناسبة	المجال الرابع مهارات تعليمية تعلمية
الأولى	تصرفات المعلم الايجابية مع الطلبة. نماذج من التصرف. النمذجة. معالجة المشاكل.	مجيء أولياء الأمور للمدرسة والاطلاع على البرنامج. تحسين العلاقة مع المجتمع المحيط بالمدرسة. تبني المعلمين والمديرين والمشرفين للمشروع.	تطوير البيئة التعليمية البيئة المادية للصف. المدرسة كمركز تعلم متطور ومصادر التعليم وإثرائها. قضايا تهم المدرسة كمركز تعليم وتدريب	مهارات تعليمية. تخطيط. تنظيم. تعزيز التعلم. عمل المجموعات. العمل للتعلم.
الثانية	خلق المجموعات. تصرفات المجموعات. قيادة نظام المجموعات. التصرف مع المجموعات المجموعات من	التعامل مع أولياء الأمور المتطوعين. مسؤولية المعلم في العمل مع المتطوع والمدير والمشرف. ادوار المتطوعين. لقاءات المتطوعين.	تأسيس مركز مصادر التعلم. الزوايا التعليمية. وسائل مادية والكترونية.	مهارات تعليمية: الأسئلة، الاستقصاء مهام محددة، التعلم التعاوني أوراق العمل والالعاب التعليمية. أنشطة ومهارات





	أجل تعلم أفضل.			لغوية
الثالثة	المتابعة والتدخل في المجموعات. تقويم عمل المجموعات. تقويم التعلم التعاوني. نماذج وقوائم التقويم.	المهارات التدريسية والإدارية ومساهمة أولياء الامور. التعليم الجماعي والفردي. ودعم أولياء الامور التعاون بين الجميع.	أجهزة تكنولوجية. هيدفون. العاب تنمي التفكير. مشاريع تعاونية.	تحسن أداء المعلم: تقويم خطوات التعلم والبرنامج. تحسين عمل المعلمين مع الجوانب والمهارات التعليمية المختلفة

دور مدير المدرسة في المدرسة المتعاونة

- تعزيز الروح الديمقراطية بينه وبين معلميه وطلبته.
- مساعدة المعلمين وتشجيعهم على التخطيط للمشاريع الجماعية والعمل بكل الوسائل الممكنة.
- توفير جميع الوسائل والمواد التعليمية التي تخدم التعلم التعاوني وتحقق مشاريعه التعليمية.
- فتح قنوات الاتصال بين كوادر المدرسة كلها والطلبة.
- تخفيف العبء الإداري عن كاهل المعلمين.
- المشاركة الفاعلة والمتابعة الفاعلة مع فرق المعلمين التعاونية.
- تحفيز معلميه على التدرب والاطلاع على الأساليب الحديثة في التدريس القائمة على مبدأ عمل المجموعات.
- توفير الأركان (الزوايا) التعليمية في كل غرفة صفية.
- تأمين المقاعد والطاولات المناسبة لعمل المجموعات.

أما دور المشرف التربوي:

- نشر ثقافة التعلم التعاوني عند كل العاملين في المدارس المتعاونة.
- عقد اجتماعات دورية مع المعلمين والمديرين لترسيخ أفكار التعلم التعاوني.
- المشاركة في التخطيط للمدرسة المتعاونة والتخطيط للتدريب

والإعداد.

- قيادة تدريب المعلمين على مهارات وأنشطة التعلم التعاوني.
- تصميم وتنفيذ وتقييم الأنشطة التي يطبقها معلمو المدرسة المتعاونة.
- المتابعة المباشرة للمدرسة لما تم الاتفاق عليه وحل المشكلات.
- المشاركة في اجتماعات مجالس الآباء والأمهات لدعم وتوضيح أهداف المدرسة الجديدة.
- المساعدة في إثراء البيئة التعليمية سواء من مديريات التربية أو المؤسسة.
- نقل أفكار المشروع التعاوني من مدرسة إلى أخرى.
- متابعة المستجدات التربوية ونقلها إلى المعلمين والمديرين.

دور المجتمع المحلي في دعم المدارس المتعاونة:

- اطلاع أولياء الأمور على أهداف وفكرة المدرسة المتعاونة.
- تشكيل مجلس من أولياء الأمور يشارك المدرسة في التخطيط والتنفيذ والتقويم للمشروع.
- فتح قنوات الاتصال مباشرة مع أولياء الأمور من المعلمين والمديرين لوضعهم في صورة الأنشطة ومساعدة أبنائهم.
- توظيف خبرات أولياء الأمور وخاصة من لهم دور في العمل الجماعي والاجتماعي.
- المشاركة في المعارض والنشاطات التي يقدمها الطلبة عن نواتج تعلمهم التعاوني.
- تعزيز وتقدير دور المعلم التعاوني في إنجاح هذا المشروع.





تدريب المعلمين في المدرسة المتعاونة

هناك عوامل عدة على القائمين على تدريب العاملين في المدرسة المتعاونة مراعاتها منها:

أ. **عوامل ما قبل التدريب :**

- حرية الاختيار عند التدريب.
- كلفة متدنية للأخطاء في التنفيذ.
- تحديد من هم المتدربون.
- الأهداف والأدوار التي تشجع التعلم التعاوني.
- لا قيود على استخدام التعلم التعاوني.
- تدريب طويل المدى.

ب. **عوامل أثناء فترة التدريب:**

- التدريب بطريقة الفريق.
- طرق تدريب نشطة وتعاونية.
- التأكيد على المزيد من التدريب والتعلم.
- المتدربون يعدون برامج تدريبهم وينفذونها.

ج. **عوامل ما بعد التدريب:**

- مناقشات مهنية حول التدريب والتعلم التعاوني.
- تخطيط مشترك لدروس تعاونية.
- تعليم مشترك للدروس التعاونية.
- تحسن مستمر للمهارات التدريبية التعاونية.
- تقويم قوي لنتائج الدروس التعاونية.

- زيارات إشرافية قصيرة ومتكررة.

هذا ويمكن أن يكون التدريب على مدى ثلاث فترات على النحو التالي:

الفترة الأولى: ستة أيام من التدريب على أساسيات التعلم التعاوني، يجتمعون أسبوعياً في فرق تعليمية تسودها روح الزمالة.

الفترة الثانية: ستة أيام على الاستخدام المتقدم لمهارات التعلم التعاوني، ويجتمعون اجتماعات تسودها الزمالة أسبوعياً.

الفترة الثالثة: ستة أيام على استخدام طريقة تعارض الأفكار بصورة مبدعة لتحسين التعلم ويعقدون اجتماعات أسبوعية في فرق الزمالة.

هذا وفي البرنامج الوطني الأردني المدارس المتعاونة (١٩٩٣ – ٢٠٠٠) فقد امتاز التدريب بما يلي:

١. اتبع نظام المجمعات التدريبية، المجمع الأول والثاني في السنة الأولى، والمجمع الثالث في السنة الثانية، بحيث يكون المجمع الأول يعتمد على أساسيات عملية التعلم: التخطيط التعاوني، إدارة المجموعات التعليمية، إدارة المهمات وإدارة مصادر التعلم، وتمت المتابعة والتطبيق عاماً كاملاً.
٢. في السنة الثانية: برنامج إثرائي لعمليات التعلم التعاوني، مثل التكامل بين الموضوعات وتقويم التعلم التعاوني، تحويل المناهج إلى أنشطة وأوراق عمل تعاونية.
٣. في السنة الأولى اشرف الخبراء الأجانب على هيكلية التدريب، ومتابعة تنفيذه وإدارته مع فريق الوزارة وفي السنة الثانية كان المجمع التعاوني هو الذي يقوم بالتدريب تخطيطاً وتنفيذاً ومتابعة بالتعاون مع الفريق المركزي في مركز التدريب في الوزارة.
٤. تم تدريب فريق المجمع التعاوني (٣ مدارس قريبة من بعضها) معاً، وتم تدريب المدير والمشرف والمعلم في جلسة واحدة وفريق






واحد.

٥. في المرحلة الثانية: قام المشرف بالتدريب لفريق مدرسته كاملاً، بعد أن تم تدريب فريق محوري للتدريب، بخبرات وطنية وأجنبية.

٦. اعتمد في التدريب (مراحل التنفيذ) المتدحرجة، كل مهارة تدريبية تعطى فترة أسبوعين أو شهر للتطبيق والتجريب قبل الانتقال لمهارة أخرى يقوم الفريق المركزي ومن ثم المحلي بالمتابعة والتقويم.

٧. في المرحلة الأولى شارك الفريق المحوري كاملاً في إعداد المواد التدريبية وبالتعاون مع الخبراء الأجانب وفي المرحلة الثانية أصبحت كل مجموعة تعمل من خلال توجهات عامة وخطوط عامة وضعها فريق الوزارة وفي المراحل التالية قام فريق المرحلة الأولى (مجمعي عمان والزرقاء) بالانتقال إلى المديريات (المجمعات الجديدة) وتدريب المعلمين بعد أن تم إعداد دليل تدريب متكامل.

وقد طبقت البرامج التدريبية التالية في المدرسة المتعاونة:

البرنامج	المواد التدريسية (موضوع التدريس)	مدة التدريب
البرنامج الأول	١. المدرسة المتعاونة (الأساسية التي نريد). البيئة التعليمية ومجالات التطوير فيها.	٤ ساعات
	٢. دور المشرف التربوي في المدرسة المتعاونة.	٤ ساعات
	٣. دور مدير المدرسة في المدرسة المتعاونة.	٤ ساعات
	٤. دور المعلم وفرق العمل في المدرسة المتعاونة.	٤ ساعات
	٥. بناء الأنشطة التعليمية المساعدة في التعلم التعاوني، أنشطة اللغة العربية وأنشطة الرياضيات.	٨ ساعات
	٦. التعليم التعاوني من خلال المجموعات وإدارة المجموعات التعليمية.	٨ ساعات
البرنامج الثاني	١. الاكتشاف والاستقصاء في العلوم.	٤ ساعات
	٢. الرحلات والزيارات التعليمية.	٤ ساعات
	٣. الدراما في التعليم.	٤ساعات
	٤. التكامل بين الموضوعات (مفهوم التكامل، تحليل المحتوى وبناء الوحدات المتكاملة، تنفيذ موقف تعليمي متكامل).	٨ ساعات
	١. الإبداع وطالب الصفوف الثلاثة الأولى.	٤ ساعات

البرنامج الثالث	٢. التقويم التطويري وسجلاته.	٨ ساعات
	٣. تعميق وإثراء الأنشطة التعليمية وتنويعها في مواد الاجتماعيات والمهني والتربية الإسلامية والتركيز على بناء أنشطة متكاملة.	٤ ساعات
	٤. تفعيل وتعميق عمل المجموعات في التعلم التعاوني.	٤ ساعات
	٥. معالجة الضعف عند طلبة الصفوف الثلاثة الأولى.	٤ ساعات
	٦. تفعيل دور البيئة المحلية والوالدين في دعم المدرسة المتعاونة.	٤ ساعات
المجموع ٣ برامج	١٦ موضوع تدريب	٨٠ ساعة تدريبية

المواد التي احتاجتها مدارس المشروع لتفعيل التعلم التعاوني وإثراء البيئة التعليمية

المواد	الكمية	الغرض منها	المصدر المساعد في توفيرها
خزائن بلورية أو حديدية	١-٢	حفظ الملفات وأدوات المعلم والألعاب	المدرسة، مديرية التربية مدارس مجاورة
رفوف خشبية أو حديدية	٣-٤ أو أكثر	ترتيب الوسائل وأدوات التعلم	المدرسة/المديرية/الوزارة
طاولات خشبية	١-٤	زوايا تعليمية، عرض نتاجات الطلبة	المديرية/مدارس أخرى
طاولات دائرية وكراسي	عدد الطلبة	عمل مجموعات تعاونية	الوزارة
ألواح كرتونية، قماش خيش، ألواح وقطع بلاستيك	ما يكفي لتغطية الجدران	عرض منتجات الصف عرض الخرائط والصور عرض اللوحات واليافطات	البيئة المحلية/الوزارة
ملفات وصناديق	٥-٢٠	لحفظ الأنشطة والخطط والأدوات	المدرسة/المعلم/الطلبة
مكبس، خرامة، لاصق	عدد ٢ من كل نوع	لاستخدامات المعلم والطلبة	المدرسة والمديرية
آلة سحب وتصوير	واحدة لكل مدرسة	تصوير أوراق العمل والأنشطة والبطاقات	المدارس/المديرين الوزارة
قطعة سجاد أو موكيت أو حصير	عدد ١ لكل صف	جلوس الطلبة عليها مجموعات عند التعليم أو الاستماع لقصة أو قراءة	الآباء/المدرسة/المديرين/ الوزارة
أقلام فلو ماستر، علب ألوان خشبية	٣-٦ علب لكل مدرسة	استخدامات المعلم والطلبة	المدرسة/المعلم/الطلبة المديرية

ومائية وزيتية			
مقصات صغيرة مغطاة ببلاستيك	عدد ٣٠ لكل مدرسة	قص الكرتون والورق المقوى والملون	المدرسة/المعلم/الطلبة
علب معجون، أقلام رصاص برايات صغيرة وكبيرة، ورق ابيض، صور بطاقات معايدة، مجلات	واحدة لكل طالب أعداد مناسبة	استخدامات الطلبة	المدرسة/المعلم/الطلبة
نماذج حبوب مختلفة	٢/١ كيلو من كل نوع	نماذج العلوم العد والحساب	المدرسة/المعلم/الطلبة الاهالي
كرات بلاستيك أو حديدية ملونة وبأحجام مختلفة ومكعبات مختلفة بلاستيكية وخشبية	إعداد مناسبة للمجموعات	العد والتجميع والتركيب والألعاب	المدرسة/المديرية
أوراق ملونة عادية ولاصقة	مجموعة كاملة من كل نوع	القص واللصق وتشكيل الأشياء	الطالب/المدرسة
مسجل واشرطة تسجيل وهدفون	واحد او اكثر لكل مدرسة	تسجيل القران والنشاطات والقصص وخدمة مهارة الاستماع	المدرسة/المديرية/الوزارة
نماذج وأدوات من البيئة المحلية (أدوات منزلية، بيت شعر، لباس)	ما يتيسر من العدد	توضيح المفاهيم والعادات	الأهالي/المدرسة
مساطر، أمتار، قطع خشبية أحجار نرد.	ما تيسر من العدد	القياس واللعب والعمليات الرياضية	الطالب/المدرسة
لعبة الليجو	واحدة لكل مجموعة	العاب الرياضيات والعمليات الحسابية	المدرسة/المعلم/الطلبة







برنامج المدارس المتعاونة (الأردن ١٩٩٣ – ٢٠٠٠م)

معالي وزير التربية/عبد الرءوف الروابده والأمين العام عوض خليفات ومديرة مدرسة سودة بنت زمعة (مدرسة متعاونة) مي النوباني ومدير البرنامج جميل أمين قاسم في زيارة تفقدية للبرنامج.

مراحل تنفيذ البرنامج

(١٩٩٣ – ٢٠٠٠)

من منطلقات مؤتمرات التطوير التربوي التي عقدتها وزارة التربية والتعليم مع مؤسسات أخرى، كان مبدأ تطوير المدرسة الأساسية الأولى لما لها من أهمية كقاعدة ولبنة أساسية في عملية التربية والتعليم، وسخرت الوزارة قدراتها في هذا المجال، وتبنى مركز التدريب التربوي في الوزارة مع وكالة التنمية البريطانية لما وراء البحار هذا البرنامج، حيث قامت بدعم المشروع وترسيخه، وبمنحة من الحكومة البريطانية تم العمل على هذا المشروع وفق الخطوات التالية:

الأولى: تم إرسال عضوين من الوزارة أحدهم أنا جميل قاسم كرئيس قسم تدريب معلم الصف والزميل سليمان الجماعيني مشرف مرحلة من الزرقاء في دورة إلى بريطانيا للاطلاع ومعايشة النظام التعليمي في المرحلة الأساسية في بريطانيا والعمل مع الخبراء الانجليز على وضع خطة لتطوير المدرسة الأساسية الأولى والعودة إلى الأردن وتطبيقها امتدت الدورة أربعة أشهر ٢/١ – ١٩٩٣/٥/١٥ تم خلالها وضع خطة تطوير المدرسة الأساسية الأولى من خلال تطبيق برنامج المدارس المتعاونة وقد بذلت الخبيرتان "لورين ستون وكاترينا بلايت" جهوداً معنا وعدنا بالخطة إلى الأردن.

الثانية: تم تحديد تطبيق المرحلة الأولى (التجريبية) من البرنامج في مديرية عمان الأولى والزرقاء الأولى في ست مدارس، ثلاثة عنقودية في عمان وثلاثة في الزرقاء الأولى عنقودية، وتم إرسال ستة مشرفين تربويين وستة مديرين إلى بريطانيا في دورة مدتها شهر واحد للغرض ذاته.

الثالثة: طبق البرنامج في المدارس الست ولمدة عامين متتاليين، وأجرت الوزارة الدراسات الداخلية والخارجية التي أثبتت أن المدارس



المتعاونة كانت أفضل في نتائجها على الطلبة سلوكاً وتحصيلاً مقارنة بمدارس ست في المديريين قريبات من الأولى بنفس المعايير المادية، إلا أنها تطبق نظام التدريس التقليدي والسائد.

المرحلة الرابعة: تم توسعة البرنامج بحيث نُقل البرنامج إلى مديريات السلط والرمثا والكرك (مجمعات جديدة) وتم تؤامة ست مدارس من هذه المديريات قريبة من المدارس الأساسية تعمل معها، وفريق الوزارة وفريق المرحلة الثانية كان يعمل مع مدارس هذه المرحلة تهيئة وتدريباً.

٦٠

برنامج المدارس المتعاونة

تطوير المدرسة الأساسية (١ ـ ٤)

(١٩٩٣ ـ ٢٠٠٠ م)

المديرية العامة للتدريب التربوي

جميل قاسم

الجيل الأول
١٩٩٣ / ١٩٩٥

مجموعة عمان الثانية

أم نوارة ٩
سودة ١٢
المنديل ٦
خولة ١٨
إسكان المالية الزراعة ٢
أم ألينة ٢

المشرفون :
محمد الشدفان
محمود الشلالفة ، محمود الحروب
المديرات :
المالية والزراعة : بدر جبريل
سودة : مي الثوباني
خولة : فيروز قموه

مجموعة الزرقاء الأولى

الخنساء ٣
سمية ١٨
مؤتة ٣
زينب ١٤
رفيدة ٧
عائشة القرطبية ٣

المشرفون :
د . عبد العزيز البوريني
محمد المكاحلة ، محمود المعالي
سمية : عطاف أسعد
رفيدة : هيا كريشان
زينب : منى سويدان

الجيل الثاني
١٩٩٥ / ١٩٩٦

مجموعة الكرك

الأميرة رحمة ١٢
المنشية الأساسية ٦
أدر الأساسية ٥

المشرفون :
صافي الكساسبة ، ترفه المبيضين
خالد الضمور
المديرات :
الأميرة رحمة : هيام الشمايلة
المنشية الأساسية : يسرى المعالي
أدر الأساسية : مي المبيضين

مجموعة البلقاء

رقية ٨
اليمامة ٦
الحسناء ٥

المشرفان : خليل بنات + علي وشاح
المديرات :
رقية : رشا شحادة
الحسناء : حنان القاعوري
اليمامة : نورة خليفات

مجموعة الرمثا

نهاوند ٥
محي الدين ٣
الشجرة الأساسية ٨

المشرفون : أحمد رباعي ، فتحي الزعبي ، فؤاد ذيابات
المديرون والمديرات
نهاوند : عريفة الزعبي
الشجرة الأساسية : زين الجيزاوي
محي الدين : عبد الله عواقله

المرحلة الخامسة: امتد البرنامج بفتح مجمعات ثلاثية تعاونية في مديريات اربد الأولى والمفرق الأولى وعمان الثانية والشونة الجنوبية وعجلون والعقبة، وفي مديريات المرحلة الرابعة افتتحت خمس مدارس توأمة.

وفي المرحلة السادسة والسابعة تم نقل البرنامج إلى مديريات التربية والتعليم المتبقية كافة، مجمعات جديدة ومدارس توأمة مع مدارس المجمعات القديمة.

وكل التقدير مني كمدير للبرنامج للجهود الكبيرة التي بذلها الأخوة المشرفون والمعلمون والمعلمات والاحترام العالي للخبراء الأجانب، وأفخر بشهادات المسؤولين عن مدى نجاح هذا المشروع، وكم تألمت حين تقاعدت وانقطعت عن البرنامج بداية عام ١٩٩٩ ولكني حملته معي إلى السعودية (مدارس رياض نجد الخاصة) وعدت به إلى الأردن المدارس العمرية الخاصة " المدرسة الأساسية ٢٠٠٠ – الآن ".

البرنامج التنفيذي لبرنامج المدارس المتعاونة

العام الدراسي	المديريات	عدد المدارس	المجموع
٩٤ / ٩٥	عمان/ ١، الزرقاء/ ١	٦ مدارس أساسية	٦ مدارس
٩٥ / ٩٦	الرمثا + السلط + الكرك (عمان/ ١، الزرقاء/ ١)	٩ مدارس جديدة ٦ مدارس قديمة	١٥ مدرسة
٩٦ / ٩٧	اربد١ + المفرق١ + عمان٢ + الشونة الجنوبية+ عجلون + العقبة. الرمثا +السلط + الكرك +عمان/١+ الزرقاء/١	١٨مدرسة جديدة ١٥ مدرسة توأمة	٥٥ مدرسة
٩٧ / ٩٨	٩ مديريات جديدة ١١ مديرية قديمة	٢٧ مدرسة ٣٣ مدرسة توأمة	١٠٥ مدارس
٩٨ / ٩٩	٩ مديريات جديدة	٢٧مدرسة جديدة	١٨٣ مدرسة

	١١ مديرية قديمة	٥١ مدرسة توأمة	
٢٠٠٠ / ٩٩	٢٩ مديرية	٣٤٠مدرسة توأمة لا تقل عن ٥ مدارس في كل مديرية	٥٢٨ مدرسة أساسية

أما الكلفة التقديرية المادية للبرنامج كانت:

السنة الدراسية	موضوعات الكلفة	القيمة التقديرية
٩٧ / ٩٦	دعم مالي للمدارس، دعم مالي لكل مديرية. تطوير مواد تدريبية، العاب ووسائل تعليمية للمدارس الجديدة أثاث جديد للمدارس الجديدة.	٨٥٤٠٠
٩٨ / ٩٧	دعم مالي للمدارس والمديريات. أثاث جديد.	١٧٠٠٠٠
٩٩ / ٩٨	دعم مالي للمدارس والمديريات. أثاث جديد.	٢٩٠٠٠٠
٢٠٠٠ / ٩٩	دعم مالي للمدارس والمديريات. أثاث جديد.	٤٩٠٠٠٠

- نهاية عام ١٩٩٦ قرر معالي وزير التربية تغيير الأثاث الثابت إلى متحرك طاولة دائرية وحولها ٦ كراسي للمجموعة. وفي جميع المرحلة الأساسية الأولى.

انعكاس البرنامج على تحسين العملية التعليمية:

في المرحلة الأولى حيث كانت تجريبية تم تطبيق البرنامج في مجموعتين، كل مجموعة من ٣ مدارس، وتم العمل على هذه المدارس الست مدة عامين متتاليين، تم بعدها رصد آثار البرنامج على هذه المدارس، ومن خلال دراسات داخلية وخارجية قامت بها وزارة التربية والتعليم، دراسات مقارنة، بين مدارس المشروع ومدارس بنفس الإمكانات ولكن لم تطبق البرنامج، دلت تلك الدراسات على أن التغيير الايجابي في

هذه المدارس كان ذا دلالة، وقد تم رصد أثر البرنامج في تحسين العملية التعليمية من خلال الوسائل التالية:

- ملاحظات الفريق المركزي المشرف على المشروع.
- ملاحظات خبراء الـ O.D.A (وكالة التنمية البريطانية لما وراء البحار).
- تقارير المشرفين والمعلمين والمديرين.
- مشاهدات أمين عام الوزارة ووزير التربية والتعليم.
- استجابات عينة عشوائية على استبانة قياس التقويم في المدارس المتعاونة (معلمين، مشرفين، مديرين).







وزير التربية مع مديرة مدرسة تعاونية والمعلمات



وزير التربية ومدير المشروع في زيارة (مدرسة سودة بنت زمعة) التعاونية




وقد لوحظت المؤشرات التالية:

أولاً: في مجال البيئة الصفية:

أصبحت الغرف الصفية أكثر ملاءمة للتعليم من حيث:

- فيها طاولات دائرية وكراسي وجلسة دائرية لعمل المجموعات.
- جلسة أرضية رباعية على بساط أو سجاد.
- زوايا تعليمية في كل غرفة (لغويات، علوم، فنون، رياضيات).
- مصادر تعلم متعددة نوعاً وكماً تلائم المجموعات وأنشطتها.
- أصبح المعلم والطالب أكثر مرونة وحيوية وحركة في الصف.
- فيها ملصقات جدارية من أعمال الطلبة.
- ملف انجاز لكل طالب يرتقي معه سنة بعد أخرى.

ثانياً: في مجال الطلبة: أصبح الطلبة:

- متعاونين، يناقشون، بعضهم بعضاً، يسألون ويستمعون جيداً ويحاورون ويفكرون جيداً، يحاكمون ويحكمون على الأشياء.
- يحترمون بعضاً ويحترمون المعلم.
- يحافظون على ممتلكات الصف وممتلكاتهم.
- أكثر التزاماً بالدوام المدرسي والانضباط.
- يستخدمون الملاحظة والنقد الايجابيين.
- يتعلمون بالأنشطة واللعب والدراما وينفذون موقفاً تعليمياً متكاملاً.
- يكتبون كروت معايدة، قصة من ٥ – ١٠ جمل.
- يعملون لو دخل إليهم أي زائر، ولديهم الجرأة لسؤاله ما يرغبون.

ثالثاً: في مجال المعلمين والمعلمات: معلمون قادرون على:

- إعداد الأنشطة وأوراق العمل لمختلف المواد والمستويات.
- يعملون كفريق داخل المدرسة والمجمع.
- يدربون ويساعدون المعلمين الجدد في المجمعات الجديدة.
- يستخدمون أساليب اللعب والدراما والتكامل ويوظفون التكنولوجيا في التعليم.

- يكتبون تقريراً شهرياً عن الطالب ويسجلون التقدم في سجل الطالب.

رابعاً: في مجال الإدارة المدرسية: مديرون يشاركون معلميهم في:

- التخطيط وإعداد الأنشطة وتنفيذها وتقويمها.
- انتقاء وشراء الوسائل التعليمية.
- تعزيزهم وتشجيعهم وتكريمهم نهاية العام.
- التدريب التربوي على كل المهارات.
- يقترحون ويأخذون ويعطي تغذية راجعة من والى المعلم والمشرف.

خامساً: في مجال الإشراف التربوي: مشرفون تربويون:

- يشاركون في التخطيط وإعداد الأنشطة والتجريب والتطبيق.
- يأخذون ويعطون تغذية راجعة (مع مركز التدريب والمديرين والمعلمين).
- يتدربون ويدربون مع المعلمين والمديرين والخبراء.
- يقترحون أفكاراً وينقلون أفكاراً ومهارات إلى مدارس جديدة أخرى.
- يشاركون في تقويم تقدم التعليم في المدارس ولا يهتمون بتقارير إشرافية بدرجات.
- يعملون في الصف مع المعلم والطالب.

سادساً: في المدرسة: أصبحت المدرسة فنية وقادرة على:

- إعداد مطوية عن البرنامج كل فصل تعليمي ونواتجه فيها وتوزيعها على كل مدارس المديرية.
- وضع خطة تطويرية فصلية للمدرسة تعرض في مكان بارز في المدرسة.
- تعد وتعقد مشاغل تدريبية خاصة بالمدرسة.
- عقد احتفال تكريمي نهاية العام، تعرف فيه المنجزات وتقدم المكافآت.




- عمل ملفات وسجلات خاصة للأنشطة وللطلبة تسلم من معلم لأخر، وتنقل مع الطالب للصف الأعلى.
- سابعاً: على مستوى وزارة التربية والتعليم:
- اقتنعت الوزارة بفائدة تغيير المقعد المدرسي الثابت والثنائي إلى الطاولات الدائرية وحولها (٦) كراسي متحركة وغيرت أثاث الصفوف الأربعة الأولى.
- نشر التجربة في مدارس المملكة كلها وعلى مراحل.
- دعم المدارس بميزانية بسيطة بدأت كل مدرسة ب ١٠٠٠ دينار ثم نزلت إلى ٦٠٠ دينار وأخيراً وصلت ١٠٠ دينار سنوياً.
- دراسة فكرة البرنامج وتطبيقها في الصفوف من ٥ – ١٠.

الصعوبات التي واجهت البرنامج:

- توفير الآلات والأدوات والوسائل التعليمية الضرورية مثل آلات التصوير وأجهزة الفيديو والمسجلات سيما أن المدرسة الأساسية محرومة من الدعم وإمكاناتها المادية محدودة.
- فعالية المشرف في نشر أفكار التعلم التعاوني في مدارس جديدة قريبة من مدارس التجربة.
- كيف يتابع طلبة هذا النمط عندما ينقلون إلى الصف الخامس ويتعدد معلمو المواد وما يحتاجونه من جهد.
- التوسع العشوائي الكبير حيث تم في أخر عام التوسع في المشروع بحيث دخله ٤٠٠ مدرسة دفعة واحدة وفي جميع مديريات المملكة.
- ضعف الفرق الفنية المحلية التي لم تعد جيداً في المديريات.
- عدم تعويض الدعم الذي قدمته وكالة التنمية البريطانية وتبنى الوزارة للمشروع
- التعامل مع طلبة الصف الرابع حيث كان هناك معلمي مواد.

وللتغلب على تلك الصعوبات تم ما يلي:

- تقسيم معلمي الصف الرابع إلى مجالين: المباحث الإنسانية والمباحث العلمية ليقوم معلم مباحث علمية وأخر مباحث إنسانية بتعليم الشعبة مما يسهل التعلم التعاوني.





- تبني المشرف التربوي مدرسة قريبة من المدرسة التي تطبق البرنامج وينقل التجربة إليها.
- وضع المدارس (خاصة في المراحل الأولى) تحت رعاية وزارة التربية المباشر وتزويدها بالأجهزة والأدوات التعليمية.
- دراسة تبني البرنامج في مراحل أخرى (الخامس – العاشر) مستقبلاً.



فريق الوزارة داخل صف تعاوني



حديث معمق بين وزير التربية ومدير البرنامج

تقرير الخبراء على نواتج المرحلة الأولى من البرنامج

Outcomes of pilot schools Project 1993-1995 (Phase 1):

1- A cluster of 3 schools in Amman and another cluster of 3 schools in Zarqa involving 9 supervisors , 6 headteachers , 80 teachers and 2500 children engaged in the project for 5 semesters – see attached sheet for outcomes within phase 1 pilot schools.

2- Collection of curriculum materials and manuals produced from the work in phase 1 pilot schools to support other schools wishing to work in this way including :

3- The role of supervisor , headteacher and teacher.

4- Team work.

5- Managing groups in the classroom.

6- Co-operative learning.

7- Arabic and math's learning actives.

8- Schools which can act as centers for people to visit and learn more about this way of working.

9- Three cluster , one in Ramtha , one in salt and one in Karak , each consisting of 3 schools and involving in total 3 technical directors , 3 head of supervision , 9 supervisor , 9 headteachers , 60 teachers and 1800 children.

10- Seven schools , 4 in Amman and 3 in zerka , each twinned with one of the original pilot schools and involving 7 headteachers and 60 teachers , all engaged in the project for 1 semester , trialling the ideas developed in the phase 1 pilot schools.

11- Members of the Educational Training Center at The Ministry of Education , with the ability to :

12- Plan ,manage and monitor the project on a routine basis.

13- Plan for development.

14- Produce educational support materials to support this way of working.

15- Directors and senior staff in 2 directorates with a greater understanding of the ways in which to support schools working in this way of working.

16- People in education within Jordan with a greater understanding of the benefits of working in this way in the foundation years and with an interest in developing these ideas , they include :

17- The Ministry of Education who wishes to extend this way of working throughout the Kingdom.

18- Directors , technical directors , supervisors , headteachers and teachers in a number of regional directorates.

19- An interest in working in this way within other Arab countries – Syria , Yemen , Tunisia and Palestine have all visited and / or requested materials and information.





استبانة التقويم في المدرسة المتعاونة

المجال / المهارة	الاستجابات				ملاحظات
	ممتاز	جيد	يتطور	قليل غير موجود	
١. **مجال الطلاب**.					
الحضور إلى المدرسة.					
السلوك العام.					
التحصيل المقاس					
طرح الأسئلة					
التفكير الإبداعي					
٢. **مجال البيئة الصفية**.					
المظهر العام للغرفة الصفية.					
وجود الملصقات الجدارية واستخدامها.					
استخدام وسائل تعليمية.					
وجود زوايا تعليمية خاصة.					
وجود أثاث متطور.					
الأثاث مرتب بطرق ميسرة.					
٣. **مجال الإدارة**.					
تعقد اجتماعات مع معلمي الصف في المدرسة.					
تجري مناقشات حول المسؤوليات.					
يزور المدير مدارس أخرى.					
تقدم الإدارة وتقبل التغذية الراجعة.					
تدعم تدريب المعلمين الجدد.					
تقدم معلومات ومهارات عن المشروع لغير المشتركين.					
تعمل على تدريب المعلمين على إثراء وتحليل المنهاج.					
تدعم وتساعد المعلمين في التخطيط.					
٤. **مجال المعلمين**.					
يطورون مواد تعليمية جديدة في الرياضيات والعلوم وموضوعات أخرى.					



يستخدمون نظام المجموعات في التعليم.					
يستخدمون العرض في التعليم.					
يوازنون في قطع المنهاج.					
يستخدمون أنشطة متكاملة.					
يهيأون فرصة لمساعدة زملائهم في مدارس أخرى.					
يخططون مع المشرفين.					
يستخدمون التغذية الراجعة لتطوير أنفسهم.					
يدعمون ويدربون المعلمين الجدد.					
يتدربون على تحليل وإثراء المنهاج.					
٥. **مجال الآباء والأمهات**.					
لديهم معلومات عن البرنامج.					
يدعمون المعلمين داخل غرفة الصف.					
يحضرون أياماً مفتوحة.					
يستقبلون معلومات عن تقدم أولادهم.					





سجل تقويم ومتابعة العمل

في المدارس المتعاونة

المدرسة: العام الدراسي:

الصف: الفصل الدراسي:

التاريخ: المعلم:

المجال	النواتج	الدرجة			ملاحظات
		مرتفعة	مناسبة	تحتاج لتحسين	
الطلبة	ينتظمون في المدرسة والدوام. يسلكون جيداً وينضبطون ذاتياً. يتعاونون فيما بينهم. يظهرون إبداعات مناسبة. يتعلمون من خلال اللعب والعمل. يشعرون بالراحة أثناء العمل. يفهمون التعليمات ويستجيبون لها. ينفذون الأنشطة بتعاون واضح. لديهم اتجاهات ايجابية نحو الآخرين والعمل معهم. يستخدمون المواد والأجهزة في الصف بفعالية. يقدمون ويتلقون التغذية الراجعة عن أدائهم. يحافظون على الأثاث والمواد وتجهيزات الصف. يحافظون على البيئة الصفية الصحية.				
	يشجع السلوك الايجابي ويعدل السلوك الخطأ عند الطلبة.				



المعلم	يعامل الطلبة بالعدل والمحبة. يحافظ على مشاعر الطلبة. يعزز السلوك والأداء الجيد بطريقة مناسبة وباعتدال. يوفر بيئة تربوية متعاونة ومريحة للطالب. يسمح للطلبة بالتعبير عن أنفسهم بحرية. يشجع الطلبة على الحوار والمناقشة الايجابية. ينوع في أساليب إثارة التفكير عند الطلبة. يستخدم أساليب تعليمية حديثة ويطورها. يوازن بدقة في المنهاج. يفعل دوره في رعاية الفروق الفردية. يحرص على التكامل بين المباحث الدراسية. يرسم خططاً واضحة ودقيقة ويتابعها.				
البيئة الصفية	ذات طاولات ومقاعد متحركة مناسبة للطلبة. توفر حرية الحركة للطلبة والمعلم. توفر ركناً مناسباً لتجمع/ المجموعات (سجادة وزاوية). تحتوي مصادر تعلم متنوعة وكافية. ذات زوايا (أركان) تعليمية. توفر مساحات لعرض نتاجات الطلبة ونشاطهم. ترتيب أثاث يتلاءم مع المجموعات. رفوف خزائن، طاولات أركان، ملفات لانجاز الطلبة، طاولة معلم في مكان مناسب. لوحات لعرض نتائج الأعمال. أجهزة سمعية وبصرية ومختبرات علمية وتكنولوجية مجموعات ومواد تعليمية من البيئة				

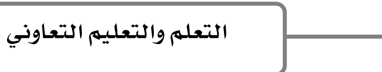


	المحلية. أدوات الكتابة من أوراق وأقلام. بيئة تعليم مضاءة جيداً ومهواه جيداً. طالب يحرص على تنظيم البيئة الصفية. طالب يفعل البيئة التعليمية الصفية.				
عمل الفريق	يفعل مشاركة الآخرين في العمل برضا. يحرص على زيارة المعلمين الآخرين والعمل معهم. يعمل بروح الفريق في كل موقع من العمل. يستفيد من خبرات الآخرين في مدرسته والمدارس الأخرى. يخطط مع الآخرين بفعالية. يقدم المساعدة والدعم للمعلم الجيد. يتقاسم المهام والمسؤوليات مع الآخرين. يحترم الاستقلالية في إطار العمل كفريق. يطلب العون والمساعدة من الآخرين. يقدم ويستقبل التغذية الراجعة من ومع الآخرين.				
أولياء الأمور	لديهم معرفة كافية عن العمل (في المدارس المتعاونة) يزورون الصفوف والمدرسة. يقدمون الدعم والمساعدة للمعلم داخل الصف. يقدمون المساعدة للأبناء داخل المنزل. يحضرون ويشاركون في اجتماعات ونشاطات المدرسة. يتلقون معلومات وتقارير (منتظمة) عن أبنائهم. يساهمون في بناء خطط تعاون مع المدرسة.				
	تلقي وتقديم الدعم من والى مدارس				



الدعم للمدرسة	أخرى. يستخدم المجتمع المحلي مرافق وتجهيزات المدرسة. تنظيم الإعلام والدعاية للمدرسة المتعاونة. تفعيل علاقة المدرسة مع مديريات التربية. تقديم تقارير عمل للمديرية والوزارة. تلقي الدعم من المديرية والوزارة.				
ابرز الأعمال التي تحتاج إلى متابعة وتنفيذ في الفترة اللاحقة من – إلى --					





نموذج مقياس المهارات التعليمية

في المدرسة المتعاونة

المبحث	المهارات	الدرجة				التقدم
		أ	ب	ج	للمتابعة	
التربية الإسلامية	القرآن: الفهم والحفظ. الحديث: يحفظ الحديث ويفهمه. السلوك والآداب.					
اللغة العربية	الاستماع والإصغاء. يلفظ المفردات والجمل لفظاً سليماً. يربط المعاني. يستخدم أنماط وتراكيب لغوية. يحلل ويركب المفردات. ينمي ثروته اللغوية. صحة ودقة الكتابة. حفظ الأناشيد. يعبر عن نفسه بوضوح. يفهم ويوظف اللغة. يحاور ويناقش ويفكر.					
الرياضيات	وضوح المفاهيم الرياضية: الجمع، الطرح. الضرب، القسمة. ربط المسألة وحل المشكلة. استخدام المواد والوسائل. التفكير الرياضي. طرق جديدة في الحل. يوظف التعلم الرياضي.					
العلوم	وضوح المفاهيم العلمية. التطبيق والتجريب. استخدام المواد والنشاطات.					
التربية الاجتماعية	تسلسل الأحداث وتفسيرها. مفهوم الزمان والمكان. رسم الخريطة.					
التربية الفنية	استخدام المواد. دقة العمل والتنفيذ. التخيل والإبداع. الميول والحس الفني.					

التربية الرياضية	الفهم والتنفيذ. الانضباط والتعلم. التعامل والتعاون مع الآخرين. النشاط والإبداع.					
التربية المهنية	استخدام المواد والأدوات. مراعاة السلامة. الميول والاتجاهات المهمة. الانجاز والإبداع.					

المجال	ملاحظات المعلم
المهارات الشخصية والاجتماعية	
الأداء والانجاز	
العمل ومتابعة الطالب	

أقوال في التعلم التعاوني

"لنُشعر بالسرور يجب أن يشاركك فيه آخرون فالسعادة ولدت توأمين".

مثل هندي

"لا شيء جديداً ومثيراً للاهتمام يأتي من غير تعاون"

جيمس واطسون (جائزة نوبل)

"قوة الذئب في قطيعه"

ريديارد جبلخ

"مجتمعين نثبت ومتفرقين ننهزم "

شعار الثورة الامريكية

"تأبى الرياح إذا اجتمعن تكسراً وإذا افترقن تكسرن آحاداً "

بيت شعر عربي

"من السهل جمع اللاعبين لكن من الصعب جعلهم يلعبون معاً "

جيزي سنجل

"بطيرانها لا بزعيقها تقود البطة البرية سرب البط فيطير خلفها ويتبعها "

مثل صيني

"المحبة هي الإخلاص، المحبة هي عمل الفريق، المحبة تحترم كرامة الإنسان وقوة القلب هي قوة شركتك "

مدرب رياضي

"إن أشد مواقع الجحيم حرارة مخصصة للذين يحافظون على حيادهم في أوقات الأزمات الأخلاقية الشديدة "

دانتي

"أحبهم ثم قدهم "

قائد في الجيش الأمريكي

"يجب على الجميع أن يعملوا معاً إذا لم تتمكن من جعل كل واحد يعمل لتحقيق أهداف مشتركة فلن يحدث شيء على الإطلاق "

رئيس شركة

"ما يستطيع أن يعمله الأطفال اليوم معاً يستطيعون عمله غداً منفردين "

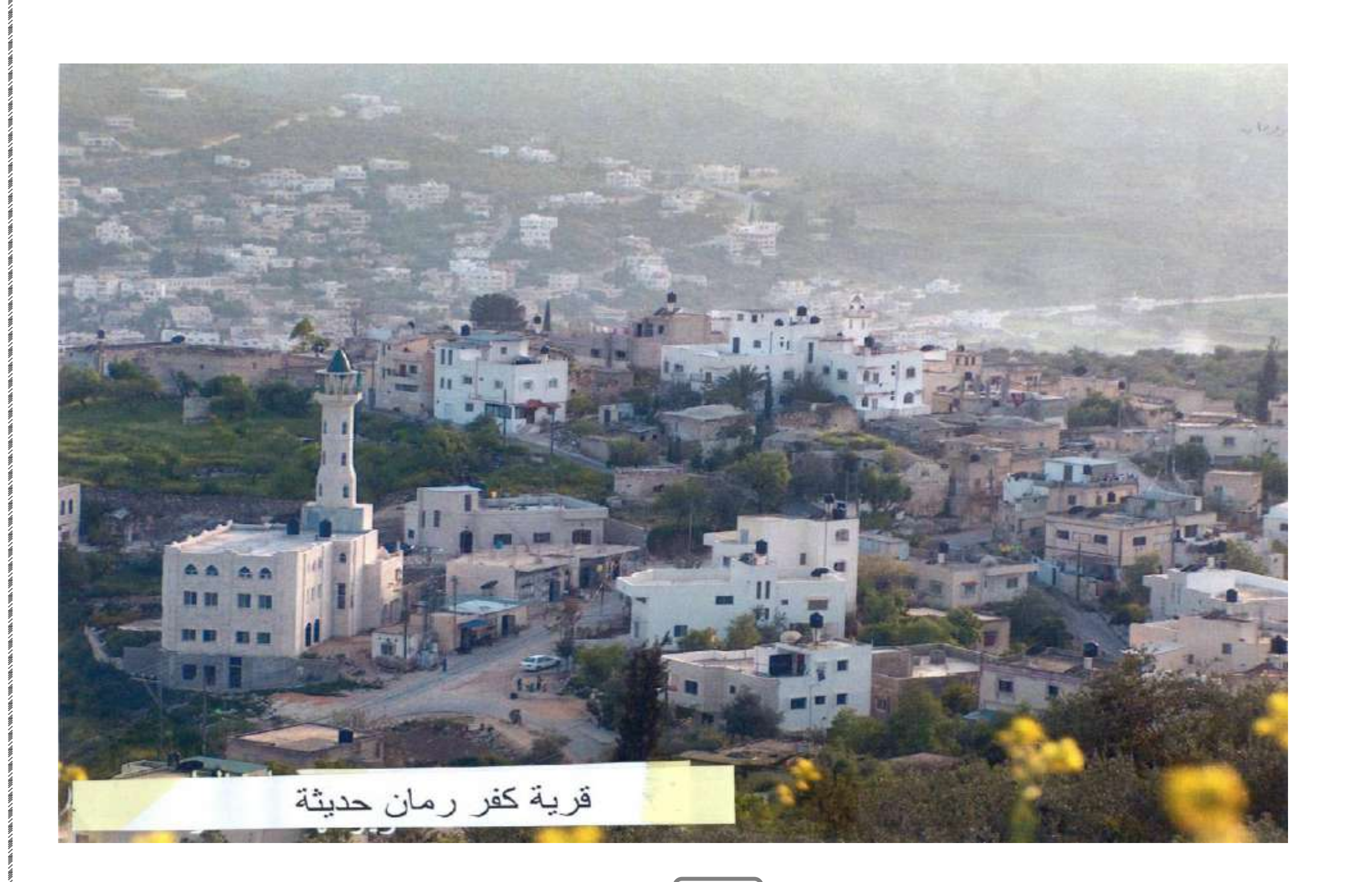
تشومسكي

"صحيح انك تحتاج إلى أناس موهوبين، لكنهم لا يستطيعون إتمام العمل وحدهم بل يحتاجون إلى المساعدة "

رئيس شركة

"اعتنوا ببعضكم، أشركوا المجموعة في طاقاتكم، لا ينبغي أن يشعر أي منكم بأنه وحيد ومنقطع عن الآخرين لأن في ذلك الفشل "

ويلي انسولد، متسلق جبال مشهور


قرية كفر رمان حديثة



الباب الثامن

العمرية الأساسية

مدرسة تعاونية

- تطور التعليم التعاوني في المدرسة.
- بيئة النظام التعليمي في المدرسة.
- أراء العاملين في المدرسة في التعلم التعاوني.
- نواتج التعليم التعاوني على عناصر التعلم لها.

تقديم:

في عام ٢٠٠٠ كانت المدرسة مدرسة عادية تقليدية تمارس استراتيجيات التدريس المباشر، وكانت أعداد الطلبة قليلة، كل المدرسة الأساسية كانت خمس عشرة شعبة فقط وأصبحت اليوم ثنتا وثلاثون شعبة.

اتخذت الإدارة قراراً بتطبيق نظام التعليم التعاوني في المدرسة فعملت على ما يلي:

١. نشر فكرة التعليم التعاوني في المدرسة من نشرات ومطويات واجتماعات مع مسؤولي الإشراف والتدريب آنذاك حتى أصبح ميل عند المعلمات بتطبيق ذلك.

٢. تم عقد دورات للمعلمات حول التعليم التعاوني، كانت فترة التدريب تمتد عاماً كاملاً وعلى وجبات تدريبية، كل وجبة لا تقل عن (١٦) ساعة تضمنت مهارات: التخطيط التعاوني، وإدارة الصف التعاوني والبيئة التعاونية والمجموعات التعاونية وبناء أنشطة تطبق من خلال عمل المجموعات.

٣. بدأ التطبيق داخل الصف من خلال بناء بيئة تعليمية تعاونية وبتوظيف الأثاث التقليدي المتوفر وهو مقاعد ثابتة وثنائية ثقيلة يصعب تحريكها في هذه المرحلة.

٤. اتخذ قرار بتغيير الأثاث، ولكن بالتدريج إلى شراء أثاث جديد بدلاً من الأثاث التالف أو شراء جديد، واستمر تبديل الأثاث كاملاً مدة تزيد عن ست سنوات.

٥. صمم أثاث جديد عبارة عن طاولة شبه منحرف وكرسي منفصل بحيث يجلس على الطاولة ثلاثة طلبة وحولها ثلاثة كراسي، وتضم الطاولتان بحيث تتشكل جلسة جماعية من ستة طلبة وحولها ست كراسي.

٦. تم إثراء البيئة التعليمية الصفية بالوسائل والمواد التعليمية وتم في مرحلة متأخرة استحداث الزوايا التعليمية، وكان أخرها زاوية " أناملي تبدع " بعد أن تم تدريب المعلمات على تنمية التفكير والإبداع عند الطلبة.

٧. تطور نظام الإشراف في المدرسة من مشرف واحد إلى مجلس إشراف تعاوني يتألف من مساعدة فنية وست منسقات.







مجلس إشراف الأساسية التعاوني



مجلس إدارة الأساسية التعاوني





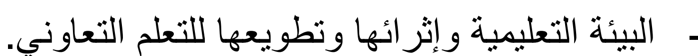

بيئة النظام التعاوني في العمرية الأساسية

لقد تم بناء وتشكيل الفرق التعاونية التالية في المدرسة:

١- **مجلس الإدارة التعاوني:** ويتشكل من مديرة المدرسة وعضوية المساعدات الفنيات والإداريات والمنسقات، له اجتماع أسبوعي يناقش:
- خطط المدرسة العامة (خطط المديرة والمساعدة الفنية والمنسقات والمساعدات).
- يناقش مشكلات العملية التربوية الإدارية والفنية ويتخذ القرارات الجماعية.
- يبحث في الأنشطة والمشاريع التطويرية للمدارس، ويهيئ فرص النجاح لها.
- يطور ويثري البيئة التعليمية التعاونية (المادية والنفسية).

٢- **مجلس الإشراف والتنسيق التربوي:** يتألف من المساعدة الفنية والمنسقات التربويات وله اجتماع أسبوعي تحضره أحياناً مديرة المدرسة والمساعدات الإداريات يناقش ويبحث في:
- العملية التعليمية داخل الغرفة الصفية وتطويرها وتقويمها.
- المناهج والكتب المدرسية والوسائل التعليمية والأنشطة التعليمية.
- التخطيط الفني، وإعداد الوسائل والحقائب التعليمية.
- استراتيجيات التدريس المختلفة والتركيز على إستراتيجية التعلم التعاوني والتعلم بمجموعات.

٣- **مجلس معلمات الصف المتعاونات:** ويتألف من منسقة الصف (المبحث) مع مجموعة المعلمات،مجلس معلمات اللغة الانجليزية، مجلس معلمات العلوم، مجلس معلمات الصف الأول، مجلس معلمات الصف الثاني، مجلس معلمات الصف الثالث وله اجتماع أسبوعي، حيث تفرغ المعلمات لمدة حصتين (ساعة ونصف) ويناقش:
- مناهج واستراتيجيات تدريس المبحث (الصف).
- التخطيط وأوراق العمل والحقائب التعليمية.
- المهارات الاجتماعية الضرورية لهذا الصف.

- البيئة التعليمية وإثرائها وتطويعها للتعلم التعاوني.

٤- فريق الدعم والمساندة في المدارس: ويتألف هذا الفريق من قسمين:

أ- فريق الدعم الإداري: ويتألف من مساعدات المديرة ويقدمن الدعم والمساندة لفرق العمل التعاونية التعليمية من خلال انتظام العمل والبيئة التعليمية، وتهيئة الدعم اللازم سواء بالنظام أو الأنشطة... الخ.

ب- فريق الدعم الفني ويتألف من مسؤولات مركز مصادر التعلم وأمينة المكتبة والمختبر:

- مصادر التعلم وتهيئة المختبرات والوسائل.
- المكتبة وأمينتها والدعم بالمكان والكتب.
- المرافقات من خلال أعمال مساندة، تهيئة أوراق العمل والأنشطة والوسائل.

يقدم هذا الفريق الدعم المناسب لفريق المعلمات سواء بتهيئة أوراق العمل والوسائل وإدارة بعض الأنشطة في الصفوف ويعمل مع المعلمة أحياناً داخل الغرفة الصفية بإدارة مجموعة والمجموعات وبإشراف المعلم.

الصف التعاوني في العمرية الأساسية

صف واسع (٦ × ٨ م٢) ذو تهوية جيدة وإنارة كافية، جدرانه جميلة وأرضيته نظيفة وجميلة، ويمثل الصف بيئة تعليمية ثرية وجاذبة من حيث:

١. الجدران جميلة ومثراة بالملصقات والصور والبطاقات والأنشطة وأوراق العمل، رسومات الأطفال منظمة بشكل زوايا تعليمية، هناك جانب للغة الانجليزية وأخر للغة العربية والعلوم والاجتماعيات وحكمة اليوم.

٢. جلسات الطلبة والمعلمة في الصف (٤-٥) مجموعات كل مجموعة تتألف من (٤-٦) طلبة، كل مجموعة طاولتين شبه منحرف متطابقتين وحولهما (٤-٦) كراسي، وضعت المجموعات بأفضل وضع للنظر إلى اللوح التفاعلي والعادي يمكن للطالب أن يحرك كرسيه براحة وسهولة.

٣. كل مجموعة من الطلبة تحمل مسمى، هذا المسمى متغير من فترة لأخرى.

٤. في كل صف هناك ركن خاص بتقديم خدمات تعليمية متميزة لطلبة ينهون أنشطتهم في وقت قصير يسمى ركن "أناملي تبدع"، تتوفر فيه أدوات تساعد على تنمية إثارة التفكير.

٥. كل غرفة صفية فيها لوح تفاعلي وداتا شو ولوح ابيض صغير.

٦. هناك ركن في الصف تحتفظ فيه المعلمة والطلبة بالدفاتر والأدوات والوسائل المادية حيث يتواجد في كل صف مجموعات من الألعاب التعليمية والمواد التعليمية والمجسمات، مجموعة من البطاقات المختلفة، مجموعات من المكعبات والحبوب.

٧. يمكن تهيئة ركن خاص بالدراما في أي وقت حيث يتوفر لدى المدرسة مسرح متحرك للدراما وسجاد ومواد خاصة بالتراث وألبسة تقليدية.



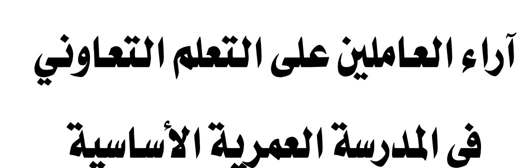
تفقد عمل المجموعات



الإشراف التعاوني







آراء العاملين على التعلم التعاوني في المدرسة العمرية الأساسية

أولاً: مديرة المدرسة السيدة سناء الزغير:

العمل التعاوني الجاد يعتبر أحد وسائل الانجاز والتطوير الحقيقي للعملية التعليمية، لذا فإننا نحرص على ما يلي:

١. تأسيس فريق عمل ليمثل كافة الأقسام في المدرسة.
٢. السير مع فريق العمل بأسلوب صناعة القرار والبعد عن اتخاذ القرارات الفردية.
٣. عمل لقاء دوري للتخطيط والتقييم.
٤. مشاركة الجميع في تقييم خطة الإدارة والأخذ بملاحظاتهم المناسبة.
٥. تنمية وتدريب فريق العمل من اجل استمرار التطوير والبناء التربوي.
٦. عمل فعاليات وأنشطة لتعزيز الثقة والتقارب بين أفراد الفريق.
٧. اعتماد مبدأ التحفيز الفردي والجماعي لزيادة الفاعلية والإنتاج الجماعي الواعي.

شعارنا " نعمل معاً وننجح معاً ونحب بعضنا بعضاً ".

ثانياً: المساعدة الفنية السيدة نجاة الصغير:

١. من خلال الاجتماعات الدورية الأسبوعية مع القسم الفني وفق أسس عملية التعاون والعمل الجماعي، ومن خلال الاجتماعات الخاصة الفنية مع جميع الأقسام الفنية في كل المدارس بشكل عام، نعمل كفريق واحد، يدعم بعضنا بعضاً، هدفنا بناء جيل من الطلبة لديهم قيم وسلوكات تعاونية.
٢. يتم التعاون مع المنسقات والمعلمات في تطبيق ومتابعة وتقويم الحصص التعاونية القائمة على الاستراتيجيات الحديثة، حيث يقدم الجميع التغذية الراجعة في العمل بين جميع الفريق الفني المساند لعملية التعليم.



٣. ومن خلال المشاركة في الاجتماعات الدورية الخاصة بالمجلس التربوي (الإداري والفني) المبني على عملية العمل التعاوني بحيث يسعى كل من الجانبين الإداري والفني لتقديم أفضل الخدمات والتسهيلات للمعلمات والطلبة وأولياء الأمور بناء على التشارك والتفاعل في الآراء بناء على مبدأ "نعمل معاً وننجح معاً ونحب بعضنا بعضاً"، هناك تعاون تام بين الفريق الإداري والفني في المدارس يدعم كل قسم القسم الأخر.

ثالثاً: منسقة اللغة الانجليزية هيا حجير:

هناك عدة مهارات تقوم بها معلمات القسم المبنية على العمل التعاوني منها:

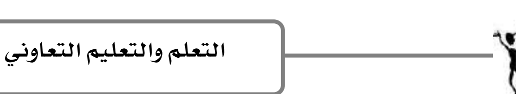
١. عملية تقويم أداء الطلبة (تحضير للامتحانات، أوراق عمل....).
٢. التحضير للحصص (أوراق عمل داخل الصف، داتاشو، أنشطة صفية).
٣. التخطيط للدروس (الخطة الأسبوعية، الخطة الفصلية، تحليل المحتوى).

تقوم المعلمات بكل ذلك من خلال الفرق التعاونية وعمل الفريق.

رابعاً: المعلمة ديما شاهين معلمة في قسم الصف الثاني الأساسي:

أتعاون مع المعلمات في قسمي فيما يلي:

١. إعداد الخطط الأسبوعية والفصلية وأوراق العمل والاختبارات والإجابات النموذجية وإعداد معايير تقويم الأداء.
٢. إعداد الأنشطة الخاصة بالقسم بشكل خاص والمدرسة بشكلٍ عام مع إعداد الإذاعة المدرسية.
٣. المشاركة في حوسبة المواد التعليمية.
٤. تدقيق علامات الطلبة في دفاتر العلامات والجداول والشهادات وبيانات الطلبة وكل ذلك نابع من روح العمل الجماعي التعاوني ووفق ما تتبناه المدرسة من شعار مدرستنا مدرسة تعاونية.
٥. المشاركة والتعاون في إعداد الوسائل التعليمية وتبادلها بين جميع





معلمات القسم.

٦. أكثر من ٥٠% من تعليمي داخل الصف، يقوم على إستراتيجية التعلم والتعليم التعاوني.

٧. أوفر الجلسة المريحة التعاونية والمواد التعليمية الكافية والمناسبة لتعلم المجموعات التعاونية.

خامساً: المرافقة رغدة الأطرش:

تسلسلت المرافقة في توضيح آلية عمل المرافقة في دعم المعلمات في المدرسة الأساسية من اجل إنجاح عملية التعلم التعاوني وبيان العمل بروح الفريق معهن:

١. تقوم بتصوير جميع الأوراق الخاصة بالمدرسة عن طريق مسؤولة الطباعة وتقدمها للمعلمات.

٢. تقوم جميع المرافقات بفرز الأوراق وفق الأعداد المطلوبة ومن ثم توزيعها بينهم لكل مرافقة حسب قسمها.

٣. عملية جمع الأوراق مع بعضها البعض وكبسها حسب أعداد الطلبة في الأقسام وهذه الأوراق عادة ما تكون خطط أسبوعية (كل يوم خميس) وأوراق عمل وأوراق إدارية.

٤. مساعدة منسقات الأقسام ومعلمات كل قسم بإعداد الوسائل وعملية قص البطاقات واللوحات وترميمها.

٥. تساعد المعلمات ومع قسم مصادر التعلم بإعداد الوسائل المادية والتكنولوجية اللازمة.

سادساً: المنسقة لينا الحسن منسقة الصف الأول الأساسي:

المهارات التي تقوم على التعاون بين معلمات قسمي منها:

١. اتخاذ قرارات مجلس تنسيق القسم وتطبيقها مبنية على الحوار والمناقشة والتعاون.

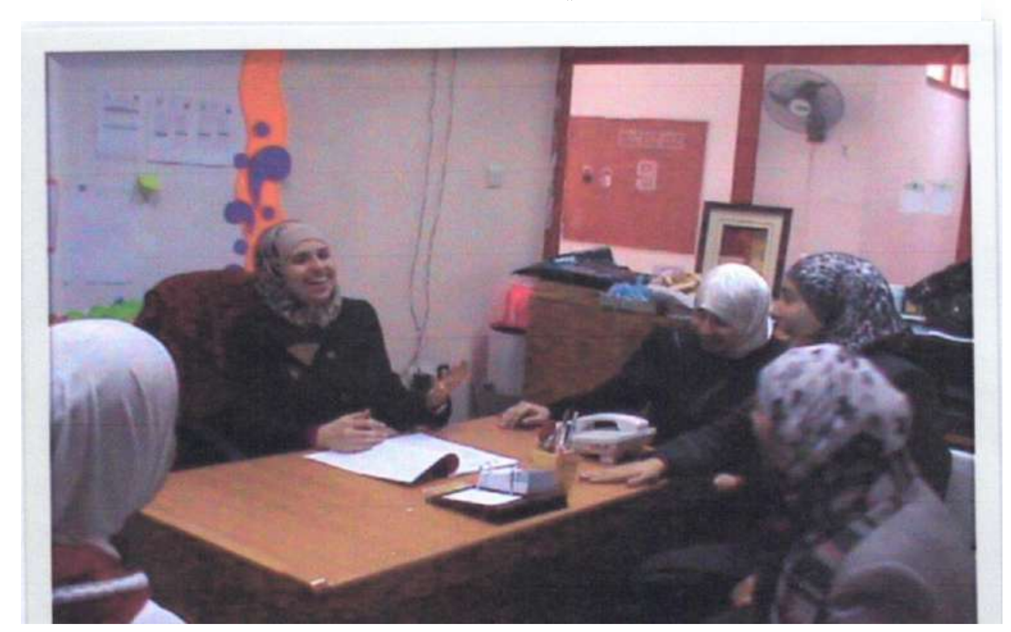
٢. التعاون مع المعلمات في إعداد مواد محوسبة للمنهاج ودراستها جماعياً.

٣. إعداد الاختبارات الشهرية والفصلية وأوراق العمل والتخطيط للمنهاج أسبوعياً وفصلياً ويومياً ومناقشته كتابياً.

٤. التخطيط الالكتروني فصلي وأسبوعي ويومي وتدقيقها واعتمادها.



مجلس تعاوني معلمات اللغة الإنجليزية



مجلس تعاوني معلمات العلوم





سابعاً: مساعدة المديرة سهير حجير:

عملت معلمة تعاونية **ومنسقة** تعاونية، وها أنا اعمل الآن مساعدة لمديرة المدرسة كنا فريقاً من المعلمات متعاونات في كل العمل التربوي، طبقنا الدروس التعاونية لعدة سنوات، تخرج طلبتنا وهم القادرون على الحوار والمناقشة وعلاقاتهم الاجتماعية والسلوكية قائمة على الاحترام المتبادل، وعملت منسقة لقسم الصف الثالث عدة سنوات كنت واحدة من القسم كنت مع معلماتي نخطط وننتج وندّرس معاً، أي نجاح كان نجاحاً للجميع وأي فشل عند أي زميله نرى انه فشلنا جميعاً.

وأنا إدارية الآن أحس أن الفريق كله فريق واحد إدارية وفنية، نعمل بروح واحدة، تسودنا علاقات اجتماعية رائعة، سعداء بآراء وملاحظات أولياءَ أمور طلبتنا.

ويكفينا شهادة، ويكفي التعلم التعاوني في المدرسة فخراً، أن المدرسة نالت الدرجة الفضلى على مقياس رضا المتعاملين ورضا العاملين.

وللحق أقول كل ذلك بفضلٍ من الله وبفضل من كل من يثري ويطبق إستراتيجية التعاون في المدارس، واخص هنا مديرة المدرسة سناء الزغير، ومدير عام المدارس هشام عبد المعطي، والمعلم الأول والأب الروحي للتعلم التعاوني في المدارس المدير الفني جميل قاسم.

ثامناً: مساعدة المديرة علا حسني:

وأفادت علا حسني المساعدة الإدارية للصف الثالث والتي عملت معلمة تعاونية لأكثر من عشر سنوات في المدرسة العمرية الأساسية، أن النواتج الملاحظة على طلبة المدرسة كما يلي:

١- البيئة التعليمية: جلسة مريحة ومنظمة، يواجه الطلبة بعضهم بعضاً، يتحرك المعلم بسهولة ويصل للطلبة، طاولة "شبه منحرف" ثلاثية تكون مجموعة من طاولتين وست كراسي، مناطق عرض منظمة لنواتج أعمال الطلبة، زوايا تعليمية وجلسات مميزة، وسائل متنوعة وعديدة مناسبة نوعاً وكماً، جلسات أرضية، ومسارح للدمى.

٢- طلبة نشطون متحركون متحدثون، يناقشون ويسألون، يعرفون كيف ومتى يتحدثون ويفكرون، يقدمون المساعدة والعون لزملائهم، أقل اعتماداً على معلماتهم في التعلم.

٣- المعلمات فريق اجتماعي واحد، يخططن ويعملن معاً، يتبادلن الخبرات والمشكلات وحلها، علاقات اجتماعية رائعة، علاقات متوازنة مع المنسقة ومديرة المدرسة، يحببن المدرسة، ولا تطلب معلمة واحدة الانتقال للعمل بمدرسة أخرى.

٤- المديرة ومساعدة المديرة والمساعدة الفنية والمنسقة هم فرق دعم ومساندة لفرق التعلم التعاوني، الكل يحترم أراء المعلمة ويسهم في حل مشكلاتها.

٥- المناهج ومواد التعلم: لم يعد الكتاب المدرسي هو مادة التعلم الوحيدة، طور الكتاب ودعم وصور جزء منه بشكل أنشطة وأوراق عمل، وحقائب تعلم ودعم بمواقف تعليمية تعاونية تكنولوجية مزودة بمعارف وأنشطة قد تسبق مستوى الكتاب وأنشطته عقلياً وعملياً.

٦- أولياء الأمور متفهمون لعمل المجموعات، والأنشطة التعاونية، راضين عن سلوكات أبنائهم الاجتماعية، أصبحوا أولياء أمور متعاونين مع أبنائهم ومع المدرسة ومع المعلمة.





دعم الإدارة العامة للتعليم التعاوني



«آباؤنا وأجدادنا متعاونون في مأكلهم ومشربهم في فرحهم وترحهم في عملهم وإنجازهم»

الخاتمة

التعاون هو هواء المجتمع الذي يتنفسه باستمرار، هذا الهواء ليبقى نقياً وليصل إلى حياة كل فرد في المجتمع، لا بد من أن يبقى نقياً وان تتكاتف الجهود والوسائل الحديثة، للمحافظة على نقائه وللاستفادة منه، في بناء مجتمع تعليمي تعاوني محقق لكل أهداف التعلم التعاوني.

والتعلم التعاوني الآن غيره في التسعينات، لأن وسائل تطبيقه وثقافته بين التربويين أصبحت عالية، والتكنولوجيا أوجدت وسائل وخصائص تحققه بسهولة ويسر وبفاعلية أكثر.

يبقى دورك أيها التربوي في فهم وإدراك حقائق وفوائد التعلم التعاوني، ومدى أثره في بناء شخصيات طلبتك العلمية والاجتماعية، وكما كنت دائماً أقول لكل من دربت على هذا التعلم جرب... وجرب، وبحمد الله كانت نتائج التجريب عند الكثير منهم تتبنى هذا النوع من التعليم، وكم كنت فخوراً بكل الكوادر التي عملت معي وعلى مدى ست سنوات وفي أرجاء المملكة وبنوا هذا النوع من التعليم إلى يومنا هذا.

وحملت هذا البرنامج معي إلى المملكة العربية السعودية وطبقته معي نخبة من المعلمين في مدارس رياض نجد الخاصة، وعدت أدراجي، إلى المدارس العمرية وتبناه معي نخبة من معلمي ومعلمات المدارس والذي أسهم بأن تكون تلك المدارس من المدارس المتقدمة سلوكياً واجتماعياً وتعليمياً، وأصبحت العمرية الأساسية نموذجاً للمدرسة التعاونية.

ولننجو معاً في عالم الصراعات السياسية وعالم المتغيرات التربوية... علينا بالتعاون.

المؤلف

جميل قاسم

الملاحق

مصطلحات أساسية:

- المجموعة الأساسية (Base Group): مجموعة تعلمية تعاونية غير متجانسة طويلة الأجل وذات عضوية ثابتة.
- العمل التعاوني المضاعف (Co-operation Co-op): خطة تعليمية تعاونية معقدة يتم فيها تعيين جزء من وحدة تعلمية صغيرة لكل مجموعة.
- المنهج التعاوني (Cooperative Curr): مجموعة من مواد المنهاج مصممة خصيصاً بحيث تشتمل على تعلم تعاوني ومضمون أكاديمي.
- التعلم التعاوني (Cooperative Learning): عمل الطلبة معاً لتحقيق نواتج تعلمية مشتركة ولزيادة تحصيلهم إلى أقصى حد ممكن.
- المدرسة التعاونية (Cooperative school): بنية تنظيمية مبنية على أسلوب عمل المجموعات والأداء العالي تستخدم التعليم التعاوني والنظام التعاوني في كل مرافق المدرسة.
- التغذية الراجعة (Feed Back): معلومات تسمح للأفراد بمقارنة أدائهم الفعلي مع محكات الأداء.
- مهارات التشكيل (Forming skills): مهارات إدارية تهدف إلى تنظيم المجموعة ووضع حد أدنى لمعايير سلوكات أفرادها.
- مهارات العمل: مهارات تهدف إلى إدارة جهود المجموعة التي تبذل لانجاز المهام مع الحفاظ على علاقات عمل فاعلة بين الأعضاء.
- المجموعة (Group): فردان أو أكثر يجلسون في وضع تفاعلي وجهاً لوجه يعي كل منهم عضويته في المجموعة ويعي كل منهم اعتماده المتبادل مع الآخرين في تحقيق أهدافهم.
- معالجة عمل المجموعة (Group Processing): مراجعة ما تم عمله أثناء جلسة المجموعة والتأمل فيه بهدف بيان سلوكات المجموعة واتخاذ قرارات بشأنها.
- المسؤولية الفردية (Individual Accountability): تقدير مساهمات



كل عضو كماً وكيفاً وإعطاء النتائج لجميع الأعضاء.

- مجموعة تعاونية غير رسمية (Informal cooperation group): مجموعة تعاونية مؤقتة خاصة تدوم فترة نقاش واحدة أو حصة واحدة.
- الاعتماد المتبادل في الوسائل (Means inter dependence): التعاون في الحصول على المصادر وأداء المهمة وفي أداء الأدوار.
- التفكير في التفكير (Metacognition) عملية تحليل أفراد المجموعة لتفكيرهم وطريقة تفاعلهم.
- الاعتماد المتبادل في تحقيق النتائج (Outcome interdependence): ترابط الأهداف والمكافآت التي توجه سلوكات الأفراد ايجابياً وجميع الأعضاء تربطهم بكل عضو يعملون على هدف واحد ويحصلون على مكافأة واحدة.
- المهارات البينشخصية (Social skills): هي المهارات الشخصية الذاتية والرمزية اللازمة للتفاعل مع الأشخاص الآخرين.
- التقاعس الاجتماعي (Social Loafing): تقليل الفرد للجهد الذي يبذله عند عمله مع الآخرين في مهمة جماعية تقتضي تجميع الجهود المبذولة.
- المجموعة العمودية (Vertical teams): مجموعة من المعلمين يعلمون عدة مواد مختلفة تعين له مسؤولية تعليم نفس الطلبة لعدة سنوات.

المراجع والقراءات

١. أنشطة التعلم التعاوني وتطبيقاته الصفية (تعيينات التأهيل الصادرة من دائرة التربية والتعليم الاونروا).
٢. جميل قاسم، العمل في مجموعات تعاونية، مدارس رياض نجد – الرياض، ١٤١٩ هـ.
٣. ديفيد جونسون وآخرون، التعلم التعاوني ط ٦ ترجمة مدارس الظهران الأهلية، ١٩٩٥، مؤسسة التركي للنشر والتوزيع – الدمام، السعودية.
٤. كوثر حسين كوجك، التعليم التعاوني إستراتيجية تدريس تحقق هدفين، ١٩٩٢، مجلة دراسات تربوية، المجلد ٧، الجزء ٤٣.
٥. إبراهيم القاعود، أثر طريقة التعليم التعاوني في التحصيل في الجغرافيا ومفهوم الذات لدى طلاب الصف العاشر في الأردن، ١٩٩٥، مجلة مركز البحوث التربوية بجامعة قطر، السنة الرابعة، العدد السابع.
٦. مؤتمر التطوير التربوي، ٧-١١ تشرين أول ١٩٩٥، جامعة اليرموك، دراسات وبحوث.
٧. فريق جماعة التطوير العالمي، دليل المهارات الأساسية لتدريب المعلمين، ١٩٩٣، ترجمة وزارة التربية والتعليم الأردنية، عمان – الأردن.
٨. جميل قاسم وسليمان الجماعيني، خطة المدارس المتعاونة، تشيستر – بريطانيا، ١٩٩٣.
٩. الخطة الإجرائية/مركز التدريب التربوي – وزارة التربية والتعليم الأردنية – عمان، ١٩٩٤.

١٠. أحمد الصيداوي، التعلم التعاوني/دراسة/منتدى الفكر العربي – عمان، ١٩٨٩.

- David and Roger Jonson, The heart of cooperative learning, 1992.
- Cooperation in the collage classroom , 1991.
- Working together to get things done, Lexington, MaDc Health 1986.
- Williams. R, The effects of group on social loafing, Detroit, 1981.
- Stewart. Jan, The making of primary school, Open university press – England , 1989.
- Moyles. Jaref , Organizing for learning in the primary classroom, Open university press – England, 1992.
- David Wray, Project Teaching, scholastics Publications, England, 1989.
- Jonson. D. W, and Gold. M, classroom social structure, 1959.
- Nais. J, Learning and acting the role in school support for primary teachers, Educational Review, 1984.

محتويات الكتاب





سيرة ذاتية



الاسم: جميل أمين عبد الفتاح قاسم.

تاريخ الميلاد: عام ١٩٤٣ .

مكان الميلاد: قرية كفر رمان /طولكرم.

رقم الهاتف: ٠٧٩٧١١٩١٥٠ (٠٠٩٦٢)

البريد الالكتروني: jamelqasim43@gmail.com

المؤهلات:

- درس في مدرستي عنبتا والفاضلية في طولكرم وتخرج عام ١٩٦٣.
- درس في معهدي المعلمين العروب وبيت حنينا وتخرج عام ١٩٦٥.
- نال درجة ليسانس جغرافيا /جامعة بيروت العربية عام ١٩٧٢.
- نال درجة دبلوم عالي في التربية /الجامعة الأردنية عام ١٩٧٥.
- أكمل مساقات ماجستير في القياس والتقويم بدرجة امتياز ولم يقدم رسالة /الجامعة الأردنية عام ١٩٨٣.

الخبرات:

- عمل معلماً في وزارة التربية والتعليم الأردنية ١٩٦٥ – ١٩٨٢.
- عمل مشرفاً تربوياً في وزارة التربية والتعليم الأردنية في عمان الأولى ١٩٨٢-١٩٩٢.
- عمل مشرفاً تربوياً (معاراً) في سلطنة عُمان ١٩٨٦ – ١٩٨٩.
- عمل رئيس قسم تدريب المعلمين في مركز تدريب المعلمين/وزارة التربية والتعليم الأردنية ١٩٩٤ – ١٩٩٩.
- عمل مدرباً زائراً مع وزارة التربية الفلسطينية ١٩٩٦ في مجال الإشراف التربوي .

- عمل مديراً لبرنامج تطوير المدرسة الأردنية الأساسية (أول – الرابع) في مشروع المدارس المتعاونة (١٩٩٣ – ١٩٩٩) مع الخبراء الانجليز (وكالة التنمية البريطانية لما وراء البحار والمركز الثقافي البريطاني) .
- عمل رئيساً ومدرباً لبرنامج تطوير الإشراف التربوي لمناطق الجنوب (الكرك ومعان والطفيلة والعقبة) لمدة عام كامل .
- حصل على التقاعد من وزارة التربية والتعليم عام ١٩٩٩.
- عمل خبيراً تربوياً مع اليونسيف واليونسكو والمركز الثقافي البريطاني ١٩٩٢ – ١٩٩٩.
- عمل خبيراً تربوياً في مدارس رياض نجد/المملكة العربية السعودية ١٩٩٨ – ٢٠٠٠ ، ومدارس الأقصى في جدة عام ٢٠٠٣ (زائراً) .
- عمل مديراً للتدريب والإشراف التربوي في المدارس العمرية/الأردن (مدارس خاصة) ٢٠٠٠ – ٢٠٠٨ .
- يعمل مديراً للدائرة الفنية في المدارس العمرية/الأردن ، منذ عام ٢٠٠٨ إلى الآن.

الدورات:

- دورة تدريب المدربين ١٩٩٣.
- دورة الإدارة العليا ١٩٩٣.
- دورة تدريب المعلمين الجدد/مدرباً.
- دورة تدريب معلمي المبحث والمجال/مدرباً.
- دورة تدريب معلمي المدارس المتعاونة/مديراً ومدرباً.
- عشرات الدورات الفرعية في مختلف المجالات التربوية .
- دورة في بريطانيا لمدة خمسة أشهر في الإشراف والتعليم التعاوني – كلية تشستر للتعليم العالي.
- دورة نظام الجودة (ISO) .
- دورة الدراما في التعليم .
- دورة بناء المناهج المتكاملة .

(عمل مدرباً على كل الدورات السابقة وفي عدة أماكن ومواقع)

المؤلفات :

أعد مئات المواد التدريبية، ووثقها في أدلة التدريب:

١. دليل تدريب المعلمين الجدد .

٢. دليل تدريب معلمي المبحث والمجال .
٣. دليل تدريب معلم الصف .
٤. دليل تدريب الإداريين .
٥. دليل تدريب المشرفين التربويين .
٦. دليل تدريب مهارات التفكير والذكاءات .
٧. أصدر الكتب التالية:
- مقالات في التربية والسياسة .
- حكايتي حكاية وطن .
٨. له كتب تحت الطباعة والنشر:
- التعلم والتعليم الفعال .
- التعلم والتعليم التعاوني .
- الإشراف التربوي .
٩. أسهم في بناء مشاريع:
- التعلم بالمشروع .
- جائزة المعلم المتميز في المدارس العمرية .
- مؤتمر اللغة العربية وتطويرها .
- مؤتمر رياض الأطفال .
- مؤتمر الإرشاد التربوي .

وأشرف على تطبيقها وتطويرها في المدارس .

١٠. حائز على مجموعة من كتب الشكر والجوائز:
- درع جائزة المعلم المتميز – رئيس اللجنة المشرفة .
- عدة دروع من الأقسام الفنية في المدارس:
  - درع قسم العلوم .
  - درع قسم معلم الصف .
- دروع من مؤسسات خارجية:
  - درع مدارس الأقصى/جدة .
  - درع من وزارة التربية والتعليم الفلسطينية .

بالإضافة للكثير من الشهادات وشهادات التقدير وكتب الشكر .